



## مقتل العشرات باستهداف قاعدة قرب ليف ومصرع صحافي أميركي على تخوم العاصمة

# روسيا توسع حربها غرباً... واشتداد القتال حول كيف



عمارة سكنية مدمرة جراء القصف الروسي في خاركيف أمس (أب) ... وفي الإطار الرئيس الأوكراني يزور جنوداً جرحى في مستشفى بكيف (رويترز)

جديد ضد السلام والأمن قرب حدود الاتحاد الأوروبي وحلف شمال الأطلسي، يجب أن نتحرك لوقف هذا. أعلّقوا الأجواء»، مكرراً دعوة كيف لإنشاء منطقة حظر طيران.

وتزامن التطور مع اشتداد المعارك حول كيف، وتكثيف الغارات في ضواحيها تحضيراً

### الكرملين: لقاء بوتين - زيلينسكي رهن تقدم المفاوضات

محملة تجمع الرئيسين فلاديمير بوتين وفولوديمير زيلينسكي، ولم يستبعد الناطق باسم الكرملين، ديمتري بيسكوف، هذا التطور «في حال تم التوصل إلى اتفاقات خلال المفاوضات»، وقال إن الطرفين «يناقشان هذه الأمور». ولفت عضو الوفد الروسي ليونيد سلوتسكي، إلى إحراز «تقدم جدي برز في المجالين العسكري والإنساني».

بدوره، تحدث الرئيس الأوكراني عن ارتياح لمستوى التقدم الحاصل، وقال إن الطرفين انتقلا من «لغة الإنذارات إلى حديث جدي حول المسائل التي يمكن التوصل إلى تفاهات بشأنها».

في سياق متصل، قُتل صحافي أميركي وأصيب آخر بجروح في إطلاق نار أمس في ضاحية إربين، وهي جبهة قتال كانت مدينة ماريوبول المحاصرة تامل في وصول قافلة مساعدات إنسانية أمس.

سياسياً، برزت مؤشرات على تحقيق تقدم في المفاوضات الروسية - الأوكرانية، ما دفع إلى تنشيط الحديث عن قمة

موسكو، واند جبر لندن، «الشرق الأوسط»

وسعت موسكو نطاق عملياتها العسكرية في أوكرانيا، بشن غارات عنيفة على مركز للتدريب قرب مدينة ليف أقصى غرب البلاد، وهو أول استهداف للمدينة التي ظلت هادئة نسبياً، وشكلت مركزاً أساسياً لاستقبال وعبور اللاجئين.

وقالت موسكو إنها هاجمت بصواريخ طويلة المدى «مراكز تستخدم للتدريب والتنسيق للقناتى للمرتزقة الأجانب قبل إرسالهم إلى مناطق القتال ضد العسكريين الروس، فضلاً على تحويلها إلى مخازن للأسلحة والمعدات العسكرية القادمة من دول أجنبية». وتوعدت بمواصلة «التحيد المرتزقة الأجانب الذين وصلوا إلى الأراضي الأوكرانية».

من جانبها، ذكرت كيف أن «روسيا هاجمت المركز الدولي لحفظ السلام والأمن حيث يعمل مدربون أجانب هناك». وقال وزير الدفاع الأوكراني أوليكسي ريزنيكوف: «هذا هجوم إرهابي

## يديرها متطوعون وتستقبل الآلاف يومياً مراكز في كيف لتنظيم إجلاء الفارين من الحرب

ضمن الحملة المحلية للإغاثة. عشرات المتطوعين، تضاف إليهم عناصر من الشرطة ورجال الإطفاء والصليب الأحمر حولوا موقفاً كبيراً للسيارات إلى مركز إغاثة ميداني: على طرف خيم للطبابة وإلى جانبها مستشفى ميداني، وفي الوسط نصب خيم لحماية المخزون من المساعدات الغذائية، جانب آخر للألبسة وطاولات ممتدة على مسافة طويلة تحمل أطعمة ساخنة والمياه

كيفية، فداء عيانتى على طرف بيلهوردا (10 كيلومترات من إربين) يعمل فلايدسلاف من دون انقطاع، ثيابه العسكرية لا تعني أنه مقاتل، والعلم الأوكراني المذنب على ساعده يشير إلى أنه متطوع، وهو أحد مدراء مركز المنطقة الرئيسية قرب كيف لاستقبال النازحين. فلايدسلاف (30 عاماً) يعمل

## الرئيس الروسي حشر نفسه في الزاوية وسمعة جيشه تضررت التكتيك يسقط استراتيجية بوتين... حتى الآن

الجيش الروسي الذي استثمر فيه منذ العام 2008 ليكون الوسيلة الناجعة لتنفيذ المشروع المتخيل؟ في أوكرانيا انتصر التكتيك على الاستراتيجية. أوقف الأوكرانيون حتى الآن وسيلة بوتين الأساسية، الجيش الروسي، عدا السلاح غير التقليدي. وحتى الآن، يظهر الفضل في الأبعاد الثلاثة (استراتيجي، عملي وتكتيكي). (تفاصيل ص 4)

اليس كذلك؟» يك رأسه بيده ثم يعيد قبعته الصوفية ويحكها ابتداءً للبرد القارس: «حسبهم أنت، كل يوم تقريباً نفس الأرقام». تعمل القوات الحكومية هنا على إخلاء النازحين من مناطق يسيطر عليها الروس، وتنتظر الفرق المحلية الوافدين، مراكز النزوح هذه مجرد محطات مؤقتة لتنظيم النازحين وتحويلهم إلى الحافلات، كل حسب المنطقة التي يرغب في الذهاب إليها.

## استنكار واسع للهجوم الباليستي الإيراني على عاصمة إقليم كردستان واشتنان لتزويد بغداد وأربيل بقدرات دفاع صاروخي

بغداد، فاضل التشمي أربيل - طهران، «الشرق الأوسط» استخفقت أربيل، عاصمة إقليم كردستان العراق، في الساعات الأولى من فجر أمس على دوي صواريخ باليستية أطلقها «الحرس الثوري» الإيراني على المدينة زاعماً أنها أصابت ما وصفه بـ«مركز إسرائيلي للناظر»، وقبول الهجوم بـ12 صاروخاً، حسب سلطات الإقليم، باستنكار محلي وعربي ودولي واسع، فيما أعلنت واشنطن أنها تدرس تزويد بغداد وأربيل

ببغداد، فاضل التشمي أربيل - طهران، «الشرق الأوسط» استخفقت أربيل، عاصمة إقليم كردستان العراق، في الساعات الأولى من فجر أمس على دوي صواريخ باليستية أطلقها «الحرس الثوري» الإيراني على المدينة زاعماً أنها أصابت ما وصفه بـ«مركز إسرائيلي للناظر»، وقبول الهجوم بـ12 صاروخاً، حسب سلطات الإقليم، باستنكار محلي وعربي ودولي واسع، فيما أعلنت واشنطن أنها تدرس تزويد بغداد وأربيل

## باسيل يهاجم جعجع ويقترح انتخاب الرئيس في دورتين إعلان قائمة المرشحين في انتخابات لبنان

بيروت، «الشرق الأوسط» تنشط الأحزاب اللبنانية، في الساعات الأخيرة لقبول طلبات الترشيح للانتخابات النيابية في لبنان، في إعلان أسماء مرشحين، من دون أن تحسم حتى الآن التحالفات النهائية التي من المتوقع ألا تكتمل صورتها قبل 5 أبريل (نيسان) المقبل، الموعد الأخير لتسجيل اللوائح الانتخابية في وزارة الداخلية. وبعدما كان «حزب الله» قد أعلن عن أسماء مرشحيه قبل نحو أسبوعين، كشف أمس حليفه رئيس التيار الوطني الحر، جبران باسيل عن أسماء

## أفادت بـ«رعاية أميركية وأمنية... والدببة وباشاغا ينفيان أبناء عن مفاوضات بين «حكومتى» ليبيا

القاهرة، خالد محمود كشف السفير الأميركي لدى ليبيا ريتشارد نورلاند النقاب عن اجتماعه مساء أول من أمس في تونس مع رئيس الوزراء المكلف من مجلس النواب الليبي فتحي باشاغا، حيث أشاد بالاهتمام الذي إبداه للانخراط في مفاوضات عاجلة تسيرها الأمم المتحدة بهدف التوصل إلى تفاهم سياسي مع رئيس حكومة الوحدة المؤقتة، عبد الحميد الدبيبة، حول كيفية إدارة المراحل النهائية من فترة الحكم المؤقت هذه والاستعداد لانتخابات برلمانية ورئاسية في أقرب وقت ممكن. وبحسب بيان للسفارة الأميركية، نقل نورلاند لباشاغا «أن الدببة مستعد للمشاركة في هذه المحادثات»، التي أوضح أنه سيتم تحديد شكلها ومكانها من قبل الأطراف نفسها بالتشاور مع الأمم المتحدة والشركاء الدوليين. بيد أن الدببة نفى تقارير عن احتمال اجتماعه في تركيا بغريمه باشاغا، وقال في بيان مقتضب عبر موقع تويتر مساء أول من أمس، يحاول البعض التشويش وبت أخبار مزيفة، لا هم لي اليوم إلا



## معارك جنوب مارب وضربات التحالف تدمر 8 آليات عسكرية حوثية



عدن، «الشرق الأوسط»

أعلن تحالف دعم الشرعية في اليمن أمس (الأحد) استمراره في تنفيذ عمليات الإسناد الجوي للجيش اليمني، على وقع المعارك المتصاعدة؛ خصوصاً في الجبهات الجنوبية من مارب، ضد الميليشيات الحوثية التي تستميت للامع الثاني على التوالي، أملاً في السيطرة على المحافظة النفطية، وأهم معقل للشرعية.

في تغريد بثته وكالة الأنباء السعودية (واس) بأنه نفذ 12 عملية استهداف ضد الميليشيا في مارب، خلال 24 ساعة، مؤكداً أن الضربات أدت إلى تدمير 8 آليات عسكرية، وتكبيد الميليشيات خسائر بشرية.

وكان التحالف قد أعلن أنه نفذ يومي الجمعة والسبت

الماضين 35 عملية استهداف للميليشيات الحوثية، في جبهات مارب وحجة، موضحاً أن عمليات الاستهداف أدت إلى تدمير 22 آلية عسكرية، وتكبيد الميليشيات خسائر بشرية، قُدِّرت مصادر ميدانية بمئيتين بعشرات القتلى والجرحى.

ومع عدم توفر إحصاءات دقيقة عن خسائر الميليشيات الحوثية جراء المعارك والضربات الجوية في جبهات مارب، فإن مصادر ميدانية تقدر أن الميليشيات خسرت نحو 40 ألفاً من عناصرها خلال 18 شهراً الأخيرة.

في غضون ذلك، أفاد الإعلام العسكري للجيش اليمني بأن القوات مستعدة بالمقاومة الشجيرة وأصلت أمس (الأحد) عملياتها ضد الميليشيات الحوثية، على امتداد الجبهة الجنوبية لمحافظة مارب.

## مطالب يمنية باستراتيجية شاملة لمواجهة التدخلات الإيرانية

الرياض، عبد الهادي حبتور  
وتطرقَت الندوة التي نظمها مركز البلاد للدراسات والإعلام، بمناسبة إشنهارة بعنوان «مارب وإيران وجهاً لوجه»، إلى الدور التخريبي الإيراني في محافظة مارب بشكل خاص. وتطرقت الندوة التي أقيمت بمحافظة مارب اليمنية، أوصت في ختام عملها بإعداد استراتيجية وطنية شاملة لمواجهة التدخلات الإيرانية في اليمن عموماً ومارب بشكل خاص.

وتطرقت الندوة التي نظمها مركز البلاد للدراسات والإعلام، بمناسبة إشنهارة بعنوان «مارب وإيران وجهاً لوجه»، إلى الدور التخريبي الإيراني في محافظة مارب بشكل خاص. وتطرقت الندوة التي أقيمت بمحافظة مارب اليمنية، أوصت في ختام عملها بإعداد استراتيجية وطنية شاملة لمواجهة التدخلات الإيرانية في اليمن عموماً ومارب بشكل خاص.

وتطرقت الندوة التي نظمها مركز البلاد للدراسات والإعلام، بمناسبة إشنهارة بعنوان «مارب وإيران وجهاً لوجه»، إلى الدور التخريبي الإيراني في محافظة مارب بشكل خاص. وتطرقت الندوة التي أقيمت بمحافظة مارب اليمنية، أوصت في ختام عملها بإعداد استراتيجية وطنية شاملة لمواجهة التدخلات الإيرانية في اليمن عموماً ومارب بشكل خاص.

والموافق والمعاشرات بصورة دائمة ومتواليه».

ونقلت وكالة «سبا» أن هادي «شدد على أهمية إيلاء الضبط والربط العسكري وأولية قصوى، وتعزيز القدرات القتالية». كما شدت على «أهمية عقد اللقاءات بصورة منتظمة، للوقوف على جوانب الإنجاز والقصور، وتصحيح مساكمن الخلل أينما وُجد».

إلى ذلك، أكد الرئيس اليمني «مكثافة المؤسسة العسكرية ودورها الكبير (...). باعتبارها مصام أمان الوطن، والسد المنيع أمام تربعات قوى التمرد والانتقال الحوثية الإيرانية، وأدواتهم التخريبية والإرهابية».

الإعلام الرسمي، في السياق نفسه، ذكرت المصادر أن الرئيس عبد ربه منصور هادي، وجّه الحكومة بالأهتمام بالمؤسسة العسكرية ومنتسبيها، من خلال توفير كل المتطلبات والاحتياجات التي يحتاجها الجيش.

وأكد هادي خلال اتصاله بوزير دفاعه محمد المقدشي، ورئيس هيئة الأركان العامة صغير بن عزيز، ومع المفتش العام، وقادة المناطق العسكرية، ورؤساء الهيئات العسكرية، أنه «وجّه الحكومة لإيلاء العناية الخاصة بملف الشهداء والجرحى، وتوفير كل الالتزامات ومعرفة الاحتياجات من خلال لجنة عسكرية تم تشكيلها لهذا الغرض، بحسب ما أفاد به

المقاومة انتزعت 3 عربات قتالية من يد الميليشيات، واستعادت ما عليها من عتاد عسكري، خلفته الميليشيات قبل فرارها من المعركة على وقع الضربات المحكمة. وأكد القائد الميداني في الجيش اليمني، أن مقاتلات التحالف استهدفت بعدة غارات جوية مركزة تعزيبات وتجمعات الميليشيا الحوثية، وهو ما نجم عنه تدمير مدرعات وآليات تابعة لها، ومصروع جميع من كانوا على متنها.

هذه التطورات تأتي في ظل تحركات لقيادة الجيش اليمني في المناطق العسكرية المختلفة، من أجل إعادة ترتيب القوات، ومعرفة الاحتياجات من خلال لجنة عسكرية تم تشكيلها لهذا الغرض، بحسب ما أفاد به

ونقل الموقع الرسمي للجيش اليمني (سبتمبر نت) عن العميد سنان العراقي قوله: «إن ميليشيا الحوثية تكبدت خسائر كبيرة في الأرواح والعتاد في الساعات القليلة الماضية، بئيران الجيش والمقاومة، وضربات جوية مركزة».

وبحسب العراقي -وهو من القيادات الميدانية- فإن المعارك التي خاضها الجيش أدت إلى فرار قادة الميليشيات، بعد سقوط عشرات من عناصرهم بين قتل وجرح وأسير؛ مشيراً إلى أن قوات الجيش دمرت عدداً من اليات الميليشيات ومعداتها القتالية بقصف مدفعي، في حين تم تدمير آليات أخرى بقصف جوي شنته مقاتلات تحالف دعم الشرعية. وأضاف أن قوات الجيش

## يمنيون يواجهون عنصرية الحوثيين بتأسيس مجلس للدفاع عن الأقليات

التوجهات السياسية اليمنية التي ترى في نهج ميليشيات الحوثي مشروعاً للقمع والاضطراب الداخلي وإنهاء التعدد والتنوع في المجتمع اليمني. وكانت ميليشيات الحوثي سجلت زعماً هذه الطوائف قبل أن تغلقها خارج البلاد، وتفرض حظراً على ممارسات الشعائر الدينية لهذه الطوائف، وقامت بإغلاق جمعيات الأخرى، مشيرين إلى أن النشاط الرسمي للمجلس سيبدأ الأسبوع المقبل.

بحقيق كل تلك المطالب وأنهم سيمدون أيديهم لكل من يؤمن بهذه المبادئ والحقوق مستخدمين كل الطرق والأساليب المتاحة السلمية والمشروعة والقانونية.

يقف الانتقاص بكل صوره وأشكاله المبخنة والمدمرة للسلام والأمن المجتمعي وإصدار القوانين الناقدّة التي تكفل كل تلك الحقوق والحريات وعلى رأسها حق حرية اختيار الدين والمعتقد الذي كفلته الشرائع السماوية، على قاعدة «لا إكراه في الدين» و«قل الحق من ربحك فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر». وهو ما كفلته القوانين والمواثيق الدولية وعلى رأسها الإعلان العالمي لحقوق الإنسان.

سيعمل للمطالبة الحقوقية بالطرق والوسائل المشروعة من أجل نيل الحقوق الكاملة في المواطنة المتساوية والعيش المشترك ونيل جميع الحقوق الأصلية والوجودية، وأنه سبناضل «لانتزاع الحقوق والحصول عليها وتأكيدهما دستوريا وقانونيا وتجريم كل صور وأشكال العنصرية والتمييز والازدراء والانتقاص من هذه الحقوق» في إشارة إلى أنه يسعى لمواجهة ممارسات وثقافة ميليشيات الحوثي القائمة على التمييز السلافي.

## اتهامات للحوثيين بمواصلة تصعيد انتهاكاتهم بحق النساء

السرية التابعة لها. وتحدث عن استخدام الميليشيات مزاعم «الدعارة» كذريعة للحد من الدعم المجتمعي للنشطاء المعتقلات ومنع مشاركتهن في أنشطة في المجتمع المحلي، وضمان عدم تهديدهن لنظام الحوثيين.

وكتشف الفريق الأممي في تقريره للعام 2021 الذي قُدم إلى مجلس الأمن في 25 يناير الماضي، عن انتهاكات إنسانية عدة مارستها الجماعة بحق نساء وأطفال يمينيين، بلغ عدد الاعتصابات في السجون والمعتقلات التي تديرها، والواقعة ضمن المناطق تحت سيطرتها.

ووفق التقرير، فقد وثّق الفريق تعرض امرأتين للاحتجاز والاعتصاب من قبل الحوثيين لرفضهما المشاركة في الدورات الثقافية، وهي دورات تقيمها الجماعة للتعبيد والحشد الطائفي.

وذكر تقرير حديث صادر عن منظمة «سام» أن عدد المعتقلات اللاتي قُتلن خلال العام المنصرم بلغ 40 امرأة، سقط منهن 12 حالة بمدينة الحديدة، و11 حالة في تعز، فيما أصيب 99 امرأة، بينهم 30 حالة بمحافظة الحديدة.

وذكر التقرير إنه قد أن الأوان لاتخاذ المجتمع الدولي والأجهزة الأممية دوراً حقيقياً وفعالاً لحماية المرأة اليمنية، بعد أكثر من 7 سنوات على الحرب الدائرة في اليمن، والتي كان معظم ضحاياها من المدنيين وبشكل واسع «النساء».

وأفادت منظمة «سام» بتقريرها الصادر قبل أيام بأنها رصدت طوال الأعوام الماضية انتهاكات حوثية متعددة بحق اليمينيات بمختلف المدن. موجة من السخط على الميليشيات ومحاولتها تحميل الحكومة الشرعية مسؤولية الأزمة فيما هي تصنع هذه الأزمة لتغطية نقفات الوقود بسعر وصل إلى أكثر من 50 دولاراً لعبوة 20 لتراً».

وتساءل على أحمد بالقول: «إلى متى سيظل هؤلاء مستمرين في تجويع الشعب وتركيعه وإذلاله، واستخدامه للمساومة على سفن تجارهم، حيث يمتنعون دخول الناقلات المحملة بالوقود القادمة من مناطق سيطرة الحكومة منذ أسابيع، ويريدون مصادرتها، ولكن الشوارع مليئة بكميات كبيرة من الوقود بسعر وصل إلى أكثر من 50 دولاراً لعبوة 20 لتراً».

وفي ظل الانتقادات العلنية للميليشيات بحلق الأزمات خدمة لتجارها وزّع ناشطون مقاطع «فيديو» تظهر عناصر الجماعة وهم يفرغون شحنة من الديزل تخص التابعة لتجارها.

ووفق أثنين من السكان في صنعاء وبب تحدثت إليهما «الشرق الأوسط» ومع دخول أزمة المشتقات النفطية أسبوعها الرابع، واستمرار منع المخات من ناقلات الوقود من دخول مناطق سيطرة الميليشيات، بدأت حراسات محطات بيع الوقود في بيع الواقع داخل طوابير الانتظار من الرقم 1 وحتى الرقم 100 لمن يريد تعبئة سيارته من دون البقاء عدة أيام في الطابور، مقابل 10 آلاف ريال يمني، بعدما وصل سعر اللتر البنزين إلى ما يعادل دولارين، للمرة الأولى في تاريخ البلاد. وقال المصدران إن المظنرين يدفعون قيمة الوقود في الطابور لضمان الحصول على 40 لتراً من الوقود في كل أسبوع.

وقال عبد الرحمن عبد الله وهو موظف ومالك سيارة خاصة في مدينة إب: «أنا واقف منذ يومين في طابور انتظار وفجأة ظهر أشخاص بسيارات ويدخلون مباشرة للتعبيد والمغادرة، وحينها عرفت أن الأرقام من واحد إلى مائة يتم بيعها عبر الهاتف بمبلغ عشرة آلاف ريال حيث يحضر الشخص الذي دفع المبلغ ويتم إدخاله فوراً إلى المحطة للتعبيد وسيارته والمغادرة خلال دقائق، فيما بقية الناس يظلون في الطوابير لعدة أيام ولا يتمكنون من الحصول على

ووجني الأموال لدعم حربها.

ووجني الأموال لدعم حربها.

ووجني الأموال لدعم حربها.

ووجني الأموال لدعم حربها.

ووجني الأموال لدعم حربها.

ووجني الأموال لدعم حربها.

ووجني الأموال لدعم حربها.

ووجني الأموال لدعم حربها.

ووجني الأموال لدعم حربها.

ووجني الأموال لدعم حربها.

ووجني الأموال لدعم حربها.

ووجني الأموال لدعم حربها.

ووجني الأموال لدعم حربها.

ووجني الأموال لدعم حربها.

ووجني الأموال لدعم حربها.

ووجني الأموال لدعم حربها.

ووجني الأموال لدعم حربها.

ووجني الأموال لدعم حربها.

ووجني الأموال لدعم حربها.

ووجني الأموال لدعم حربها.

ووجني الأموال لدعم حربها.

ووجني الأموال لدعم حربها.

ووجني الأموال لدعم حربها.

ووجني الأموال لدعم حربها.

ووجني الأموال لدعم حربها.

ووجني الأموال لدعم حربها.

ووجني الأموال لدعم حربها.

ووجني الأموال لدعم حربها.

ووجني الأموال لدعم حربها.

ووجني الأموال لدعم حربها.

ووجني الأموال لدعم حربها.

ووجني الأموال لدعم حربها.

ووجني الأموال لدعم حربها.

ووجني الأموال لدعم حربها.

ووجني الأموال لدعم حربها.

ووجني الأموال لدعم حربها.

ووجني الأموال لدعم حربها.

ووجني الأموال لدعم حربها.

ووجني الأموال لدعم حربها.

ووجني الأموال لدعم حربها.

ووجني الأموال لدعم حربها.

ووجني الأموال لدعم حربها.

ووجني الأموال لدعم حربها.

ووجني الأموال لدعم حربها.

ووجني الأموال لدعم حربها.

ووجني الأموال لدعم حربها.

ووجني الأموال لدعم حربها.

ووجني الأموال لدعم حربها.

ووجني الأموال لدعم حربها.

ووجني الأموال لدعم حربها.

ووجني الأموال لدعم حربها.

ووجني الأموال لدعم حربها.

ووجني الأموال لدعم حربها.

ووجني الأموال لدعم حربها.

ووجني الأموال لدعم حربها.

ووجني الأموال لدعم حربها.

ووجني الأموال لدعم حربها.

ووجني الأموال لدعم حربها.

ووجني الأموال لدعم حربها.

ووجني الأموال لدعم حربها.

ووجني الأموال لدعم حربها.

ووجني الأموال لدعم حربها.

ووجني الأموال لدعم حربها.

ووجني الأموال لدعم حربها.

ووجني الأموال لدعم حربها.

ووجني الأموال لدعم حربها.

ووجني الأموال لدعم حربها.

ووجني الأموال لدعم حربها.

ووجني الأموال لدعم حربها.

ووجني الأموال لدعم حربها.

ووجني الأموال لدعم حربها.

ووجني الأموال لدعم حربها.

ووجني الأموال لدعم حربها.

ووجني الأموال لدعم حربها.

ووجني الأموال لدعم حربها.

ووجني الأموال لدعم حربها.

ووجني الأموال لدعم حربها.

ووجني الأموال لدعم حربها.

ووجني الأموال لدعم حربها.

ووجني الأموال لدعم حربها.

ووجني الأموال لدعم حربها.

ووجني الأموال لدعم حربها.

ووجني الأموال لدعم حربها.

ووجني الأموال لدعم حربها.

ووجني الأموال لدعم حربها.

ووجني الأموال لدعم حربها.

ووجني الأموال لدعم حربها.

ووجني الأموال لدعم حربها.

ووجني الأموال لدعم حربها.

ووجني الأموال لدعم حربها.

ووجني الأموال لدعم حربها.

ووجني الأموال لدعم حربها.

ووجني الأموال لدعم حربها.

ووجني الأموال لدعم حربها.

ووجني الأموال لدعم حربها.

ووجني الأموال لدعم حربها.

ووجني الأموال لدعم حربها.

ووجني الأموال لدعم حربها.

ووجني الأموال لدعم حربها.

ووجني الأموال لدعم حربها.

ووجني الأموال لدعم حربها.

ووجني الأموال لدعم حربها.

ووجني الأموال لدعم حربها.

ووجني الأموال لدعم حربها.

ووجني الأموال لدعم حربها.

ووجني الأموال لدعم حربها.

ووجني الأموال لدعم حربها.

ووجني الأموال لدعم حربها.

ووجني الأموال لدعم حربها.

ووجني الأموال لدعم حربها.

ووجني الأموال لدعم حربها.

ووجني الأموال لدعم حربها.

ووجني الأموال لدعم حربها.

ووجني الأموال لدعم حربها.

ووجني الأموال لدعم حربها.

ووجني الأموال لدعم حربها.

ووجني الأموال لدعم حربها.

ووجني الأموال لدعم حربها.

ووجني الأموال لدعم حربها.

ووجني الأموال لدعم حربها.

ووجني الأموال لدعم حربها.

ووجني الأموال لدعم حربها.

ووجني الأموال لدعم حربها.

ووجني الأموال لدعم حربها.

ووجني الأموال لدعم حربها.

ووجني الأموال لدعم حربها.

ووجني الأموال لدعم حربها.

ووجني الأموال لدعم حربها.

ووجني الأموال لدعم حربها.

ووجني الأموال لدعم حربها.

ووجني الأموال لدعم حربها.

ووجني الأموال لدعم حربها.

ووجني الأموال لدعم حربها.

ووجني الأموال لدعم حربها.

ووجني الأموال لدعم حربها.

ووجني الأموال لدعم حربها.

ووجني الأموال لدعم حربها.

ووجني الأموال لدعم حربها.

ووجني الأموال لدعم حربها.

ووجني الأموال لدعم حربها.

ووجني الأموال لدعم حربها.

ووجني الأموال لدعم حربها.

ووجني الأموال لدعم حربها.

ووجني الأموال لدعم حربها.

ووجني الأموال لدعم حربها.

ووجني الأموال لدعم حربها.

ووجني الأموال لدعم حربها.

ووجني الأموال لدعم حربها.

ووجني الأموال لدعم حربها.

ووجني الأموال لدعم حربها.

ووجني الأموال لدعم حربها.

ووجني الأموال لدعم حربها.

ووجني الأموال لدعم حربها.

ووجني الأموال لدعم حربها.

ووجني الأموال لدعم حربها.

ووجني الأموال لدعم حربها.

ووجني الأموال لدعم حربها.

ووجني الأموال لدعم حربها.

ووجني الأموال لدعم حربها.

ووجني الأموال لدعم حربها.

ووجني الأموال لدعم حربها.

ووجني الأموال لدعم حربها.

ووجني الأموال لدعم حربها.

ووجني الأموال لدعم حربها.

ووجني الأموال لدعم حربها.

ووجني الأموال لدعم حربها.

ووجني الأموال لدعم حربها.

ووجني الأموال لدعم حربها.

ووجني الأموال لدعم حربها.

ووجني الأموال لدعم حربها.

ووجني الأموال لدعم حربها.

ووجني الأموال لدعم حربها.

ووجني الأموال لدعم حربها.

ووجني الأموال لدعم حربها.

ووجني الأموال لدعم حربها.

ووجني الأموال لدعم حربها.

ووجني الأموال لدعم حربها.

ووجني الأموال لدعم حربها.

ووجني الأموال لدعم حربها.

ووجني الأموال لدعم حربها.

ووجني الأموال لدعم حربها.

ووجني الأموال لدعم حربها.

ووجني الأموال لدعم حربها.

ووجني الأموال لدعم حربها.



## قتلى في غارة روسية على قاعدة عسكرية فيها «أجانب»... والكرملين لا يستبعد قمة بوتين - زيلينسكي

## تقدم المفاوضات يسابق التصعيد العسكري في أوكرانيا



نقل رجل إلى المستشفى بعد إصابته في الغارة الجوية التي استهدفت قاعدة «نوفوفوريسك» غرب أوكرانيا أمس (أ.ب)

موسكو، راند جبر  
لندن، «الشرق الأوسط»  
لا يعارض الاجتماع مع نظيره

برزت أمس مؤشرات على تحقيق تقدم ملموس في المفاوضات الروسية الأوكرانية، التي تواصلت خلال اليومين الأخيرين، عبر تقنية الفيديو كونفرنس، وتحدث الطرفان عن «تطور جدي» في مسار المفاوضات، التي تجري بالتزامن مع تشديد الضغط العسكري الروسي على عدد من المناطق الأوكرانية، وخصوصاً العاصمة كييف وماريوبول في جنوب البلاد. كما شهدت المحادثات الميدانية أمس تطوراً ملحوظاً، مع استهداف معسكر في غرب أوكرانيا، قالت موسكو إنها قتلت فيه 180 من «المرتزقة الأجانب»، ودمرت شحنات عسكرية أرسلها الغرب لمساعدة أوكرانيا، بينما قالت كييف إن الأمر يتعلق بـ«مركز دولي لحفظ السلام والأمن يعمل فيه مدربون أجانب».

وحمل إعلان الناطق باسم الكرملين، ديمتري بيسكوف، عدم استبعاد ترتيب لقاء يجمع الرئيسين الروسي والأوكراني جديداً أمس، على الرغم من أنه ربط التوصل إلى اتفاق نهائي في هذا الشأن بمسار المفاوضات الثنائية الجارية حالياً. وقال بيسكوف إن «المحادثات بين الوفدين الروسي والأوكراني تتناول بين أمور أخرى، الشؤون التي قد تتيج عقد لقاء على المستوى الرئاسي، ومن السابق لأوانه الحديث عن النتائج حالياً، لكن هذا الموضوع يعمل عليه وفد البلدين».

جاء ذلك تعليفاً على تصريح لوزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو، أشار إلى أنه خلال اتصال هاتفى أجراه الرئيس التركي رجب طيب

الغربية بوجهنا».

وترى مؤسسات غربية أن إعلان موسكو عزمها تسديد الديون بالروبل سوف يعنى تخلفاً عن السداد، ما يضع تبعات جدياً على الاقتصاد الروسي.

ميدانياً، أعلنت وزارة الدفاع الروسية أمس في إيجاز يومي حصيلة العمليات العسكرية، وقالت إنها «حذت» منذ بداية الحرب 3687 منشأة عسكرية أوكرانية عن الخدمة، ودمرت نحو 100 طائرة و128 مسيرة.

وقال الناطق باسم «الدفاع الروسية»، إيغور كوناشينكوف، إن الأهداف المدمرة تشمل 99 طائرة، و128 طائرة مسيرة، و1194 دبابة وعربة قتال مصفحة أخرى، و121 راجمة صواريخ، و443 قطعة من المدفعية الميدانية ومدافع الهاون، و991 قطعة من المركبات العسكرية الخاصة.

وزاد أن وحدات من القوات المسلحة الروسية تقدمت لمسافة تصل إلى 14 كيلومتراً في الساعات الـ24 الماضية، وسيُتخذ إجراء العمليات الهجومية على المناطق الجنوبية من بلدات بلاغوداتوبيه وفلاديميروفا وبافلوفكا ونيكولسكويه في دونباس.

وأشارت الدفاع الروسية إلى أن وحدات من قوات لوغانسك واصلت عملياتها الهجومية، وحاصرت بلدة بوروفسكي بشكل كامل وتحصنت في الضواحي الشمالية لبلدة بوباسنجا، كما أغلقت مداخل مدينة سيفيرودونيتسك من الشرق والجنوب.

لكن الأبرز أمس، كان إعلان وزارة الدفاع الروسية أنها استهدفت قاعدة عسكرية للتدريب في غرب أوكرانيا بصواريخ بعيدة المدى، وقال الناطق العسكري: «في صباح يوم 13 مارس (أذار)، هاجمت

يعادل «نحو نصف الاحتياطيات التي كانت بحوزتنا. لدينا إجمالي احتياطيات تبلغ نحو 640 مليار دولار، ونحو 300 مليار منها الآن في حالة لا يمكننا استخدامها».

رغم ذلك، أكد سيلوانوف أن روسيا لن تتخلى عن التزامات ديونها السيادية، لكنها تنوي سدادها بالروبل حتى تراجع الدول الغربية في تجميد احتياطياتها من الذهب والعملات الأجنبية، مشيراً إلى أن هذا أمر «عادلاً تماماً» في الظروف الحالية.

وأشار الوزير إلى أن الغرب يضغط على الصين للحد من وصول روسيا إلى احتياطياتها من اللينان، معرباً عن اعتقاده بأن «شراكتنا مع الصين سنظل تسمح لنا بالحفاظ على التعاون الذي حققناه، وتطويره في الظروف التي تخلق فيها الأسواق

موسكو إلى حل الأزمة الراهنة، مضيفاً أن «مصرينا أن نبقى جيراناً مع أوكرانيا، وعلينا العيش بحسن جوار».

بدوره، أكد الرئيس الأوكراني على ارتياح المستوى المتقدم الحاصل في المفاوضات، وقال إن الطرفين انتقلا من «لغة الإنذارات» إلى حديث جدي حول المسائل التي يمكن التوصل إلى تفاهات بشأنها».

من جانب آخر، أشاد سلوتسكي بمواقف الدول العربية حيال الأزمة الحالية، وقال، في إطار تعليقه على زيارة وزير الخارجية القطري محمد بن عبد الرحمن آل ثاني إلى موسكو، إن بلاده «تتمن بشكل عال مواقف دول الخليج، وخصوصاً الإمارات والسعودية وقطر، إزاء العملية الروسية في أوكرانيا، وعدم انضمام هذه البلدان إلى مواقف عدائية لروسيا».

موسكو إلى حل الأزمة الراهنة، مضيفاً أن «مصرينا أن نبقى جيراناً مع أوكرانيا، وعلينا العيش بحسن جوار».

بدوره، أكد الرئيس الأوكراني على ارتياح المستوى المتقدم الحاصل في المفاوضات، وقال إن الطرفين انتقلا من «لغة الإنذارات» إلى حديث جدي حول المسائل التي يمكن التوصل إلى تفاهات بشأنها».

من جانب آخر، أشاد سلوتسكي بمواقف الدول العربية حيال الأزمة الحالية، وقال، في إطار تعليقه على زيارة وزير الخارجية القطري محمد بن عبد الرحمن آل ثاني إلى موسكو، إن بلاده «تتمن بشكل عال مواقف دول الخليج، وخصوصاً الإمارات والسعودية وقطر، إزاء العملية الروسية في أوكرانيا، وعدم انضمام هذه البلدان إلى مواقف عدائية لروسيا».

موسكو إلى حل الأزمة الراهنة، مضيفاً أن «مصرينا أن نبقى جيراناً مع أوكرانيا، وعلينا العيش بحسن جوار».

بدوره، أكد الرئيس الأوكراني على ارتياح المستوى المتقدم الحاصل في المفاوضات، وقال إن الطرفين انتقلا من «لغة الإنذارات» إلى حديث جدي حول المسائل التي يمكن التوصل إلى تفاهات بشأنها».

من جانب آخر، أشاد سلوتسكي بمواقف الدول العربية حيال الأزمة الحالية، وقال، في إطار تعليقه على زيارة وزير الخارجية القطري محمد بن عبد الرحمن آل ثاني إلى موسكو، إن بلاده «تتمن بشكل عال مواقف دول الخليج، وخصوصاً الإمارات والسعودية وقطر، إزاء العملية الروسية في أوكرانيا، وعدم انضمام هذه البلدان إلى مواقف عدائية لروسيا».

## وزير الدفاع الأوكراني يجدد مطالبة كيف بإنشاء منطقة حظر طيران

وقال وزير الدفاع الأوكراني أوليكسي ريزنيكوف: «هذا هجوم إرهابي جديد ضد السلام والأمن قرب حدود الاتحاد الأوروبي وحلف شمال الأطلسي. يجب أن نتحرك لوقف هذا. أعلفوا الأجواء». مكرراً دعوة كيف لإنشاء منطقة حظر طيران، وهو طلب رفضه حلف شمال الأطلسي. خشية توسع نطاق النزاع. وحسب حصيلة محدثة، أعلنها حاكم المنطقة مكسيم كوزيتسكي قتل جراء الضربات 35 شخصاً وصاب 134 آخرون.

بموازاة ذلك، تواصل القوات الروسية قصف الجنوب الأوكراني حيث سقط 9 قتلى في ميكولايف، فيما تأمل مدينة ماريوبول المحاصرة في وصول قافلة مساعدات إنسانية أمس.

وقال سيلوانوف إن هذا الرقم

وقال سيلوانوف إن هذا الرقم

وقال سيلوانوف إن هذا الرقم

وقال سيلوانوف إن هذا الرقم



LOOKS MAGICAL. WORKS BEAUTIFULLY.

Although not your typical watch interior, our dreamlike world is not too far removed from the real thing. An OMEGA watch calibre is a tiny universe of components. Each working so wonderfully together, our precision timepieces have earned the trust of athletes, deep sea adventurers – and even astronauts.



SEAMASTER DIVER 300M CO-AXIAL MASTER CHRONOMETER

أوميجا الشرق الأوسط، أبراج الإمارات، دبي، الإمارات العربية المتحدة. هاتف: +971 4 311 1111

## حذرت بكين من مساندة موسكو في أوكرانيا واشتطن: بوتين محبط من عجز قواته



جنود أوكرانيون مدمجون بالسلاح لدى تقدمهم باتجاه إربين شمال شرق كييف أمس (أ.ب)

واشتطن، هبة القدسي

رأى مستشار الأمن القومي الأمريكي جيك سوليفان، أن الغارة الجوية الروسية التي استهدفت قاعدة عسكرية غرب أوكرانيا الليلة قبل الماضية، وسقط فيها 35 قتيلاً على الأقل عكس الإحباط الذي بات الرئيس فلاديمير بوتين يعانيه جراء عجز قواته عن التقدم والسيطرة على المدن الأوكرانية.

وأوضح سوليفان في تصريحات لشبكة «سي إن إن» صباح أمس (الأحد)، أن الضربة الروسية التي استهدفت قاعدة عسكرية غرب أوكرانيا قرب الحدود البولندية ليست مفاجأة، وقال: «لقد حذرنا قبل هذا الغزو الذي بدأ في فبراير (شباط) من أن خطط روسيا هي مهاجمة جميع أنحاء أوكرانيا في الشرق والجنوب والغرب، ولذا فإن هذه الضربة لا تشكل مفاجأة للاستخبارات والأمن القومي الأمريكي». وأشار إلى أن هذه الضربة تشير إلى أن الرئيس بوتين لديه إحباط من أن قواته لا تحرز التقدم الذي كان يعتقد أنه يمكن تحقيقه ضد المدن الكبرى بما في ذلك مدينة كييف. ورأى سوليفان أن بوتين «يوسع الأهداف التي يهاجمها ويحاول إحداث ضرر في كل جزء بالبلاد».

وحول مخاطر اقتراب تلك الضربات من حدود بولندا، الدولية العضو في حلف شمال الأطلسي (ناتو)، قال سوليفان «إن الرئيس بايدن أوضح أنه لن تكون لدينا قوات عسكرية أميركية في أوكرانيا، لكننا سندا في كل شبر من أراضي دول الناتو وسندعم المساعدة العسكرية للمقاتلين الأوكرانيين الذين يدافعون بشجاعة عن بلادهم».

وكرر سوليفان تحذيرات الرئيس بايدن من استخدام روسيا أسلحة كيميائية في أوكرانيا، وقال: «إن المعلومات حول إمكانية أن تستخدم روسيا الأسلحة الكيميائية في أوكرانيا تغير قلقاً كبيراً للغاية»، وأضاف أن الروس يتهمون الولايات المتحدة وأوكرانيا باستخدام أسلحة كيميائية وبيولوجية، وهذه محاولة للإخفاء والتستر على أنهم أنفسهم يستعدون للقيام بذلك، ثم يلقون اللوم على الجانب الآخر وهي صفة كلاسيكية من قواعد اللعبة الروسية». وأضاف أن «الرئيس بايدن قال إذا استخدمت روسيا الأسلحة الكيميائية فإنهم سيدفعون ثمننا باهظاً، ونحن نعمل عن كثب مع حلفائنا وشركائنا في الناتو ونتواصل عبر القوات مع الروس لتعزيز هذه الرسالة بأن روسيا ستدفع ثمننا باهظاً».

وبدا أن التحذيرات تأخذ مساحة واسعة من الغرب ضد شن هجوم بالأسلحة الكيميائية في أوكرانيا بعد تحذيرات الرئيس البولندي على أن ذلك سيغير قواعد اللعبة، وأنه يتعين على حلف «الناتو» أن يفكر بجدياً فيما يجب فعله إذا أقدمت روسيا على استخدام أسلحة كيميائية.

وحول المخاوف من استخدام أسلحة نووية تكتيكية أصغر حجماً، قال سوليفان: «نحن

نراقب هذا عن كثب، ومن الواضح أن خطر التصعيد مع الطاقة النووية أمر خطير ومختلف عن الصراعات الأخرى والرئيس بايدن يأخذ هذا الأمر على محمل الجد، ونحن نضام جهودنا لدعم الأوكرانيين». وأشار إلى أن الولايات المتحدة لم تقم بتعديل وضعها النووي لكنها تراقب الوضع وتشعر بالقلق حيال إمكانية التصعيد.

وحذر سوليفان بكين من مساندة موسكو وتعويض خسائرها وتقديم الدعم المالي أو الاقتصادي بأي شكل من الأشكال. وأفاد مستشار الأمن القومي الأمريكي بأن «الإدارة الأميركية تعتقد أن الصين كانت على علم بالغزو الروسي وأن الرئيس بوتين كان يخطط لنشء ما، وربما كذب بوتين عليهم، وقال إننا نراقب عن كثب لتري ما إذا كانت الصين تقدم، أو لا، أي شكل من أشكال الدعم المادي والاقتصادي لروسيا، وهذا مصدر قلق لنا». وتابع قائلاً: «بلغنا أننا لن نقف مكتوفي الأيدي، ولن نسبح لأي دولة بتعويض روسيا عن خسائرها». ورفض سوليفان تحديد الخطوات التي يمكن أن تقدم عليها واشتطن تجاه بكين إذا ثبت أن الصين تساعد روسيا.

من جهة أخرى، أعلن البيت الأبيض أمس، أن سوليفان سيلتقي اليوم (الاثنين) مع نظيره الصيني، يانغ جيتشي، في العاصمة الإيطالية روما، لمناقشة نتائج محادثات الرئيس بايدن واجتماعه الافتراضي مع الرئيس الصيني شي جينبينغ في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي. وقالت إميلي هورن المتحدث باسم مجلس الأمن القومي في بيان: «سيناقش الجانبان الجهود الجارية لإدارة المنافسة بين بلدينا ومناقشة تأثير الحرب الروسية ضد أوكرانيا على الأمن الإقليمي والعالمي». كما سيلتقي سوليفان مع



## مراكز في كييف لفرز النازحين بهدف إرسالهم إلى مناطق آمنة

## أوكرانيا ترويان «فضائع» ارتكبتها الروس في قريتها



متطوع في محطة بكييف لتنظيم عمليات إرسال النازحين إلى مناطق آمنة أمس (الشرق الأوسط)



نينيا ولودي تتحدثان عما وصفتهما بـ«جرائم» اقترفتها الروس في قريتهما (الشرق الأوسط)

كييف، فداء عيانتني

تكي نينا فيدورينا، وهي تروي «الفضائع» التي حصلت معها قبل أربعة أيام. لقد تمكنت برفقة زميلتها لودي من الفرار من قريتهما فيليكا ديميركا بعد أن شهدت جريمة حرب قام بها الجنود الروس ضد المدنيين، بحسب قولهما. المرأتان الآن في كييف، حيث تعملان في أحد الفنادق، ولا تعرفان ما العمل في حال أحكم الطوق الروسي حول المدينة أو حتى إذا ما اجتاحتها الروس.

تبدأ قصة نينا ولودي مباشرة بعد بداية الحرب، حيث تمكنت القوات الروسية من الاستيلاء على المنطقة، ونقل نينا: «الأيام الأولى كانت صعبة، نمنا في القبو تحت المنزل، البرد كان شديداً، ولكن البرد أفضل من الموت، الجنود الروس أحاطوا بالقرية منذ الأيام الأولى ولم يدخلوها، ولكنهم بالمقابل لم يتوقفوا عن قصفها، كان من السهل في الأيام الأولى الخروج والعودة إلى القرية حين يتوقف الروس عن القصف، ولكن مع تقدم الأيام بتنا لا نتكمن من الخروج من القبو. نقول نينا وهي تجلس في بهو الفندق حيث تعمل».

ضمت أيام عدة والأمر على حالها، حتى معمل الكولا الجديد من القرية كان سليماً، ولكن الجنود الروس بدأوا باستخدام صواريخ الغراد ضد القرى والمعمل وحتى قرى مجاورة، دائماً بحسب نينا، بينما تجلس لودي بجانبها تستمع وتهز رأسها بالموافقة.

## دخول الجنود إلى القرية

منذ أربعة أيام دخل الجنود الروس فجأة إلى القرية، تقول نينا، تقاطعها لودي: «جانحون وأحرقوا كل شيء وسرقوا كل شيء»، وتتابع نينا: حين دخلوا نهبوا المتاجر وكل المحال التجارية، وجدوا بعض عمال الكولا مختبئين خوفاً منهم، أخرجوهم من مختبئهم وأطلقوا عليهم النار، بحسب ما تقول نينا، وحين ندق بالأمم تؤكد المرأتان أن الرجال كانوا مدنيين وعمالاً في المصنع، وأنهما تعرفان شخصياً اثنين منهم، أحدهما رجل في

الأربعين والآخر في الخمسين من قرية مجاورة لقريتهما. نينا تكيي بشكل متواصل وهي تتابع سردها بينما، لودي بالمرور، ويعد أن أعطوا الضوء الأخضر للحافلتين وأطلقوا النار على الأولى، وكانت تضم امرأة وأطفالها، وتؤكد المرأتان أنهما شاهدتا من بعيد حادثة إطلاق النار، وأنهما تعلمان أن هذا الانتهام خطير.

تقول نينا وهي تكيي: «نعم التقط الصور لنا واكتب ما قلته لك، نحن نريد أن يعرف العالم ما يحصل في أوكرانيا». وتنهاي بالقول: «انتظرننا حتى خرج الروس من القرية وتسللنا بالسيارة إلى نخوم القرية، نحن نعرف الطرق الفرعية، سرنا بين الطرق الفرعية حتى وصلنا إلى القوات الأوكرانية التي ساعدتنا للنجى إلى كييف، وإن كانت المرأتان استفاضتا بالشرح والأخبار فإن أغلب النازحين لا يفضلون الحديث عما جرى معهم قبل وصولهم إلى كييف، خاصة أنها في لحظة الوصول يكونون تحت وقع الصدمة»، هكذا يقول فلاديسلاف.

## الهروب إلى كييف

تتحدث المرأتان عن حوادث أخرى كثيرة، إلا أنها لم تشهدها بأعينهما، ما عدا حادثة واحدة

شاهداهما من بعيد، حيث أشار الجنود الروس إلى نقطة التفقيش الأخيرة قبل الوصول إلى القوات الأوكرانية لحافلتين مدنيين بالمرور، ويعد أن أعطوا الضوء الأخضر للحافلتين وأطلقوا النار على الأولى، وكانت تضم امرأة وأطفالها، وتؤكد المرأتان أنهما شاهدتا من بعيد حادثة إطلاق النار، وأنهما تعلمان أن هذا الانتهام خطير.

تقول نينا وهي تكيي: «نعم التقط الصور لنا واكتب ما قلته لك، نحن نريد أن يعرف العالم ما يحصل في أوكرانيا». وتنهاي بالقول: «انتظرننا حتى خرج الروس من القرية وتسللنا بالسيارة إلى نخوم القرية، نحن نعرف الطرق الفرعية، سرنا بين الطرق الفرعية حتى وصلنا إلى القوات الأوكرانية التي ساعدتنا للنجى إلى كييف، وإن كانت المرأتان استفاضتا بالشرح والأخبار فإن أغلب النازحين لا يفضلون الحديث عما جرى معهم قبل وصولهم إلى كييف، خاصة أنها في لحظة الوصول يكونون تحت وقع الصدمة»، هكذا يقول فلاديسلاف.

فعلى طرف بيلهورديكا (10 كيلومترات من أربين) يعمل فلاديسلاف دون انقطاع، ثيابه العسكرية لا تعني أنه مقاتل، والعلم الأوكراني الممتب على ساعده يشير

إلى أنه متطوع، وهو أحد مدبري مركز المنطقة الرئيسية لاستقبال النازحين وإعادة توزيعهم على المناطق. فلاديسلاف (30 عاماً) يعمل ضمن الحملة المحلية للإغاثة، هو اليوم الثامن عشر من المعارك، ليس كذلك؛ يحك رأسه بيده ثم يعيد بقعته الصوفية ويحكها اتقاء للبرد القارس: «احسبهم أنت، كل يوم تقريباً نفس الأرقام».

تعمل القوات الحكومية هنا على الوسط نصبت خيم لحماية يسير عليها الروس، وتختظر

## انتظرننا حتى خرج الروس من القرية وتسللنا بالسيارة إلى نخوم القرية، لأننا نعرف الطرق الفرعية

الفرق المحلية الوافدين، مراكز النزوح هذه مجرد محطات مؤقتة لتنظيم النازحين وتحویلهم إلى الحافلات، كل بحسب المنطقة التي يرغب في الذهاب إليها، ومن ليس لديه منطقة بديلة عن سكنه الأصلي يتم تخييره بين مناطق عدة للنزوح حيث تتكفل الحكومات المحلية بإيجاد ماوى له مؤقتاً ريثما تستقر الأمور.

عشرات الحافلات الصفراء القديمة تنتظر في باحة الموقف، وفلاديسلاف يشير إليها ويخبرنا بما يحصل في الساعات المقبلة

مروا من هنا» يقول فلاديسلاف، «ربما الآلاف»، ولكن الرجل المتطوع ضمن هذا المركز الذي تسير وتموّله الحكومة المحلية يستدرك بالقول: «اليوم نتوقع خمسة آلاف، اليوم هو اليوم الثامن عشر من المعارك، ليس كذلك؛ يحك رأسه بيده ثم يعيد بقعته الصوفية ويحكها اتقاء للبرد القارس: «احسبهم أنت، كل يوم تقريباً نفس الأرقام».

تعمل القوات الحكومية هنا على الوسط نصبت خيم لحماية يسير عليها الروس، وتختظر

الغذائية، جانب آخر للالبسة والفروى بحسب الجنس والعمر، وفي الصغر من موقف السيارات الكبير طاولة ممتدة على مسافة طويلة تحمل أطعمة ساخنة ومياهًا وخبزًا والشاي والمرباط، وخلف الطاولة نساء ورجال يعملون تحضيرا للنازحين المقبلين من منطقة أربين، حيث تشتد المعارك بين القوات الروسية والأوكرانية.

5 آلاف نازح يومية «يصعب أن أحدد رقم الذين

تنتشر مراكز عدة مثل هذا المركز، وتحمل كل منها طابعا مختلفا، المراكز الرئيسية والأكثر فاعلية هي تلك الحكومية، تنظم النزوح وتوزع النازحين، تنقل الآلاف منهم يوميا نحو شبكة القطارات التي تنقلهم بدورها إلى مناطق مختلفة، لفيف من المحطات المرغوبة بشدة لدى النازحين، بينما تشكل الجزء الثاني والأقل أهمية شبكة رجال الأعمال والمتحولين الأوكرانيين والجمعيات الأهلية المحلية، والجزء الثالث هو المساجد والكنائس.

غير بعيد عن نقطة استقبال النازحين الحكومية في بيلهورديكا وعلى بعد 20 كيلومترا من أربين، يقف سيرغي (56 عاماً) أمام الكنيسة من النواحي القريبة الخاضعة للقتال، كل يوم يستقبل سيرغي ما لا يقل عن ألف من النازحين الجدد، يصلون متعبين وجائعين وخائفين، يحصل القادمون على الطعام والشراب والملابس. يقول سيرغي إنه لا يتمكن من تقديم الكثير من المساعدة، فقط يوزع النازحين على الباصات التي تنقلهم إلى حيث يريدون الذهاب ويصلي معهم ولهم حين يجلسون في الحافلات. «عندها

تنتشر مراكز عدة مثل هذا المركز، وتحمل كل منها طابعا مختلفا، المراكز الرئيسية والأكثر فاعلية هي تلك الحكومية، تنظم النزوح وتوزع النازحين، تنقل الآلاف منهم يوميا نحو شبكة القطارات التي تنقلهم بدورها إلى مناطق مختلفة، لفيف من المحطات المرغوبة بشدة لدى النازحين، بينما تشكل الجزء الثاني والأقل أهمية شبكة رجال الأعمال والمتحولين الأوكرانيين والجمعيات الأهلية المحلية، والجزء الثالث هو المساجد والكنائس.

غير بعيد عن نقطة استقبال النازحين الحكومية في بيلهورديكا وعلى بعد 20 كيلومترا من أربين، يقف سيرغي (56 عاماً) أمام الكنيسة من النواحي القريبة الخاضعة للقتال، كل يوم يستقبل سيرغي ما لا يقل عن ألف من النازحين الجدد، يصلون متعبين وجائعين وخائفين، يحصل القادمون على الطعام والشراب والملابس. يقول سيرغي إنه لا يتمكن من تقديم الكثير من المساعدة، فقط يوزع النازحين على الباصات التي تنقلهم إلى حيث يريدون الذهاب ويصلي معهم ولهم حين يجلسون في الحافلات. «عندها

## تسعى لاستضافة محادثات بينهما... وسط شكوك كيف

## إسرائيل «المتعادلة» تكثف وساطتها بين روسيا وأوكرانيا

بنيت لم يحض زيلينسكي

ونفى مكتب بنيت أنه حض زيلينسكي على القبول بشروط بوتين. وأضاف المسؤول أن لديه «معرفة وثيقة بموقف الولايات المتحدة من قضية أوكرانيا، وأن واشنطن غير راضية عما تفعله إسرائيل حتى الآن» ويتوقع أن تتبنى إسرائيل خطاً واضحاً مؤيداً لأوكرانيا وتفرض عقوبات على روسيا. لكن إسرائيل ترفض الشروط في موقف متقدم ضد روسيا خشية من الإضرار بالتنسيق بينما في سوريا وتكتفي بالإدانة ودعم الأطراف إلى مفاوضات.

من جانبه التقى وزير الخارجية الإسرائيلي يائير لبيد برئيس الوزراء الروماني نيكولا تشوكا، أمس في بخارست، وناقشا وضع اللاجئين على الحدود والمساعدات الإنسانية. وأدان لبيد الغزو الروسي لأوكرانيا، وقال إنه «مفّر له، ونحن

للحصول على حلول وسط، بدلاً من مجرد توصيل الرسائل من جانب إلى آخر». وأضاف المصدر «قالوا إن إسرائيل لم تثبت أنها وسيط ناجح، وبالتالي فإن موسكو والتقى بوتين عدة ثلث ساعات ثم زعماء أوروبيين، لكن الأوكرانيين غير راضين عن طريقة إدارته كوسيط حتى الآن ويتوقعونه تدخله أكبر.

وكان مسؤول رفيع المستوى في الحكومة الأوكرانية قال لقناة NEWS 24 الإسرائيلية إنه بينما تقدر كييف مبادرة بنيت للوساطة بين أوكرانيا وروسيا، «شعرت أوكرانيا أن بنيت لم يتصرف كوسيط نشط بل مجرد صندوق بريد في الطريقة التي كان ينقل بها الرسائل من جانب إلى آخر». وأضاف أن «هذا لا يعتبر وسيلة نشطة من قبل الحكومة الأوكرانية».

وبحسب مصدر فإن الحكومة الأوكرانية سلمت الخميس رسالة إلى السفارة الأوكرانية في إسرائيل، مضمونها أنه «من المتوقع أن يسعى الوسيط النشط

مجرد صندوق بريد

ودخل بنيت على خط الأزمة كوسيط غير متوقع عندما سافر يوم السبت قبل الماضي إلى للتفاوض بينه وبين بوشان لإنهاء الحرب وقال إنه يتوقع من إسرائيل دورا أكبر. ولا يفضل الأوكرانيون أن تكون بيلاروسيا مكانا لخل هذه المفاوضات. ونقل عن زيلينسكي قوله «إذا سلّمت عما إن كنت أعتقد أن إسرائيل يمكن أن تكون بلدا مناسباً لذلك، خاصة مدينة القدس؟ فإني أقول: نعم».

ولم يتضح موقف بوتين، فيما نقلت القناة «12» الإسرائيلية عن مصادر حكومية في إسرائيل لم سمعها، قولها إن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين يفكر في الاقتراح لكن «من السابق لأوانه تقييم فرصه». وأكد المعلق السياسي في قناة «كان» عميحا شتاين، أن بوتين يرفض عقد قمة مع زيلينسكي في القدس وأي قمة خارج بيلاروسيا.

ضمانات أمنية لأوكرانيا. وحسب قناة «كان» الإسرائيلية فإن زيلينسكي طلب من بنيت خلال المكالمة الهاتفية المساعدة في إطلاق سراح رئيس بلدية ماريبول ومسؤولين آخرين اعتقلتهم القوات الروسية.

موقف غامض لبوتين

وأكد مستشار الرئيس والمفاوض الأوكراني ميخائيل بودولياك أمس الأحد أن أوكرانيا تعمل مع إسرائيل وتركيا كوسيطين لوضع الممسات الأخيرة على كمان وإطار عمل لمفاوضات سلام مع روسيا. وأضاف المفاوض الأوكراني في تصريحات للتلفزيون الرسمي «عندما يتم الاتفاق سيكون هناك اجتماع. أعتقد أن ذلك لن يستغرق وقتاً طويلاً».

وبحسب مصادر مدينة أنطاليا التركية، الخميس الماضي، محادثات بين وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف والروسية ديميترو

إرسالهم إلى إسرائيل للخرج، وآلاف اللاجئين الذين تم إقناع حياتهم بفضل التعاون بيننا». ووصل إلى إسرائيل أمس حوالي 600 لاجئ من أوكرانيا، في رقم قياسي للمهاجرين الذين وصلوا في يوم واحد منذ بداية الحرب بين روسيا وأوكرانيا. واستقبلت إسرائيل منذ بداية النزاع، وفق آخر تحديث إحصائي 1078 مهاجراً من أوكرانيا من مستحقّي قانون العودة، و929 مهاجراً ألبان، ووصل من روسيا 914 مهاجراً، وقالت وزيرة الهجرة والاستيعاب بعينا تامانو شاتيه «يحق لموظفي وزارة الهجرة والاستيعاب استقبال إخوتنا وأخواتنا الذين قدموا من أوكرانيا والذين فروا من القتال. لقد أعلنت عن حالة طوارئ تجيز للمهاجرين المساعدة والدعم للعمل وتقديم قوا، وتجاوز عقباتي العبد والمجوسية، وإلا سيترك الكل قول السبناثور الأميركي الراحل جون ماكين: «إن روسيا هي عبارة عن محطة جوية».

ندعو روسيا إلى وقف إطلاق النار والاعتداءات، وحل القضايا المطروحة على طاولة المفاوضات». وناقش المسؤولان وضع اللاجئين على الحدود والمساعدات الإنسانية لإسرائيل ورومانيا. كما التقى الوزير الإسرائيلي أمس بنظيره الروماني بوجدان أورسكو الذي قال في بيان مشترك «تستساعد إسرائيل بقدر ما تستطيع للوصول إلى حل سلمي. نحن نعمل بالتنسيق الكامل مع حلفائنا الولايات المتحدة ومع شركائنا الأوروبيين لمحاولة إنهاء هذه المأساة العنيفة في أسرع وقت ممكن». وتابع «الحكومة الرومانية ساعدت إسرائيل وتساعدنا في إنقاذ العديد من الأرواح. غادر الأطفال اليهود دار الأيتام في أوديسا، والأطفال المصابون بالسرطان الذين تم

## اللجوء إلى إسرائيل

كما التقى الوزير الإسرائيلي أمس بنظيره الروماني بوجدان أورسكو الذي قال في بيان مشترك «تستساعد إسرائيل بقدر ما تستطيع للوصول إلى حل سلمي. نحن نعمل بالتنسيق الكامل مع حلفائنا الولايات المتحدة ومع شركائنا الأوروبيين لمحاولة إنهاء هذه المأساة العنيفة في أسرع وقت ممكن». وتابع «الحكومة الرومانية ساعدت إسرائيل وتساعدنا في إنقاذ العديد من الأرواح. غادر الأطفال اليهود دار الأيتام في أوديسا، والأطفال المصابون بالسرطان الذين تم

## التكتيك يسقط استراتيجية بوتين في أوكرانيا... حتى الآن

والسقوط لكيفي إذا أمكن لمنح وصول السلاح. ● يحتاج الفريق الأوكراني إلى الدعم لضرب آلة الصدم الروسية (الديابرة) ومنع الطائرات من دعم تقدم الديابرة. فعادت ذكرى صاروخ «ستينجر» من أفغانستان إلى أوكرانيا، وأخر الصاروخ Javelin تقدم الديابرة. ● من جهة أخرى، يحتاج الروسي إلى إعادة تنظيم قواه، وتجاوز عقباتي العبد واللوجيستية، وإلا سيترك الكل قول السبناثور الأميركي الراحل جون ماكين: «إن روسيا هي عبارة عن محطة جوية».

والروسية، عدم السلاح غير التقليدي. فالنجاح التكتيكي يغذي المستوى الأعلى منه العملائي، والذي بدوره يضحق الصورة الاستراتيجية روح النجاحات. لكن تراكم النجاحات التكتيكية لا يخدم مطلقاً استراتيجية خاطئة. في أوكرانيا وحتى الآن، يظهر الفضل في الأبعاد الثلاثة التي ذكرناها في البدء (استراتيجي، عملائي وتكتيكي) وقد بنقذ البعض بأن علينا الانتظار ولا يجب التسرع في الحكم. نعم صحيح، لكن في الحد الأدنى، تضررت صورة الجيش الروسي، وحضر بوتين نفسه في الزاوية، خاصة أن الدول المنافسة تراقب عن كثب كيفية أداء هذا الجيش

في أوكرانيا. نجح بوتين في جورجيا عام 2008، وفي القرم وإقليم دونباس عام 2014. كما في سوريا عام 2015. لكن التعتير الخطير جاء في أوكرانيا... ماذا؟ إذا أخذنا طموحات الرئيس بوتين واهدافه الجيوسياسية ككل، والتي تقوم في أساسها على استرداد مناطق نفوذ الاتحاد السوفياتي، وبالتالي الجلوس إلى طاولة القوى العظمى، وإذا تذكرنا أنه القائل: «إن سقوط الاتحاد السوفياتي هو أكبر كارثة جيوسياسية»، فإنه حتماً أعد الوسائل اللازمة لتنفيذ هذا المشروع الكوني. وإذا كبر المشروع كبرت معه الوسائل، فمن أين يبدأ؟ هل هناك أفضل من البدء في الخاضرة الطرية له ولأوروبا...

أوكرانيا؟ وهل هناك أفضل من الجيش الروسي الذي استثمر فيه منذ العام 2008 ليكون الوسيلة الناجعة لتنفيذ المشروع المخيف؟ فالقوى العسكرية في مخيلة الكرملين هي الواجهة التي تعكس قوة روسيا. وهي الملائد الأخير للإمن القومي الروسي، بالإضافة إلى المؤسسات الاستخباراتية الأخرى. فالجيش الروسي يعكس حالة روسيا الداخلية، وهو مرآتها، كما يعكس مكانتها وتوضعها على الرقعة العالمية الكبرى.

في أوكرانيا انتصر التكتيك على الاستراتيجية. أوقف الأوكرانيون حتى الآن وسيلة بوتين الأساسية، الجيش

لا تتعامل روسيا مع إستونيا كما تتعامل مع لاتفيا. ولا تتعامل مع بولندا كما تتعامل مع رومانيا. فبولندا تعتبر عدوة التاريخ في حروبها مع روسيا وأوكرانيا. وهي عدوة الجغرافيا لأنها الكوريدور الذي تعبر منه الغزوات إلى مركز النقل الروسي (موسكو).

أراد الرئيس فلاديمير بوتين التنفيذ بسرعة ومفاجأة الجيش الخاطئة. وفرض الأمر الواقع (Fait Accompli). هذا مع العلم أن عنصر المفاجأة لم يكن موجوداً، لأن الرئيس بوتين كان قد حدد أهدافه في أوكرانيا منذ سنين، وكتب عن الموضوع، وحشد جيشاً كبيراً كافياً لعملية شاملة (Customized).

كتب المحلل العسكري يعتمد الروس في مقاربتهم العسكرية على ثلاثة مستويات هي: الاستراتيجية، العملائية والتكتيك. على سبيل المثال هناك استراتيجية كبرى للمحيط المباشر، الممتد من دول البلطيق وحتى البحر الأسود مروراً بكل من بيلاروسيا وأوكرانيا. ولكل دولة من هذه الدول (المحيط المباشر Near Abroad) مقاربة خاصة ومختلفة، تنفذ فيها روسيا مقاربة عملائية مناسبة لخصومية المسرح بكل الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية ومن ثم السياسية (Customized).



## أوكرانيا في صور



سيارة مدمرة بفعل القصف في مدينة خاركييف الأوكرانية أمس (أ.ب.)



لاجئون فارون من الحرب الأوكرانية في ملعب رياضي بكيشيناو عاصمة مولدوفا أمس (أ.ب.)



الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي يكرم الطاقم الطبي خلال زيارته لمستشفى عسكري في كييف أمس (أ.ب.)



قوات الأمن تعتقل مظاهراً خلال احتجاجات مناهضة لغزو أوكرانيا وسط موسكو أمس (أ.ب.)



حطام حافلة كانت تُقلّ نحو 50 أوكرانياً بعد انقلابها قرب مدينة فورني وسط إيطاليا أمس مما تسبب في مقتل امرأة وجرح آخرين (أ.ب.)

## أنقرة طلبت من موسكو المساعدة في إجلاء الأتراك من مسجد «السلطان سليمان»

# تركيا تجدد رفضها الانضمام للعقوبات على روسيا

أنقرة، سعيد عبد الرازق

جددت تركيا موقفها الراض للعقوبات على روسيا وإغلاق مجالها الجوي أمامها بسبب تدخلها العسكري في أوكرانيا. وبحث الرئيس رجب طيب أردوغان في إسطنبول تطورات الأزمة مع رئيس الوزراء اليوناني كيرياكوس ميتسوتاكيس. وقال وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو إن موقف أنقرة غير المؤيد للعقوبات الاقتصادية على روسيا سيظل كما هو ولن يتغير، وإنه موقف مبدئي وواضح منذ بداية الأزمة في أوكرانيا. وأضاف جاويش أوغلو، خلال مؤتمر صحفي في ختام منتدى أنطاليا الدبلوماسي أمس (الأحد): «قلنا إننا سننفذ المواد الخاصة باتفاقية مونترو عند اللزوم، عندما ننظر إلى اتفاقية مونترو لا يمكننا إغلاق المجال الجوي كما فعلت الدول الأوروبية، ونعتقد أن العقوبات لن تحل المشكلة».

### مبادرات أخرى

ولفت جاويش أوغلو إلى أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أبلغ نظيره التركي رجب طيب أردوغان بأنه لا يعارض الاجتماع الثلاثي الذي عقد في أنطاليا (جنوب تركيا) الخميس الماضي، بينه وبين نظيره وزير

خارجية روسيا وأوكرانيا، مضيفاً أن المفاوضات الجادة مستمرة بين وزيرى خارجية أوكرانيا وروسيا، وهناك مبادرات من جهات أخرى أيضاً، «ونحن دولة يتفق بها الطرفان، على الرغم من وجود اختلافات بيننا، سواء كانت العضوية في حلف شمال الأطلسي (ناتو)، أو بسبب سياسة الحياد التي ننتهجها خلال الأزمة، لكن هناك إمكانية لاتفاق سلام شامل».

وأضاف: «نحن نرى أن الآراء بشأن بعض القضايا تتقارب، لكن يجب أولاً التوصل إلى وقف لإطلاق النار، من الضروري التفاوض بجد في بيئة صمت، وكما أسهمنا في بدء هذه العملية وشجعناها نريد أن يفضي هذا إلى سلام ووقف لإطلاق النار واتفاق». وأشار جاويش أوغلو إلى أن مسجد السلطان سليمان القانوني في مدينة ماريوبول الأوكرانية لم يتضرر من الحرب، وأن وزارة الخارجية التركية على اتصال بالمواطنين داخل المسجد، وأنهم طلبوا الدعم من وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، لإجلاء الأتراك من هناك.

وأضاف: «لدينا مواطنون يقيمون في مناطق النزاع، وأكدنا وجوب فتح ممر إنساني لمرور المواطنين... لسوء الحظ لم نتوصل إلى طريقة فتح الممر حتى الآن، لدينا مواطنون في المسجد هناك، ونحن نتواصل

معهم، ولأسف أخفقت البنية التحتية للمدينة بالكامل، لأنه لا يوجد ضرر للمسجد، وطلبنا من لافروف دعماً لإجلاء، وبعد هذا الإجلاء نكون قد أجبنا أكثر من 90 في المائة من مواطنينا هناك».

### مدينة ماريوبول

كانت السلطات الأوكرانية أعلنت، أول من أمس (السبت)، قصف الجيش الروسي مسجداً في مدينة ماريوبول المحاصرة، لجأ إليه 80 من المدنيين أطفال ورجالاً أتراك. وقالت منظمة «أطباء بلا حدود»، في وقت سابق، إن الوضع في المدينة الساحلية «ميوؤس منه»، وإن المدنيين يحاولون الفرار ويعانون من نقص المياه والتدفئة، وإن المواد الغذائية على وشك النفاد.

وأضاف جاويش أوغلو أن الصراع الجاري على مدينة ماريوبول (التابعة لجمهورية دونيتسك الشعبية، التي اعترفت بها روسيا مؤخراً، بينما تعدها كييف وأنقرة مدينة أوكرانية) عبارة عن حرب شوارع، وأن الجانب التركي يتواصل مع كل الأطراف لإجلاء المواطنين الأتراك من هناك.

وعند إعلان قيام جمهورية دونيتسك الشعبية في عام 2014، كانت ماريوبول، التي

## مخاوف من قصف روسيا لقوافل الأسلحة الغربية

# هل تشعل مسارات الصراع في أوكرانيا حرباً عالمية؟

## تقليل إخباري

واشنطن، هبة القدسي

على تلقي أسلحة من الخارج وعلى العامل الحاسم في صعود القوات الأوكرانية، لذا ليس من المستغرب أن تعدّ هذه القوافل أهدافاً مستهدفة، لكنه شدد على «أن هناك فارقاً شاسعاً بين استهداف القوافل حينما تدخل إلى الجانب الأوكراني من الحدود واستهداف إحدى دول الناتو». وقال: «إنها لحظة مهمة قادمة، إما أن تضعف روسيا وإما أن توسع الصراع ليشمل الناتو، حيث يراهن بوتين على أن هذا التوجه سيغير الولايات المتحدة على الضغط على الرئيس الأوكراني زيلينسكي للتوصل إلى تسوية مع موسكو».

### صراع أم تسوية؟

وقد أعاد غزو أوكرانيا بسرعة أصداء عقلية الحرب الباردة إلى الولايات المتحدة وأجواء معركة أيديولوجية ضارية بين غريمين. وما نشهده من صراع يعدّ الأكبر في أوروبا منذ الحرب العالمية الثانية، فضلاً عن تعزيزه الحرب الباردة إلى أخرى. وكبرت الإدارة الأمريكية على لسان الرئيس بايدن وجميع المسؤولين والقادة العسكريين أنه لا توجد نية للدخول في مواجهة عسكرية مباشرة مع روسيا، وأن الولايات المتحدة لا تحارب الشعب الروسي، مشيرة إلى أن أوكرانيا ليست عضواً في حلف الناتو، وبالتالي فإن التحالف العسكري ليس عليه التزامات قانونية يدافع عنها.

وأوضح بايدن أنه لا يري أي ظروف تجد القوات الأمريكية نفسها مضطرة إلى القتال على الأراضي الأوكرانية.

### تقليل روسي

وأبدى القادة الأوروبيون حساسية وقلقاً من خطر اندلاع حرب عالمية ثالثة، وأكدت تصريحاتهم الحرص على تجنب هذه الحرب. لكن نائب وزير الخارجية الروسي سيرغي ريابكوف، قال في حديث تلفزيوني: «لقد حذرتنا الولايات المتحدة من أن ضخ أسلحة إلى أوكرانيا من عدد من البلدان ليس مجرد خطوة خطيرة، وإنما خطوة يمكن أن تحول هذه القوافل إلى أهداف مشروعة وقد حذرنا من العواقب التي يمكن أن نتجم من هذا النقل المتهور إلى أوكرانيا لأنواع من الأسلحة مثل أنظمة الدفاع الجوي المحمولة للدبابات وما إلى ذلك».

وقال الجنرال ريتشارد بارون، الرئيس السابق لقادة القوة المشتركة في المملكة المتحدة: «تعرف روسيا أن قدرة أوكرانيا في الاستمرار تعتمد

الوضع العسكري يميل بعيداً عن أهداف بوتين فقد تخاطر موسكو بالانتقال إلى مستوى غير مسبوق من الصراع».

### سيناريوهات مخيفة

وهناك سيناريوهات يخشى المحللون أن يلجا إليها الرئيس بوتين إذا وجد أن مخططاته العسكرية والأهداف الاستراتيجية جيدة على أرض المعركة تتراجع، فيمكن أن يلجا إلى استخدام تكتيك صغير أو هجوم إلكتروني كبير، فقد يجد حلف الناتو نفسه مضطراً للتدخل. بعض السيناريوهات تتخوف من أن تطلق القوات الأوكرانية هجوماً من مناطق عبر الحدود، إذا بدأ الأوكرانيون يستخدمون حدود الناتو كحقل إيقومون بشن ضربات من الأراضي المحمية، وقد يؤدي أي تسلسل من طائرة روسية للمجال الجوي لحلف الناتو -سواء عن طريق الصدف أو في محاولة لاستهداف القوات الأوكرانية- إلى رد فوري من التحالف الذي ستكون أي رصاصة تصيب أي دولة من الحلف اختباراً لمصداقيته.

ويخضع المجال الجوي لحلف الناتو لدوريات مكثفة من مقاتلي الناتو، ولا توجد معلومات كافية عن قواعد الاشتباك التي يعمل بموجبها الطيارون من الجانبين. ويشير الخبراء إلى ما حدث في عام 2015 حينما أسقطت طائرة تركية من طراز F-16 طائرة روسية من طراز Su 24 ونجحت الدولتان في تجنب تصعيد الصراع وحدت التقارب في السنوات التي أعقبت الحادث، لكن الأوضاع الحالية والحرب المشتعلة تجعل الوضع السياسي أكثر توتراً مع استخدام روسيا للمقاتلين الأجانب والاستمرار في عمليات نقل الأسلحة والعسكريين، ومع استمرار إمداد القوات الأوكرانية بالصواريخ الأمريكية الصنع من طراز FGM-148 و«صواريخ جافلين» المضادة للدبابات.

### قوافل الأسلحة الغربية

وإلى الآن لم تقم روسيا بهجومهات قوافل الأسلحة المتدفقة من الناتو إلى أوكرانيا التي من المحتمل أن يرافقها عسكريون من حلف الناتو. وقد تؤدي أي إصابة بالعمد أو بالخطف لهذه القوافل إلى حشد التعاطف للغرب، ودفع الناتو إلى التدخل، خصوصاً إذا بدأ الأمر أن روسيا استهدفت هذه القوافل العسكرية لمساعدة أوكرانيا عن قصد. ويخفف بعض المحللين

من تلك المخاطر قائلين إنه حتى إن كان هناك اشتباك محدود بين الناتو والقوات الروسية فإن هذا لا يعني فعلياً التصعيد إلى حرب نووية استراتيجية. ويقول البروفيسور روبرت فارلي، من جامعة كنتاكي، إنه رغم كثرة السيناريوهات التي يمكن أن تؤدي إلى أزمة وتشابك بين القوات الروسية وقوات الناتو، فإن كلا الجانبين ستكون لديه الرغبة في التراجع عن حافة الهاوية وتهدئة الموقف.

ويقول جيمس هيرشبيرغ، استاذ التاريخ والشؤون الدولية بجامعة «جورج تاون»، إن التوترات الحالية مع روسيا تحمل صدى كبيراً للحرب الباردة لكنها مختلفة تماماً، لأن غزو بوتين ليس مدفوعاً بأيديولوجية كما كانت الشيوعية في العهد السوفياتي، غير أن الأزمة في النهاية تضع قوتين عظميين نوويتين على جانبيين متعارضين ويمكن أن يتكرر التاريخ بطرق أخرى.

ويشير هيرشبيرغ إلى أن «التحجوزات الروسية الاستراتيجية قد تخبر مرة أخرى لحظة محفوفة بالمخاطر في النظام الدولي متشابهة لأزمة الصواريخ الكوبية من نواح كثيرة من حيث خطر التصعيد، والفارق أن بوتين يتصرف بطريقة غير عقلانية لدرجة أنه يجعل نيكيتا خروتشوف يظهر كرجل عقلاني عند المقارنة».

### فرص الدبلوماسية

يؤكد المحللون أن الدبلوماسية هي الخيار الوحيد لإنهاء الحرب والمعاناة في أوكرانيا، فعلى الرغم من أن حرب بوتين ضد أوكرانيا وخذت أميركا وحلفاءها وراء هدف سحق الاقتصاد الروسي، فلا يوجد سبب وجيه للاعتقاد بأن تلك الوحدة وتلك العقوبات ستضع حداً لإراقة الدماء، خصوصاً أن تاريخ الصراعات في العصر النووي أوضح أن التسوية هي الخيار الأمن الوحيد. ويؤكد المحللون أنه لا يزال من الممكن إنهاء تلك الحرب الوحشية بحل دبلوماسي تسحب فيه روسيا قواتها مقابل حياة أوكرانيا. ويبدل المحللون بأن بوتين نفسه أشار إلى افتحاحه على هذا الاحتمال في مكالمة الأخيرة مع الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون وقال: «هذا أولاً وقبل كل شيء يتعلق بنزع السلاح وحياة أوكرانيا، لضمان ألا تشكل أوكرانيا تهديداً أبداً لروسيا». وقد يعني هذا أن حلف الناتو وأوكرانيا سيتنازلان عن عضوية أوكرانيا المستقبلية

يبليغ عدد سكانها نحو 450 ألف نسمة، ثاني أكبر مركز سكني في هذه الجمهورية بعد عاصمتها دونيتسك. لكن في يونيو (حزيران) من العام ذاته، استعادت قوات الأمن الأوكرانية السيطرة على ماريوبول، وأصبحت ضواحيها الشرقية واحدة من أكثر أماكن الصراع سخونة في أوكرانيا.

في غضون ذلك، بحث الرئيس التركي رجب طيب أردوغان مع رئيس الوزراء اليوناني كيرياكوس ميتسوتاكيس، على مائدة غداء في إسطنبول أمس، تطورات الأزمة الروسية - الأوكرانية وتأثيراتها المحتملة على المنطقة. وجاء لقاء أردوغان وميتسوتاكيس كمحاولة جديدة لدفع جهود خفض التوتر وتحقيق التقارب بين الدولتين الجارين العضوين في الناتو في ظل الهجوم الروسي على أوكرانيا.

### التوتر بين أنقرة وأثينا

وتصاعد التوتر بين أنقرة وأثينا في السنوات الماضية، وشهدت العلاقات ملفاً خلافياً جديداً معقدًا يتعلق بالصراع على مصاد الطاقة في شرق البحر المتوسط وترسيم الحدود البحرية في المنطقة. وبلغ التوتر ذروته في صيف عام 2020 عند محاولة تركيا

على الفور من أوكرانيا وتجنبت أي هجمات مستقبليّة. وفي أي حل دبلوماسي، لا يحصل أي طرف على كل ما يريد. فلن يتمكن بوتين من استعادة الإمبراطورية الروسية، ولن تتمكن أوكرانيا من الانضمام إلى الناتو. ستضطر الولايات المتحدة لقبول حدود قوتها في عالم متعدد الأقطاب.

ويقول السياسي المخضرم هنري كيسنجر، إن التوصل إلى حل دبلوماسي لا يعني أن يحصل أي طرف على كل ما يريد، وإذا أرادت الولايات المتحدة أن تنجح فعلياً في تسعى لطريق يمهّد لمصالحة لا لسيطرة فريق على آخر، لأن روسيا لن تكون قادرة على فرض حل عسكري.

واقترح كيسنجر أن يتم إعطاء أوكرانيا الحق في اختيار نظامها السياسي والاقتصادي وانتشاءاتها وأن يتم إجراء الانتخابات حرة يعبر فيها الشعب الأوكراني عن تطلعاته المشروعة.

### الهدف: سحق روسيا اقتصادياً

في الوقت الحالي، غريزة القادة الأوروبيين والأميركيين هي سحق روسيا اقتصادياً، لينجبتوا بشكل حاسم أن العدوانية لا تفي بالغرض. وطبقت الولايات المتحدة وأوروبا بسرعة مجموعة من الإجراءات الاقتصادية العقابية والتحويل العالميين. وشمل ذلك تجميد احتياطات البنك المركزي الروسي وحسابات الأصول الخاصة الأخرى؛ منها الاستيلاء على البحوث المملوكة للطبقة الحاكمة والمليارديرات الروس، ووقف تدفق التكنولوجيا لروسيا وغيرها من العقوبات التي فاقت كل العقوبات الأميركية السابقة ضد كوريا الشمالية وكوبا وفنزويلا وهي عقوبات لم تردع تلك الدول ولم تجربها على تغيير سلوكها، كما أن فرض تلك العقوبات على روسيا أحدث بالفعل ضائقة على مستوى العالم مع ارتفاع أسعار النفط وتعطل سلاسل توريد السلع الرئيسية.

من هذا المنظور، تبدو التسوية كمنهج تهدئة، لكن الحل الوسط سيكون إنقاذ أوكرانيا، وليس التنازل عنها. الحرب الاقتصادية محفوفة أيضاً بمخاطر عميقة، ستكون الاضطرابات العالمية هائلة وستتزايد مطالب تجاوز الحرب الاقتصادية إلى رد عسكري.



## وقفات إنزامية لدعم الرئيس الروسي وتأييد حربه النظام يحشد السوريين لدعم حرب أوكرانيا



وقفة إيجابية لطلبة جامعة البعث في حمص «تضامناً» مع الحرب الروسية على أوكرانيا (مواقع التواصل)

أطفالهم، لعدم القدرة على إعالتهم، مع تجاوز نسبة الفقر في سوريا 85% في المائة من السكان. على مستوى سعر صرف العملات، وبعد استقرار شهور، عادت الليرة منذ 25 فبراير (أغاب انطلاق الحرب الروسية)، إلى الهبوط من 3500 ليرة مقابل الدولار إلى 3890 ليرة يوم أمس الأحد، رغم الإجراءات الحكومية والأمنية الصارمة التي تتخذ لاحتواء التضخم السريع في سعر الصرف، وزيادة تقييد تداول الأموال، واحتجاج العاملين في الصرف في السوق الموازية، الأمر الذي أدى إلى انكماش في السوق وارتفاع في أسعار المواد الأساسية، بنسبة تتراوح بين 10 في المائة و30 في المائة، إذ فقدت بعض المواد من السوق، لا سيما المستوردة، كزيت الذرة وزيت عباد الشمس، وغيرها، وسط مخاوف من افتقاد القمح.

في هذه الأثناء، تجاوزت نسبة العجز في الموازنة العامة، للعام الحالي، أربعة تريليونات ونصف تريليون ليرة سورية، وكان العجز قد وصل عام 2021، إلى تريليون ونصف تريليون ليرة سورية، بحسب الموازنة التي قدمت إلى مجلس الشعب في سوريا، حينذاك.

(سانا). وتنتشر في الشارع السوري ووسائل التواصل الاجتماعي، أنباء عن بدء التجنيد للقتال في أوكرانيا إلى جانب القوات الروسية، مقابل إغراءات مالية عالية، تتراوح مع حملات إعلامية رسمية وموالية، تروج لدور سوري في الحرب الأوكرانية، كحليف وشريك «نزي» لروسيا. ومن الأفكار التي يروج لها منذ بدء الحرب، تعليق «شبكة البعث (مبدا)» الناطقة باسم حزب البعث، بأن وزير الدفاع الروسي، سيرغي شويغو، اعلم الأسد مسبقاً بقرار التجنيد بالحرب، فيما اطل محليون عبر الشاشة الرسمية، للتأكيد على أن بوتين، استشار الأسد قبل شن الحرب، أما المستشار الإعلامية في الرئاسة، لونا الشبل، فصرحت أن دمشق ستساعد روسيا في التغلب على العقوبات، وشكلت تلك التصريحات برنامج عمل للإعلام المحلي، الذي بدأ منذ نحو الأسبوعين، ببحث برامج وتقارير تظهر «تأييد» الشارع السوري للحرب الروسية، في الوقت الذي يعاني فيه السوريون من الانعكاسات السلبية لتلك الحرب على أوضاعهم المعيشية، مع ارتفاع حدة الفقر، وازدياد ملحوظ في تخلي الأبناء عن

الحكومية، بانها «دعم لروسيا الاتحادية في مواجهة السياسات الأميركية والغربية، الرامية إلى تفويض أمثلتها واستقرارها»، بحسب وكالة الأنباء الرسمية

التوازن إلى العالم الذي فقدته بعد تفكك الاتحاد السوفياتي». ووصف الإعلام الرسمي، وقفات المساندة «الإزامية»، التي تقوم بها الجامعات والجهات

مكاملة الرئيس الأسد مع الرئيس بوتين لدى بدء الحرب في 25 فبراير (شباط) الماضي، عندما اعتبر الأسد أن ما تقوم به روسيا هو «تصحيح للتاريخ، وإعادة

عديدة خلال الأيام الماضية، جرى فيها رفع صور الرئيس بوتين في الإعلام الروسية إلى جانب صور الرئيس بشار الأسد، وتضمنت اللافتات المرفوعة مقتطفات من

النظام، ويقودها سهيل الحسن، لإرسال مرتزة للقتال إلى جانب القوات الروسية، كما أفادت المصادر، بأن ميليشيا «جيش التحرير الفلسطيني» وبعض الفصائل الفلسطينية الموالية للنظام، وما يسمى بـ«كتائب البعث»، بدأت بتسجيل أسماء عناصر للذهاب إلى أوكرانيا والقتال إلى جانب القوات الروسية.

وقال المرصد السوري لحقوق الإنسان، إن أكثر من 40 ألف مقاتل سوري سجلوا أسماءهم للقتال إلى جانب الروس، مقابل إغراءات مالية وامتيازات. لافتاً إلى أنه حتى اللحظة لم يغادر أحد من سوريا للقتال في أوكرانيا. وكان الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، قد صرح قبل أيام، بالسماح للمتطوعين الراغبين في القتال إلى جانب القوات الروسية بالذهاب إلى أوكرانيا. وأفادت تقارير إعلامية غربية، بإصدار الرئيس السوري أواخر بإشراك أكثر من 16 ألف «مطلوع» من سوريا ودول الشرق الأوسط، للقتال في أوكرانيا إلى جانب القوات الروسية.

وكان المرصد السوري، قد تحدث عن استعدادات مسلحي سوريين يتبعون للفرقة 25 بجيش

دمشق، «الشرق الأوسط»

بينما ينهك الإعلام الرسمي في دمشق، بتخشيد الرأي العام لتأييد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في حربه على أوكرانيا، تنتشر الأنباء عن بدء تسجيل طلبات مقاتلين سوريين للذهاب إلى القتال إلى جانب القوات الروسية.

وقال المرصد السوري لحقوق الإنسان، إن أكثر من 40 ألف مقاتل سوري سجلوا أسماءهم للقتال إلى جانب الروس، مقابل إغراءات مالية وامتيازات. لافتاً إلى أنه حتى اللحظة لم يغادر أحد من سوريا للقتال في أوكرانيا. وكان الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، قد صرح قبل أيام، بالسماح للمتطوعين الراغبين في القتال إلى جانب القوات الروسية بالذهاب إلى أوكرانيا. وأفادت تقارير إعلامية غربية، بإصدار الرئيس السوري أواخر بإشراك أكثر من 16 ألف «مطلوع» من سوريا ودول الشرق الأوسط، للقتال في أوكرانيا إلى جانب القوات الروسية.

وكان المرصد السوري، قد تحدث عن استعدادات مسلحي سوريين يتبعون للفرقة 25 بجيش

## حملة دهم واعتقالات واسعة في مخيم «الهل»

الحسكة، «الشرق الأوسط»

وأتت هذه الحملة بعد نحو عام على حملة مماثلة، بعد تدهور الأوضاع الأمنية في هذه القعة الجغرافية القريبة من الحدود العراقية. وشهد المخيم بداية الشهر الحالي، هجوماً نفذ مسلحون مجهولون بالأسلحة النارية على نقطة تفتيش في القسم السادس، أسفر عن مقتل حارس أممي من قوى الأمن الداخلي (الأسايش)، وقوات مكافحة الإرهاب، بتسنيق ودعم من قوات التحالف الدولي. وقال مصدر أممي بارز من إدارة المخيم، إنه تم إلقاء القبض على مطلوبين ومشتبهين بتنفيذ عمليات إرهابية داخل المخيم، بعد مذبحة خيام، والعثور على أسلحة وذخائر وأنفاق وشبكات سرية، استخدمها عناصر وخلايا ناشطة للمخيم لتنفيذ «أعمال» الإرهابية.

وكشفت المصدر عن معلومات استخباراتية وتحقيقات تفيد بأن خلايا نشطة تابعة للتنظيم تقوم بإعداد شن هجوم واسع بهدف السيطرة الكاملة على هذا المخيم متزامي الاطراف، على غرار الهجوم الدامي على سجن الصناعة جنوبي مدينة الحسكة نهاية يناير (كانون الثاني) الماضي، وحسب المصدر ذاته، صادرت قوى الأمن أحرمة ناسفة وبركات عسكرية كان المهاجمون يحتفظون بها، بهدف ارتدادها للتعمير.

الصلوات، كما انعكس ذلك على العادات الغذائية في حياة المواطنين، حيث تعد مادة السكر، رئيسية للكثير من المأكولات والمشروبات اليومية.

وأوضح، أبو سامر وهو تاجر جملة (سواد غذائية)، في مدينة سرمد شمال إدلب، أن سبب ارتفاع أسعار مجموعة من السلع الغذائية، وأهمها، الزيوت والسمنة والسكر والشاي، يعود بالدرجة الأولى إلى توقف تصديرها من تركيا إلى سوريا عبر معبر باب الهوى الحدودي شمال إدلب، بعد تراجع كمياتها في الأسواق التركية، «بسبب تهافت الأتراك على شراء كميات منها، خوفاً من تداعيات الحرب الروسية الأوكرانية، إذ أن السكر والزيوت النباتية يجري استيرادها من أوكرانيا».

في هذه الأثناء، قالت (حكومة الإنقاذ) المدعومة من (هبة) تحرير (الشام) في إدلب، في بيان، إنها «ستعمل على الحد من موجة الغلاء في أسعار المواد في محافظة إدلب، وستقدم المساعدة لاهالي لتجاوز الأزمة الاقتصادية الحالية».

في الحرب الروسية على أوكرانيا، وقالت، إنها اتخذت إجراءات وتدابير من أجل توفير المواد الأولية للعمليات الصناعية والتجارية والزراعية في المنطقة، بغية توفير الأمن الغذائي بالزامن مع محاربة الاحتكار والمناجزة باحتياجات السوريين.

## السكر والزيوت يتم استيرادها عبر تركيا الثلوج وحرب أوكرانيا تثقل كاهل النازحين شمال سوريا



أم عمار تزيل الثلج عن خيمتها في مخيم المحطة شمال حلب بعد هطوله أمس (الدفاع المدني)

الزيوت والسمنة والسكر والشاي، فضلاً عن ارتفاع أسعار المحروقات كمييات مادة السكر في الأسواق، ارتفعت أسعاره بنسبة 50 في المائة، مؤخراً، إلى 40 ليرة تركية، بعد أن كان سعره يتراوح بين 10 - 15 ليرة. بينما حلقت أسعار السكر عالمياً مع نذرتها في الأسواق.

ويتراوح سعر كيلو السكر بين 15 - 20 ليرة تركية، الأمر الذي دفع بأصحاب محال صناعة الحلويات، إلى التوقف عن إنتاج الحلويات بكافة أنواعها، فالسكر هو المادة الرئيسية التي تدخل في صناعة

مدينة إدلب. ويقول أبو سعيد، إنه خلال الأيام الأخيرة ومع تراجع كميات مادة السكر في الأسواق، ارتفعت أسعاره بنسبة 50 في المائة، بعد أن كان سعره 8 ليرات تركية، ويعزو السبب في ذلك، إلى «احتكار التجار لمادة السكر، للتحكم في عملية تسويقها وأسعارها، وكسب أرباح كبيرة».

من جهته، قال أحمد الحسون (42 عاماً)، في سرمد شمال إدلب، إن أسواق محافظة إدلب تشهد خلال الأونة، ارتفاعاً في أسعار الكثير من السلع الغذائية الأساسية، وتحديدًا

في أوكرانيا، وتعهدت حكومة (الإنقاذ) في إدلب، بمواجهة الغلاء لتجاوز الأزمة الاقتصادية في شمال غربي سوريا، الناتجة عن الحرب الروسية على أوكرانيا. وقال أبو سعيد (55 عاماً)، أنه اضطر، أمس الأحد، إلى القيام برحلة بحث سيرا على الأقدام استمرت لأكثر من ساعتين، في أسواق مدينة إدلب، بحثاً عن السكر، ليحصل بعد ذلك على نصف كيلو منه، بسعر 20 ليرة تركية، من أحد المحال التجارية للمواد الغذائية بحي الضبيط في

ويبلغ عدد المخيمات المتضررة جراء العواصف المطرية والثلجية، خلال الـ24 ساعة الماضية وحتى أعداد هذا التقرير، 13 مخيماً جديداً، إضافة إلى 9 مخيمات متضررة سابقاً، وبلغت حصيلة المخيمات المتضررة خلال المنخفض الأخير، 44 مخيماً مع استمرار عمليات الإحصاء وفرز عمليات الأضرار الموجودة ضمن المخيمات. وتصدرت أسعار الزيوت النباتية والسكر والطحين، مقدمة قائمة غلاء الأسعار، بعد توقف استيرادها من تركيا، بسبب الحرب

إدلب، فراس كرم

تصاعدت معاناة السكان (النازحين والمخيمين)، في شمال غربي سوريا، من أزمة غلاء أسعار السلع الغذائية والوقود، وشح بعضها في الأسواق بسبب الحرب الأوكرانية، في وقت تشهد فيه مخيمات النازحين أزمات إنسانية متتالية، جراء العواصف الثلجية والمطرية المتعاقبة.

وبدأت الهطولات الثلجية منذ صباح أمس الأحد، على عموم شمال غربي سوريا، يرافقها بحد قارس. وتضاعف حاجة المدنيين للرعاية الصحية مع انخفاض درجات الحرارة، وتقوم المنظمات في «الدفاع المدني السوري» المعروف باسم «الخوذ البيضاء»، بزيارة المخيمات وتقديم الإسعافات الأولية للمدنيين وكبار السن الأكثر تأثراً بانخفاض درجات الحرارة، في ظل شح مواد التدفئة وصعوبة الوصول إلى المشافي بسبب تراكم الثلوج.

وبالإضافة لتأثير موجات الثلوج التي تعيق وصول المواد الغذائية، اعتبر نشطاء سوريون على مواقع التواصل، أن «أزمة غلاء أسعار السلع الغذائية، تزامنت مع تعاقب العواصف الثلجية والمطرية، وطالت الألف النازحين في مخيمات الشمال السوري، وأثرت سلباً على حياتهم اليومية، في ظل تراجع حجم المساعدات الإنسانية والإغاثية من المنظمات الدولية والمحلية».

## تحركات مكثفة ونقل سلاح وذخائر إلى مواقع أخرى إعادة تموضع للميليشيات الإيرانية في سوريا

إلى داخل مدينة القائم والاكتفاء بشترهم في منطقة السنجل». وتشهد الحدود السورية - العراقية توتراً حاداً لا يتوقف عند الأسباب العسكرية، بل يمتد إرهابي، ويعرضها له علاقة بعمليات التهريب. فقد اندلعت اشتباكات ليلية الجمعة - السبت، بين مجموعة مهربين يعملون في تهريب المخدرات والدخان من جهة، وقوات من حرس الحدود العراقيين من جهة أخرى، في بادية النوكال الحدودية مع العراق بريف دير الزور الشرقي.

وحسب «المرصد السوري»، فإن الاشتباكات انطلقت بمحاولة مجموعة المهربين اجتياز الحدود العراقية، وحاول عناصر «الحدود» العراقية إلقاء القبض عليهم، إلا إن المهربين تمكنوا من الفرار باتجاه الأراضي السورية عقب الاشتباكات، دون ورود معلومات عن سقوط خسائر بشرية. يذكر أن الحدود السورية، بدأ من ريف السويداء ودرعا المتصلة مع الأردن، وصولاً إلى الحدود السورية - العراقية، تشهد حركة كبيرة لتهريب المواد المخدرة وبشكل متصاعد في الأونة الأخيرة، تبدو أكثر وضوحاً في الحدود الجنوبية مع الأردن.

حمص الشرقي، وتمثلة بإعادة تموضع في مواقع جديدة هناك، وإخلاء مستودعات ونقاط تابعة لها، بالإضافة لمعلومات عن عمليات مماثلة في ضواحي العاصمة دمشق وقرب الحدود مع لبنان بريف دمشق. يأتي ذلك بعد أيام من مقتل اثنين من الجنسية الإيرانية «من ضباط «فيلق القدس»، التابع لـ«الحرس الثوري» الإيراني، واثنين آخرين من الجنسية السورية يعملان ضمن الميليشيات التابعة لإيران، وذلك في استهداف إسرائيلي بتاريخ 7 مارس (آذار) الحالي، طال مواقع عسكرية لتلك الميليشيات قرب مطار دمشق الدولي. وكانت مواقع سورية قد تحدثت قبل أيام عن تحرك مشابه، فقد ذكرت شبكة «عين الفرات» في 7 من الشهر الحالي، أن ميليشيا «الحرس الثوري» الإيراني، نقلت بشكل مفاجئ عشرات العناصر من مدينة النوكال إلى مدينة القائم العراقية.

وقال مراسل الشبكة إن «مليشيات (الحرس الثوري) نقلت نحو 150 عنصراً من مقراتها في منطقة الجمعات ومحيط الهجانة، إلى منطقة السنجل على ضفة نهر الفرات في مدينة القائم العراقية، دون نقلهم

لندن، «الشرق الأوسط» أفادت مصادر مطلعة بتحركات مكثفة وغير اعتيادية للميليشيات التابعة لإيران في مناطق مختلفة من الأراضي السورية، تمثلت بعمليات إعادة انتشار وتموضع مستمرة في الأيام الأخيرة، في ظل الهجوم الصاروخي الذي تعرضت له أربيل ضمن إقليم كردستان العراق، والذي طال منطقة السفارة الأميركية، مساء السبت الماضي، وعمدت الميليشيات في كل من البوكمال وباديتها والميادين وريفها، في منطقة غرب الفرات، إلى تغيير مواقع ونقاط تابعة لها، والتحرك بنقاط جديدة، بالإضافة لنقل سلاح وذخائر إلى مواقع أخرى في منطقة الشبلي والمزارع بالطرف وبادية الميادين، بحسب «المرصد السوري لحقوق الإنسان». وأشارت المصادر إلى أن الميليشيات العاملة تحت الجناح الإيراني عمدت إلى إعادة انتشار لقواتها وسلاحها من منطقتين ببادية مدان في الرقة، ونقلهم إلى عمق البادية. وتحدثت عن تحركات غير اعتيادية للميليشيات الإيرانية، خارج تك المناطق أيضاً، مثل منطقة تدمر وباديتها ومناطق أخرى بريف

تتعلق بقضايا معيشية، كتوزيع المساعدات على الأهالي، أو تنظيم توزيع الكهرباء والماء والخبز، وحل قضايا الخلافات الشخصية بين سكان المنطقة والنازحين من مناطق أخرى، في ظل نقص الموارد والأزمة الاقتصادية، وصولاً إلى المشكلات الناتجة عن حوادث المرور والابتزاز عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وغيرها من القضايا التي تخلق السلم والاستقرار المجتمعيين، بحسب محمد المحمد، مدير منظمة إنصاف للتنمية وأحد الشخصيات المشاركة في الحملة. وأشار المحمد إلى أن نحو نصف مليون شخص، استفادوا من عمل هذه اللجان بشكل مباشر، وتنشط لجان الصلح في مدينة حجين والقرى التابعة لها، وبلدات أبو حمام والكشكة والريف الشرقي، وبلدة حميدة والقرى التابعة لها، وبلدة جديد بكارة وما يتبعها، وبلدة البصيرة وما يحيطها من قرى. مضافاً: «عقدنا اتفاقات ومذكرات تفاهم مع المجالس المدنية والتشريفية التي تدير تلك المناطق»، منوهاً بأن فريق المنظمة يقوم بمراجعة القضايا التي يتم تدوينها لدى ديوان لجان الصلح: «ثم نعقد ندوات جماهيرية وورشات تدريبية، بهدف نشر أفكار تعزيز القيم المجتمعية، واستخلاص العبر والحلول وطرحها على أكبر شريحة من المستفيدين».

تغيب عنه الإحكام المختصة بعد سنوات من الحروب «الصلح خير» تحل النزاعات سلمياً في ريف دير الزور الشرقي

تتعلق بقضايا معيشية، كتوزيع المساعدات على الأهالي، أو تنظيم توزيع الكهرباء والماء والخبز، وحل قضايا الخلافات الشخصية بين سكان المنطقة والنازحين من مناطق أخرى، في ظل نقص الموارد والأزمة الاقتصادية، وصولاً إلى المشكلات الناتجة عن حوادث المرور والابتزاز عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وغيرها من القضايا التي تخلق السلم والاستقرار المجتمعيين، بحسب محمد المحمد، مدير منظمة إنصاف للتنمية وأحد الشخصيات المشاركة في الحملة. وأشار المحمد إلى أن نحو نصف مليون شخص، استفادوا من عمل هذه اللجان بشكل مباشر، وتنشط لجان الصلح في مدينة حجين والقرى التابعة لها، وبلدات أبو حمام والكشكة والريف الشرقي، وبلدة حميدة والقرى التابعة لها، وبلدة جديد بكارة وما يتبعها، وبلدة البصيرة وما يحيطها من قرى. مضافاً: «عقدنا اتفاقات ومذكرات تفاهم مع المجالس المدنية والتشريفية التي تدير تلك المناطق»، منوهاً بأن فريق المنظمة يقوم بمراجعة القضايا التي يتم تدوينها لدى ديوان لجان الصلح: «ثم نعقد ندوات جماهيرية وورشات تدريبية، بهدف نشر أفكار تعزيز القيم المجتمعية، واستخلاص العبر والحلول وطرحها على أكبر شريحة من المستفيدين».

تغيب عنه الإحكام المختصة بعد سنوات من الحروب «الصلح خير» تحل النزاعات سلمياً في ريف دير الزور الشرقي

ثقافة القانون والصلح المجتمعي واللجوء إلى دور القضاء». وأكد أن أعضاء لجان الصلح يتحدرون من المناطق نفسها، ويمتلكون خبرة في حل القضايا وخضوعوا لتدريبات عملية وقانونية لتراكم الخبرات، بغية حل الخلافات وطرح الحلول للدعوى والشكاوى اليومية بين الأفراد بالطرق السلمية. والقصد من ذلك، التخفيف من حدة النزاعات ومنع تفاقمها وكسر دائرة العنف التي حكمت المنطقة خلال السنوات الماضية. يضيف علاو: «المشاركون في اللجان هم شيوخ وزعماء ووجهاء

القاسملي، كمال شيخو

أعلنت 5 جمعيات ومنظمات مدنية تشكيل لجان للوساطة المجتمعية، في ريف دير الزور الشرقي، بعد سنوات من غياب المحاكم والسلطات القضائية واختلاف سيطرة جهات العسكرية. واطلقت المجموعة حملة مدنية، تحت عنوان «الصلح خير»، وذلك في المناطق الخاضعة لنفوذ «قوات سوريا الديمقراطية»، وفي إطار السعي إلى إعادة ترميم العلاقات بين أبناء المنطقة وتعزيز التماسك المجتمعي.

وحسب منظمي الحملات؛ وهي «ديرنا» و«فراتنا» و«سامه» و«الماري» و«انصاف للتنمية»، تشكلت هذه اللجان من شخصيات مؤثرة وفاعلة في المجتمع، إلى جانب رجال دين من ذوي الخبرة والكفاءة وأصحاب السمعة الحسنة بين الأهالي. وفي رده على أهمية الحملة، يقول الناشط أيمن علاو لـ«الشرق الأوسط»، إن الحملة مدعومة من «مؤسسة الشارع» لإعلام والتنمية، وبالتشارك والتعاون مع المنظمات الخمسة المحلية الفاعلة في مناطق ريف دير الزور الشرقي. ويتابع: «هذه المناطق ذات طابع قبلي عشائري تغيب عنها الدوائر المحاكم المختصة بعد سنوات من الحروب، وأهمية هذه الحملة نشر



## السعودية أكدت وقفها مع العراق استنكار عربي ودولي للهجوم الباليستي الإيراني على أربيل

في بيان: «تبنّت عناصر تابعة للنظام الإيراني المسؤولية عن هذا الهجوم ويجب أن الصارخ للسيادة العراقية والهجمات الإرهابية على ممتلكات المدنيين الأبرياء».

### باريس

ودانت باريس «بأكبر قدر من الحرمة» إطلاق الصواريخ على أربيل، مشيرة إلى أن الهجوم يهدد استقرار المنطقة بأكملها. وقالت وزارة الخارجية الفرنسية في بيان إن الهجوم «يهدد استقرار العراق والمنطقة».

وشددت الوزارة على التزامها بحال «سيادة العراق واستقراره واستقرار منطقة كردستان ذات الحكم الذاتي في داخله». وقال البيان الفرنسي إن «مثل هذه الأعمال تقوض الجهود الرامية إلى السماح بالعودة إلى خطة العمل الشاملة المشتركة (الاتفاق النووي) التي تسهم فيها إيران بحد أقل نحو عام ووضعت التي مثل هذا السلوك غير المسؤول والخطير».

وفي أنقرة، قالت وزارة الخارجية التركية، في بيان: «ندين الهجمات التي تمت بواسطة صواريخ الباليستية على مدينة أربيل العراقية في فجر اليوم (أمس)». مثل هذه الأعمال الرامية لتقويض السلام والاستقرار في العراق غير مقبولة إطلاقاً، وأكد البيان أن تركيا ستواصل الوقوف إلى جانب العراق في مكافحته للإرهاب.

الرياض - واشنطن - لندن، «الشرق الأوسط»

قوبل الهجوم الباليستي الإيراني على أربيل باستنكار عربي ودولي واسع. وأعربت وزارة الخارجية السعودية، عن إدانتها واستنكارها الشديدتين للهجوم وأكدت الوزارة تضامناً الحكومة السعودية ووقوفها إلى جانب العراق فيما يتخذه من إجراءات لحماية أمنه واستقراره، ورفضها لكافة أشكال العنف والتطرف والإرهاب.

### أميركا

من جهته، أعلن مستشار الأمن القومي الأميركي، جيك سوليفان، إن واشنطن تتشاور مع حكومتها العراقية وإقليم كردستان لمساعدتهما في الحصول على قدرات دفاع صاروخي. وأضاف سوليفان على شبكة «سي بي إس» إنه لم يصب أي مواطن أمريكي في الهجوم، ولم يُستهدف أي منشآت أميركية، لكن الولايات المتحدة ستفعل كل ما بوسعها للدفاع عن شعبيها ومصالحها وحلفائها. وقال سوليفان: «نتشاور مع الحكومة العراقية والحكومة في كردستان العراق، جزئياً لمساعدتهم في الحصول على قدرات دفاع صاروخي ليتمكنوا من الدفاع عن أنفسهم في بدورهم». قال ماثيو تولر، السفير الأميركي في بغداد،

إقليم كردستان في شمال العراق، بوصفه سابقة خطيرة تهدد أمن الوطن وسيادته».

إلى ذلك، أفاد مكتب الصدر باتفاقه مع رئيس الحزب الديمقراطي الكردستاني، مسعود بارزاني، على تشكيل لجنة تقصي حقائق حول وجود مقرات إسرائيلية. وأضاف: «أجرى الصدر اليوم (أمس) اتصالاً هاتفياً مع مسعود بارزاني زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني، لبحث ملف قصف مدينة أربيل بالصواريخ، واتفقا على تشكيل لجنة تقصي حقائق للوقوف على ذريعة وجود مقرات إسرائيلية تمّ استهدافها في أربيل».

وهذه هي المرة الثالثة التي يطلق فيها «الحرس الثوري» صواريخ باليستية صوب الأراضي العراقية بعد تصاعد التوترات الإيرانية - الأمريكية في أعقاب تصنيف «الحرس» على قائمة المنظمات الإرهابية في أربيل (نيسان) 2019، بعد نحو عام على الانسحاب الأميركي من الاتفاق النووي. ففي الثامن من يناير (كانون الثاني) 2020 استهدف «الحرس الثوري» قاعدة «عين الأسد» غرب العراق، مقر القوات الأميركية، رداً على مقتل مسؤول العمليات الخارجية في «الحرس الثوري»، قاسم سليمانى بخرية جوية قرب مطار بغداد، أمر بها الرئيس الأميركي دونالد ترمب.

وفي سبتمبر (أيلول) 2018، أطلق «الحرس الثوري» سبعة صواريخ باليستية قصيرة المدى «أرض - أرض»، على مقر الحزب الديمقراطي الكردستاني الإيراني (المعارض) في كويسنجق بين أربيل والسليمانية، وسقط نحو 50 شخصاً بين قتيل وجريح.



رجل يتفقد أمس فيلا في أربيل تضررت جراء الاستهداف الباليستي الإيراني (أ.ف.ب)

الهجوم وعدته «انتهاكاً صارخاً لسيادة العراق». وقال زعيم «التيار الصدري» مقتدى الصدر، أمس، في كلمة مقتدرة. وشدد صالح على «ضرورة الوقوف بحزم ضد محاولات رج البلد في الفوضى، علينا توحيد الصف لدعم قواتنا الأمنية وترسيخ مرجعية الدولة واستعمال الأراضي العراقية من التدخل الخارجي». وقال الصدر في تغريدة عبر «تويتر»: «لا ينبغي ومكافحة الإرهابيين الخارجين عن القانون».

وقال التحالف الدولي لمساعدة العراق في حربه ضد «داعش» إن «الهجمات تهدد لسيادة العراقية والبنية التحتية المدنية». ونفى أن يكون الهجوم قد أصاب «أي قواعد (عسكرية) تستضيف مستشارين للحلف أو القنصلية الأميركية». كما أدانت البعثة الأممية في العراق

أربيل جريمة إرهابية مُدانة، وتوقفته المريب مع بوارد الانفراج السياسي، يستهدف عرقلة الاستحقاقات الدستورية بتشكيل الحكومة مقتدرة». وشدد صالح على «ضرورة الوقوف بحزم ضد محاولات رج البلد في الفوضى، علينا توحيد الصف لدعم قواتنا الأمنية وترسيخ مرجعية الدولة ومكافحة الإرهابيين الخارجين عن القانون».

وقال التحالف الدولي لمساعدة العراق في حربه ضد «داعش» إن «الهجمات تهدد لسيادة العراقية والبنية التحتية المدنية». ونفى أن يكون الهجوم قد أصاب «أي قواعد (عسكرية) تستضيف مستشارين للحلف أو القنصلية الأميركية». كما أدانت البعثة الأممية في العراق

للراي العام، واتخاذ موقف حازم وقوي من هذه الهجمات». وقبل أن يعلن الحرس الإيراني رسمياً مسؤوليته عن الهجوم، كانت وزارة الداخلية ومديرية مكافحة الإرهاب في الإقليم قد تحدثتا عن عبور «12 صاروخاً بالباليستيا انطلقت من خارج الحدود العراقية تحديداً من جهة الشرق». وكانت متجهة إلى القنصلية الأميركية في أربيل». وأكدت أن الهجوم لم يسفر عن أي خسائر في الأرواح وأحدثت بعض الأضرار المادية في الأبنية المجاورة وضمنها مبنى قنطرة تلفزيونية.

وفي العاصمة الاتحادية بغداد، أدانت الرئاسات الثلاث الهجوم على أربيل، ورأى الرئيس برهم صالح أن «استهداف

من القنصلية الأميركية في أربيل، إلا أن الموقع المستهدف كان موضعاً مسدداً، وأن هذا التبرير يهدف لإخفاء دوافع هذه الجريمة الشنيعة. وأن مزاعم مقترفي الهجوم أبعد ما تكون عن الحقيقة». وأضافت: «لقد كررت إيران هذه الهجمات مرات كثيرة، وأن صمت المجتمع الدولي إزاء هذه الهجمات الجبانة سيهدد الطريق لمواصلتها».

ودعت الرئاسة الأمم المتحدة والولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي وجامعة الدول العربية والحكومة الاتحادية والبرلمان العراقي والحكومة الإيرانية إلى «التحقيق العاجل في هذه الهجمات التي لا تستند إلى أساس صحيح، والقيام بزيارة المواقع المستهدفة والتشف عن الحقائق

## تغريدة لزعيم «التيار الصدري» حول «الأغلبية الوطنية» تترك مجدداً حسابات خصومه تضارب أبناء بشأن اعتذار مرشح الصدر لرئاسة الوزراء

من أكثر من مصدر تغيد بأن «هناك أحد يعرف لماذا لم تتم دعوة ممثل عنه لحضور هذا الاجتماع» مشيرة إلى أن «النتيجة النهائية عثر عنها الصدر على التغريدة التي أعقبت الاجتماع وهي التمسك بحكومة الأغلبية الوطنية».

إلى ذلك، عاد قادة «الإطار التنسيقي» إلى مناقشة ما يعثونها من مبادرة غير متكاملة من قبل زعيم «التيار الصدري». فالصدر الذي بدأ أنه رفع «الفيثو» عن أهم خصومه داخل «الإطار»، وهو المالكي، يريد من قادة «الإطار» تحديد موقفهم من ترشيح جعفر الصدر لرئاسة الحكومة. وبينما

الأخر في البيت الشيعي حتى بافتراض وجود مشاكل داخل هذا البيت». وأضاف: «الشروط التي طرحها الصدر لمفهوم الأغلبية الوطنية بدت موجهة ضد الأطراف الشيعية؛ وأولهم هو زعيم (دولة القانون) نوري المالكي، بينما لم يضع أي شرط لشاركة الآخرين، سيما الأكراد والسنة، بشأن ما يتناه على صعيد حكومة الأغلبية الوطنية».

ويتضح مما يراه هذا القيادي في «الإطار التنسيقي» أن أزمة الثقة لا تزال عميقة بين الطرفين حتى بعد اتصال الصدر بالمالكي. فالمعلومات التي حصلت عليها «الشرق الأوسط»

التنسيقي الذي كان يجمعهم الخلاف مع الصدر فقط سرعان ما اختلفوا حول كيفية التعاطي مع ما بدا أنه تحول جديد وربما غير مفهوم في موقف الصدر. قيادي في الإطار التنسيقي أبلغ «الشرق الأوسط» أن مواقف الصدر لم تعد واضحة بالنسبة لهم قدر وضوحها بالنسبة لشركائه في التحالف الثلاثي». مبيناً أنه «في الوقت الذي يحترم فيه الصدر تعهدهات مع الأكراد والسنة إلى الحد الذي وصل فيه الأمر إلى إعلان الدفاع عنهم بدعوى تعرضهم إلى تهديدات، فإنه اعتمد سياسة غير واضحة مع من يفترض أنهم الركن

و«الإطار التنسيقي». ومما زاد من غموض الموقف نتيجة دعوة «تحالف السيادة» الشيعي في شأن شيعي داخلي أن الدعوة جاءت بعد أقل من يوم على اتصال هاتفي أجراه الصدر مع خصمه اللدود نوري المالكي. ويقدّر ما كان الاتصال مفاجأة: فإن قادة «الإطار التنسيقي» تعاملوا معه على أنه بداية انفراج داخل البيت الشيعي رغم إعلان الصدر ترشيح ابن عمه جعفر الصدر لرئاسة الوزراء. ويقدّر ما بدا الصدر ذكياً ومناوئاً؛ إن كان في رفع الفيثو عن المالكي من قبله دون وساطات، أو ترشيح ابن عمه، فإن قادة الإطار

بغداد، «الشرق الأوسط» فوجئ قادة «الإطار التنسيقي» الشيعي (هادي العامري وفالح الفياض وأحمد الأسدي) بوجود زعيم «تحالف السيادة» السنّي خميس الخنجر ومحمد الحلبيوسي ضمن الوفد الذي دعاه زعيم «التيار الصدري» مقتدى الصدر لإجراء مباحثات معه في مقره بالحنافة في مدينة النجف. المفاجأة سببها أن الهدف من الاجتماع مناقشة الأزمة التي تعصف بالبيت الشيعي منذ إعلان نتائج الانتخابات وانقسامه إلى كتلتين هما «التيار الصدري»

برؤيته للإسلام السياسي أو أهمية استيعاب الجميع في العملية السياسية. غير أن العقبة التي يواجهها قادة الإطار أنهم لا يستطيعون رفض جعفر الصدر علناً لأن ذلك يدخلهم في مازق أخلاقي لأنه ابن مرجعهم ومؤسس أهم أحزابهم الحالية وهو «حزب الدعوة». وفي محاولة منهم لتجنب الحرج؛ فإنهم أخذوا يناقشون الصدر في مفهوم «الكتلة الكبرى»، وبالتالي فإن مفهوم الترشحات لمنصب رئيس الوزراء يرتبط بـ«الكتلة الكبرى» ومن يتمكن من تسجيلها داخل البرلمان.

لا تزال الأنباء تتضارب بشأن اعتذار جعفر الصدر؛ الذي يشغل منصب سفير العراق في لندن، من عدم تسلّم المنصب، فإن مجرد طرح مجموعة من الأسماء من قبل مرشح «الإطار التنسيقي» مقابل مرشح الصدر يعني أن هناك بؤادر أزمة أخرى تلوح في الأفق داخل البيت الشيعي. وطبقاً لبعض التسريبات، فإن الاتفاق الذي تحدثت عن اعتذار جعفر الصدر من عدم تولي المنصب مصدرها جهات تابعة لقوى «الإطار التنسيقي»، ونظراً إلى المواقف المعروفة التي يتخذها جعفر الصدر والتي سبق له أن عبر عنها، خصوصاً فيما يتعلق

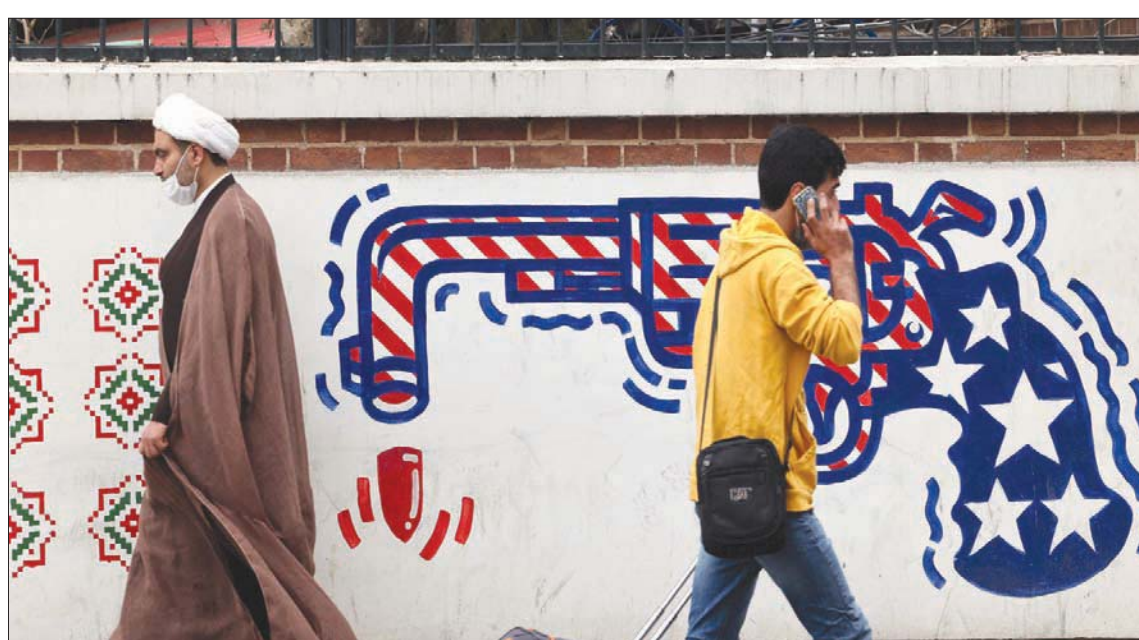
## «الأمن القومي» الإيراني يربط ضمناً بين المفاوضات النووية و«استهداف أربيل» «الخارجية» الأميركية تتحدث عن اتفاق بديل إذا لم تتراجع موسكو عن مطالبها

(فرنسا، وبريطانيا، وألمانيا، وروسيا، والصين)، منذ أشهر، محادثات في فيينا لإحياء اتفاق عام 2015 بشأن برنامج طهران النووي. وتشارك الولايات المتحدة التي انسحبت من الاتفاق عام 2018 في المحادثات بشكل غير مباشر. في طهران، نقلت مواقع إيرانية عن المتحدث باسم «الخارجية» سعيد خطاب زاده، قوله، أمس: «لم نتوصل إلى نقطة الاتفاق بعد... ليس خفياً أن روسيا أعلنت عن مطلب جديد مؤخراً. يحق لأي بلد أن يطرح مطالبه وأن يناقشها اللجنة المشتركة في فيينا».

وتعليقاً على الطلب الروسي، قال خطاب زاده: «نتحرك وفقاً لمصالحنا الوطنية، إذا بلغنا حل القضايا العالقة بيننا وبين الأميركيين سنستقر المشهد كثيراً، لكن على الأقل وصلنا إلى تلك النقطة في قضية أو قضيتين جوهريتين». وأشار إلى تقديم الوفد الأميركي ثلاث قوائم صنفها بـ«خضراء» وصفراء وحمراء». لافتاً إلى أن طهران وافقت على القائمة الخضراء، التي تضم أكثر عدد من الأفراد ضمن القائمة الحمراء، فعنها «مرفوضة» من الجانب الإيراني، مشدداً على أنها تشمل القضايا الصاروخية والإقليمية وحقوق الإنسان. وقال: «كلنا، المفاوضات في هذا المجال كانت من أجل أن نرفض القائمة الحمراء، وعدم الاعتراف بها».

فرنسا، وبريطانيا، وألمانيا، وروسيا، والصين)، منذ أشهر، محادثات في فيينا لإحياء اتفاق عام 2015 بشأن برنامج طهران النووي. وتشارك الولايات المتحدة التي انسحبت من الاتفاق عام 2018 في المحادثات بشكل غير مباشر. في طهران، نقلت مواقع إيرانية عن المتحدث باسم «الخارجية» سعيد خطاب زاده، قوله، أمس: «لم نتوصل إلى نقطة الاتفاق بعد... ليس خفياً أن روسيا أعلنت عن مطلب جديد مؤخراً. يحق لأي بلد أن يطرح مطالبه وأن يناقشها اللجنة المشتركة في فيينا».

وتعليقاً على الطلب الروسي، قال خطاب زاده: «نتحرك وفقاً لمصالحنا الوطنية، إذا بلغنا حل القضايا العالقة بيننا وبين الأميركيين سنستقر المشهد كثيراً، لكن على الأقل وصلنا إلى تلك النقطة في قضية أو قضيتين جوهريتين». وأشار إلى تقديم الوفد الأميركي ثلاث قوائم صنفها بـ«خضراء» وصفراء وحمراء». لافتاً إلى أن طهران وافقت على القائمة الخضراء، التي تضم أكثر عدد من الأفراد ضمن القائمة الحمراء، فعنها «مرفوضة» من الجانب الإيراني، مشدداً على أنها تشمل القضايا الصاروخية والإقليمية وحقوق الإنسان. وقال: «كلنا، المفاوضات في هذا المجال كانت من أجل أن نرفض القائمة الحمراء، وعدم الاعتراف بها».



إيرانيان يمران أمام جدارية على حائط السفارة السابقة للولايات المتحدة في طهران أول من أمس (أ.ف.ب)

حسين أميرعبداللهيهان، حول مطالب روسيا الجديدة بشأن المحادثات النووية. في غضون ذلك، قال وزير الخارجية القطري محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، سيلتقي نظيره الروسي سيرغي لافروف، في موسكو اليوم، لبحث المطالب بإجراء محادثات بشأن عرقلة روسيا للاتفاق النووي الإيراني الجديد إضافة إلى النزاع في أوكرانيا. وبدورها نقلت وكالة «بلومبرغ» عن مصدر مطلع أن الوزير القطري قد يلتقي أيضاً الرئيس الروسي فلاديمير بوتين.

وتوجه آل ثاني إلى موسكو بعد ساعات من حديثه إلى نظيره الأميركي أنتوني بلينكن، وإيراني

بدأنا النظر في ماهية تلك البدائل. ونحن لن نستعد أي شيء في هذه المرحلة». لكن رفض طهران السماح لمفاوضات بالتحدث مباشرة إلى الولايات المتحدة حتى ترفع واشنطن عقوباتها، يزيد من تعقيد أي محاولة لإعادة صياغة اتفاق مع إيران، كما أن من شأن أي اتفاق جديد أن يؤدي أيضاً إلى سن تشريع أميركي يمنح الكونغرس تخفيف بعض العقوبات المفروضة من الولايات المتحدة. وقال المسؤول الأميركي: «اعتقد أننا سنكون منفتحين على مختلف البدائل. وقد

في شأن متصل، أفادت وكالة التوصل إلى اتفاق بديل «بسرعة كبيرة»، يستبعد روسيا إذا لم يتراجع الكرملين عن مطالب اللحظة الأخيرة، واصفاً مطالب موسكو بأنها «العقبة الأكثر خطورة وعائق على سبيل النوص إلى اتفاق». وحسب الصحيفة فإن أحد الخيارات أمام الولايات المتحدة وشركائها يتمثل في التوصل إلى اتفاق مؤقت من شأنه تجميد بعض أنشطة إيران النووية، مقابل تخفيف بعض العقوبات المفروضة من الولايات المتحدة. وقال المسؤول الأميركي: «اعتقد أننا سنكون منفتحين على مختلف البدائل. وقد

روسيا والصين بموجب استراتيجية التوجه إلى الشرق» والتي يريدتها المرشد الإيراني علي خامنئي أن تكون بديلة للسياسة الانفتاح على الغرب، ضمن خطة طويل المدى تهدف إلى مواجهة العقوبات الأميركية. وجاءت تغريدة شخصاني بعد ساعات من تبني «الحرس الثوري» أربيل ضد ما سمتها طهران «مقرات إسرائيلية». وأشار شخصاني إلى استخدام «الميدان والدبلوماسية» معاً للدفاع عن «المصالح والأمن القومي بصورة ذكية»، مضيفاً أن «الاعتماد على الشرق والغرب لن يوفر حقوق وأمن الشعب الإيراني»، واستخدام وسم «مفاوضات - فيينا» و«معاقبة - الكيان - الصهيوني».

ويدل مسمى «الميدان» في تصريحات المسؤولين الإيرانيين على أنشطة «الحرس الثوري» خصوصاً دور ذراعها الإقليمية «فيلق القدس». وتداولت التسمية إلى تسجيل صوتي مسرب لوزير الخارجية السابق محمد جواد ظريف، في أربيل (نيسان) العام الماضي، والذي انتقد فيه غياب دور مواز بين أنشطة «الحرس» ووزارة الخارجية في المنطقة.

وكان شخصاني يشير في التغريدة ضمناً إلى الموقف الروسي في مفاوضات فيينا، رغم أن المسؤولين الإيرانيين تجنبوا توجيه اللوم إلى روسيا بعد موقفها الأخير في المفاوضات وواصلت، في المقابل، إلقاء اللوم على الجانب الأميركي. وادّعى شخصاني في مناسبات كثيرة عن الشقاق الإيراني مع

### خيارات أميركية

وتصر واشنطن بالفعل على أنها لن توافق على مطالب روسيا. وأفادت صحيفة «وول ستريت جورنال» نقلاً عن مسؤول رفيع المستوى في وزارة الخارجية أن الولايات المتحدة لن تفاوض روسيا على منحها إعفاءات ذات صلة باوكرانيا، وبدلاً من ذلك ستحاول



## رئيس «الشبابك» ناقش في واشنطن فرضية التصعيد قبل رمضان

## دعوات فلسطينية لحماية الأقصى في «عيد المساخر»

جسالات استفزازية. وبينما بلغ عدد المستوطنين في الفترة الصباحية، 68 مستوطناً، اقتحم 33 مستوطناً المسجد في ساعات المساء. وترافق ذلك مع اقتحام عضو «الكنيست» المتطرف إيتامر بن غفير حي الشيخ جراح مجدداً برفقة مستوطنين.

وأوضح الناشط المقدسي محمد أبو الحمص، أن العضو المتطرف بن غفير اقتحم الحي «الجزء الغربي»، وتوجه إلى مكتبه (الخيمة) المقام على أرض عائلة سالم، برفقة المستوطنين. وتصدى السكان للمستوطنين وبين غفير، ثم انتشرت الشرطة بشكل مكثف لحمايته. وتعرّض هذه الأحداث فرضية إسرائيلية حول احتمال ارتفاع مستوى التوتر والتصعيد عشية شهر رمضان وأثناءه.

وتوجد تقييمات إسرائيلية حول احتمال تصعيد كبير خلال هذه الفترة (3 شهور)، باعتبار أنها روزنامة تحل فيها مناسبات ساخنة.

وعقد مسؤولون امينيون كبار اجتماعاً تقنياً، وتقرر تعزيز قوات الشرطة والأمن في جميع المناطق، الضفة والقدس وفي الداخل. وكشف موقع «واي

نت» العبري، أن روثين بار رئيس جهاز الأمن العام الإسرائيلي «الشبابك»، عاد صباح الأحد من زيارة غير معلنة استمرت عدة أيام إلى واشنطن. وبحسب الموقع، فإن بار التقى مع نظيره الأميركي مدير مكتب التحقيقات الفيدرالي (إف بي آي)، كريستوفر راى، وكبار المسؤولين في وزارة الدفاع، وتباحثا في قضايا، منها الحرب الروسية على أوكرانيا، إضافة إلى الشأن الفلسطيني.

وهذه هي الزيارة الأولى لرئيس «الشبابك» إلى واشنطن، منذ توليه منصبه الجديد قبل 5 أشهر. وحذر بار من تصعيد أممي محتمل خلال رمضان المقبل، بداية شهر أبريل (نيسان). وكان الجيش الإسرائيلي وجهاز الأمن العام قد حذرا في الأسابيع الأخيرة، من مثل هذا التصعيد، والذي سيجد على خلفية التداخل هذا العام بين عيد الفصح ورمضان. وانتقدت مصادر سياسية إسرائيلية تحذيرات الجيش وجهاز الأمن العام، وقالت إنها قد تخلق توقعات وتوتراً على الجانب الآخر، لا سيما أن المعلومات الاستخبارية لا تشير إلى تصعيد محتمل في المنظور القريب.



30 ألفاً أروا صلاة الجمعة في المسجد الأقصى المبارك رغم الإجراءات العسكرية المشددة (وفا)

غير الشرعية وغير القانونية» واقتحم المستوطنون الأقصى أمس على مرتين. وقالت دائرة الأوقاف الإسلامية في القدس، إن المستوطنين اقتحموا باحات الأقصى على شكل مجموعات متتالية من باب المغاربة، وغدوا

وأضاف أن الاستمرار في هذه الجرائم والدعوات استفزازية بين حين وآخر، بمباركة من المستوى السياسي الإسرائيلي وبشكل علني: «يلزم العالم أن يقف عند مسؤولياته، وأن يتدخل بشكل جاد لوضع حد لهذه الانتهاكات

وخطير، يقوم على التدخل في شؤون الحرم القدسي، والحريات المكثفة تحت المسجد الأقصى، والبرامج الاستيطانية والاقتحامات اليومية، وما إلى إحياء أول الأعياد اليهودية لعام 2022، جزء من مخطط متصاعد

والشؤون الدينية الفلسطيني، حاتم البكري، إن الدعوات التي أطلقتها جماعات «المعيد»، داعية المستوطنين للمشاركة في اقتحام المسجد الأقصى المبارك، بذريعة إحياء أول الأعياد اليهودية لعام 2022، جزء من مخطط متصاعد

التي يستخدمها اليهود بهذه المناسبة إلى المسجد الأقصى، إضافة للغناء والرقص والاحتفال عند أبوابه، منبداً بـ«توفير سلطات الاحتلال الحماية لهذه الجماعات المتطرفة التي تقتحم المسجد الأقصى المبارك يومياً».

وقال المفتي: «إن المس بحرمة المسجد الأقصى جريمة نكراء، تأتي ضمن مساعي فرض أمر واقع جديد فيه، بما يخالف ما تنادي به الأديان السماوية من تحريم المس بالأماكن المقدسة المخصصة للعبادة، وتؤكد على حرمتها، وما تنص عليه القوانين والأعراف الدولية بخصوص احترام مقدسات الآخرين، وعدم المس بها أو باهلهما صوتاً لحرية العبادة».

وكانت جماعات «الهيكل» المتطرفة التي تدعو وتؤمن بضرورة إعادة بناء «الهيكل» مكان الأقصى، قد نادت أنصارها لاقتحام الأقصى يومي الأربعاء والخميس. ونصت دعوات «جماعات الهيكل» على تنظيم اقتحامات مركزية للمسجد، يقودها حاخامات كبار، وتشمل قراءة فقرات توراتية، وأداء شعائر تلمودية وصلوات علنية. وقال وزير الأوقاف

رام الله، كفاح زبون دعا مسؤولون فلسطينيون إلى النفي للمسجد الأقصى، يومي الأربعاء والخميس، في مواجهة دعوات جماعات يهودية متطرفة لاقتحام المسجد في «عيد المساخر» اليهودي، وفي تحشيد قد يؤدي إلى تصعيد متوقع عشية رمضان، وهو الاحتمال الذي حذر منه رئيس «الشبابك» الإسرائيلي روثين بار، في محادثات مع مسؤولين أميركيين جرت في واشنطن في الأيام القليلة الماضية، وتم الكشف عنها أمس.

ودعا المفتي العام للقدس والديار الفلسطينية خطيب المسجد الأقصى، محمد حسين، الفلسطينيين الذين يستطيعون الوصول إلى المسجد الأقصى، إلى شدة الرجال إليه وإعمار، لمواجهة الدعوات التي أطلقتها جماعات استيطانية متطرفة لاقتحام المسجد الأقصى، بالتزامن مع «عيد المساخر» اليهودي الذي يصادف السادس عشر والسابع عشر من شهر مارس (آذار) الحالي. ونبه الشيخ حسين إلى أن المستوطنين سيحاولون إدخال «الصفارات» و«الأدوات المتكرية»

## اتهام فلسطيني لإسرائيل بالتنصل من تفاهات تصاريح عمال غزة

غزة، «الشرق الأوسط»  
أعلن نقابي فلسطيني، أمس (الأحد)، أن إسرائيل لا تزال تتنصل من التفاهات المبرمة مع الفصائل الفلسطينية بوساطة مصرية بشأن زيادة عدد تصاريح العمال من قطاع غزة.

وقال رئيس الاتحاد العام لنقابات عمال فلسطين في غزة سامي العمصي، في بيان نقلته وكالة الأنباء الألمانية، إنه «لا يوجد اختراق حقيقي في ملف تصاريح العمل بسبب ماطلة الاحتلال بشكل مستمر». وأضاف العمصي أن «الوسطاء يقومون بالضغط على الاحتلال لتنفيذ التفاهات المتفق عليها قريباً» من دون تحديد هوية هؤلاء الوسطاء.

وأوضح أن «كل ما يتم الحديث عنه ويصدره الاحتلال حالياً هي تصاريح عمل بمسمى (احتياجات اقتصادية)، وليست تصاريح بمسمى (عامل) كما جرى التفاهم عليها» معتبراً ذلك «مخالفة للتفاهات، بهدف التهريب من الالتزامات والحقوق القانونية».

وأشار إلى أن التفاهات تمت منذ بداية عام 2022 على أن تكون هناك تصاريح لعدد يصل إلى 30 ألفاً، موضحاً أن 70 ألف عامل سجلوا للحصول على تصاريح، قامت وزارة العمل في غزة بفلترتها، بحسب

المعايير التي أعلنت عنها سابقاً. وذكر العمصي أن المسؤول عن الماطلة في إسرائيل، معتبراً أن ذلك ليس شيئاً غريباً عليها، فحين اعتدنا على ذلك ونبقى منتظرين الموافقة على إصدار الدفعة الأولى من التصاريح». وأكد المسؤول النقابي أن خطوة إرسال 30 ألف عامل للعمل من غزة إلى إسرائيل يمكنها تخفيف نحو 10 في المائة من نسبة البطالة في صفوفهم، وستحمل منفعة كبيرة في دعم اقتصاد القطاع المشلول، وإخراج تلك الأسر من الفقر.

وقلصت إسرائيل بشدة دخول عمال قطاع غزة منذ عام 2003. وشددت الإجراءات تماماً بعد فرض حصارها على القطاع بعد سيطرة حركة «حماس» على الأوضاع فيه منتصف عام 2007. وتقدر مصادر فلسطينية عدد الذين يمتلكون تصاريح دخول إلى إسرائيل من سكان غزة حالياً بنحو 7 إلى 10 آلاف شخص، من بينهم نسبة قليلة من الذين يعملون تجاراً، فيما صنفت الغالبية بأنهم يعملون ضمن بند العمالة لدى مشغلين إسرائيليين.

ويندرج رفع عدد تصاريح دخول إسرائيل في إطار التسهيلات الاقتصادية، في وقت تظهر الإصايبات الرسمية أن قطاع غزة يعاني من معدلات بطالة تتجاوز نسبة 45 في المائة.

على محادثات لدعم الفلسطينيين اقتصادياً وامنياً. وطالبت الخارجية الفلسطينية، من المجتمع الدولي، أمس، «أكثر من أي وقت مضى، وقف سياسة الكيل بمكيالين، والخروج من دائرة التعامل التقليدي غير المؤثر فيما يتعلق بالضفة الفلسطينية وانتهاكات وجرائم الاحتلال والمستوطنين، والتخلي بالشجاعة والجرأة، من خلال تنفيذ قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة وفرض العقوبات على دولة الاحتلال».

واتهمت الخارجية الحكومة الإسرائيلية، بعدم اعتداءات ميليشيات المستوطنين ومنظماتها الإرهابية المسلحة، ضد المواطنين الفلسطينيين وأرضهم وممتلكاتهم ومقدساتهم. وقالت إن الاعتداءات تصاعدت في الأونة الأخيرة بشكل ملحوظ، في عموم الأرض الفلسطينية المحتلة بما فيها القدس الشرقية.

وحذرت الخارجية، من أن التصعيد الاستيطاني باشكاله المختلفة، يهدف بالأساس إلى سرقة المزيد من الأراضي الفلسطينية، وإلغاء الوجود الفلسطيني في القدس والمناطق المصنفة (ج)، وبما يؤدي إلى إغلاق الباب نهائياً أمام أي فرصة لقيام دولة فلسطينية على حدود الرابع من يونيو (حزيران) 1967 وعاصمتها القدس الشرقية.

مشاركة في القيام بذلك. وفيما رحبت السلطة بالتقارب، أدانته حماس بدون أن تذكر أي أسماء، وهاجمته الجهاد الإسلامي بقوة. وفي إطار جهود التقارب، ورد أن إسرائيل طلبت من تركيا طرد مسؤولي حماس. وكانت تركيا وإسرائيل حليفين مقربين في الماضي، لكن العلاقة توترت في عهد إردوغان الذي هاجم أكثر من مرة، سياسات إسرائيل تجاه

مشاركة في القيام بذلك. وفيما رحبت السلطة بالتقارب، أدانته حماس بدون أن تذكر أي أسماء، وهاجمته الجهاد الإسلامي بقوة. وفي إطار جهود التقارب، ورد أن إسرائيل طلبت من تركيا طرد مسؤولي حماس. وكانت تركيا وإسرائيل حليفين مقربين في الماضي، لكن العلاقة توترت في عهد إردوغان الذي هاجم أكثر من مرة، سياسات إسرائيل تجاه

مشاركة في القيام بذلك. وفيما رحبت السلطة بالتقارب، أدانته حماس بدون أن تذكر أي أسماء، وهاجمته الجهاد الإسلامي بقوة. وفي إطار جهود التقارب، ورد أن إسرائيل طلبت من تركيا طرد مسؤولي حماس. وكانت تركيا وإسرائيل حليفين مقربين في الماضي، لكن العلاقة توترت في عهد إردوغان الذي هاجم أكثر من مرة، سياسات إسرائيل تجاه

مشاركة في القيام بذلك. وفيما رحبت السلطة بالتقارب، أدانته حماس بدون أن تذكر أي أسماء، وهاجمته الجهاد الإسلامي بقوة. وفي إطار جهود التقارب، ورد أن إسرائيل طلبت من تركيا طرد مسؤولي حماس. وكانت تركيا وإسرائيل حليفين مقربين في الماضي، لكن العلاقة توترت في عهد إردوغان الذي هاجم أكثر من مرة، سياسات إسرائيل تجاه

مشاركة في القيام بذلك. وفيما رحبت السلطة بالتقارب، أدانته حماس بدون أن تذكر أي أسماء، وهاجمته الجهاد الإسلامي بقوة. وفي إطار جهود التقارب، ورد أن إسرائيل طلبت من تركيا طرد مسؤولي حماس. وكانت تركيا وإسرائيل حليفين مقربين في الماضي، لكن العلاقة توترت في عهد إردوغان الذي هاجم أكثر من مرة، سياسات إسرائيل تجاه

## تأمل بدور تركي في دفع جهود السلام السلطة الفلسطينية غير قلقة من تقارب أنقرة وتل أبيب



فلسطينيون يغادرون بيت حانون شمال غزة عبر معبر إيريز للعمل في إسرائيل (د.ب.أ)

فلسطينيين. كما غضبت إسرائيل من احتضان إردوغان لحركة حماس، وسحبته الدولتان سفراءهما عام 2010، بعد أن هاجمت القوات الإسرائيلية قافلة بحرية متجهة إلى غزة تحمل مساعدات إنسانية للفلسطينيين، وأسفر الحادث عن مقتل 10 نشطاء أتراك.

تحسنت العلاقات ثم انهارت مرة أخرى في عام 2018، عندما استعادت تركيا سفيرها مرة أخرى، بسبب

فلسطينيين. كما غضبت إسرائيل من احتضان إردوغان لحركة حماس، وسحبته الدولتان سفراءهما عام 2010، بعد أن هاجمت القوات الإسرائيلية قافلة بحرية متجهة إلى غزة تحمل مساعدات إنسانية للفلسطينيين، وأسفر الحادث عن مقتل 10 نشطاء أتراك.

تحسنت العلاقات ثم انهارت مرة أخرى في عام 2018، عندما استعادت تركيا سفيرها مرة أخرى، بسبب

فلسطينيين. كما غضبت إسرائيل من احتضان إردوغان لحركة حماس، وسحبته الدولتان سفراءهما عام 2010، بعد أن هاجمت القوات الإسرائيلية قافلة بحرية متجهة إلى غزة تحمل مساعدات إنسانية للفلسطينيين، وأسفر الحادث عن مقتل 10 نشطاء أتراك.

تحسنت العلاقات ثم انهارت مرة أخرى في عام 2018، عندما استعادت تركيا سفيرها مرة أخرى، بسبب

فلسطينيين. كما غضبت إسرائيل من احتضان إردوغان لحركة حماس، وسحبته الدولتان سفراءهما عام 2010، بعد أن هاجمت القوات الإسرائيلية قافلة بحرية متجهة إلى غزة تحمل مساعدات إنسانية للفلسطينيين، وأسفر الحادث عن مقتل 10 نشطاء أتراك.

تحسنت العلاقات ثم انهارت مرة أخرى في عام 2018، عندما استعادت تركيا سفيرها مرة أخرى، بسبب

فلسطينيين. كما غضبت إسرائيل من احتضان إردوغان لحركة حماس، وسحبته الدولتان سفراءهما عام 2010، بعد أن هاجمت القوات الإسرائيلية قافلة بحرية متجهة إلى غزة تحمل مساعدات إنسانية للفلسطينيين، وأسفر الحادث عن مقتل 10 نشطاء أتراك.

تحسنت العلاقات ثم انهارت مرة أخرى في عام 2018، عندما استعادت تركيا سفيرها مرة أخرى، بسبب

## محاولة توسيع مستوطنات في الأغوار... و«التعاون الإسلامي» تدين مخططات جديدة في القدس

المزيد من الأراضي. وتعد مستوطنة «شيدموت ميخولا» إحدى المستوطنات المنتشرة بالأغوار الشمالية، وقد أقيمت عام 1979 كمستوطنة زراعية، وبلغ عدد المستوطنين فيها عام 2016 نحو 608، و عام 2018 بلغت مساحتها الكلية 363 دونماً من أراضي المواطنين في الأغوار. وفي أراضي خربة الفارسية،

طابقاً. وأشارت إلى أنه بالإضافة إلى الوحدات الاستيطانية، فإن المخطط يشمل 21 ألف متر مربع للتجارة والتوظيف، كما سيتم تخصيص نحو 16 دونماً للمساحات المفتوحة.

ودفعت إسرائيل في الفترة الأخيرة الكثير من المشاريع الاستيطانية، في خطوة رفضها الفلسطينيون، وقالوا إنها

إسرائيل، قوة الاحتلال، صارخة للقانون الدولي وقرارات الشرعية الدولية ذات الصلة. لا سيما قرار مجلس الأمن الدولي رقم 2334 لعام 2016.

ودعت منظمة التعاون الإسلامي المجتمع الدولي، خصوصاً مجلس الأمن الدولي، إلى تحمل مسؤولياته وإلزام

إسرائيل، قوة الاحتلال، صارخة للقانون الدولي وقرارات الشرعية الدولية ذات الصلة. لا سيما قرار مجلس الأمن الدولي رقم 2334 لعام 2016.

ودعت منظمة التعاون الإسلامي المجتمع الدولي، خصوصاً مجلس الأمن الدولي، إلى تحمل مسؤولياته وإلزام

إسرائيل، قوة الاحتلال، صارخة للقانون الدولي وقرارات الشرعية الدولية ذات الصلة. لا سيما قرار مجلس الأمن الدولي رقم 2334 لعام 2016.

ودعت منظمة التعاون الإسلامي المجتمع الدولي، خصوصاً مجلس الأمن الدولي، إلى تحمل مسؤولياته وإلزام

إسرائيل، قوة الاحتلال، صارخة للقانون الدولي وقرارات الشرعية الدولية ذات الصلة. لا سيما قرار مجلس الأمن الدولي رقم 2334 لعام 2016.

ودعت منظمة التعاون الإسلامي المجتمع الدولي، خصوصاً مجلس الأمن الدولي، إلى تحمل مسؤولياته وإلزام

إسرائيل، قوة الاحتلال، صارخة للقانون الدولي وقرارات الشرعية الدولية ذات الصلة. لا سيما قرار مجلس الأمن الدولي رقم 2334 لعام 2016.

ودعت منظمة التعاون الإسلامي المجتمع الدولي، خصوصاً مجلس الأمن الدولي، إلى تحمل مسؤولياته وإلزام

إسرائيل، قوة الاحتلال، صارخة للقانون الدولي وقرارات الشرعية الدولية ذات الصلة. لا سيما قرار مجلس الأمن الدولي رقم 2334 لعام 2016.

ودعت منظمة التعاون الإسلامي المجتمع الدولي، خصوصاً مجلس الأمن الدولي، إلى تحمل مسؤولياته وإلزام



رئيس مكتب الاتصال المغربي في تل أبيب مستقبلاً الوفد الذي أقلته الخطوط الملكية المغربية (الشرق الأوسط)

## تقل وفداً اقتصادياً ورجال أعمال وفنانين وصحافيين

## أول طائرة للخطوط الملكية المغربية تحط في مطار تل أبيب

المغربية، قد أعلنت، الشهر الماضي، أنها ستشغل هذا الخط. وقالت في بيانها، استجابة لتطلعات الجالية المغربية المقيمة في إسرائيل، والتي تربطها علاقات قوية ومتينة ببلدها الأصلي، كما يهدف إلى تسهيل التنقل بين البلدين، لمجموع المسافرين من سياح ورجال أعمال مغاربة».

وأعلنت الشركة عن إطلاق خط جوي مباشر جديد بين الدار البيضاء وتل أبيب، ابتداءً من 12 ديسمبر الماضي، بوتيرة 3 رحلات أسبوعياً ترتفع لاحقاً إلى 5 رحلات، لكن جرى تأجيل الإطلاق بعد قرار السلطات المغربية في نهاية نوفمبر (تشرين الثاني)، إغلاق المجال الجوي جراء تفشي فيروس كورونا.

وكانت أولى الرحلات الجوية من إسرائيل إلى المغرب، قد تم تدشينها

المغربية، قد أعلنت، الشهر الماضي، أنها ستشغل هذا الخط. وقالت في بيانها، استجابة لتطلعات الجالية المغربية المقيمة في إسرائيل، والتي تربطها علاقات قوية ومتينة ببلدها الأصلي، كما يهدف إلى تسهيل التنقل بين البلدين، لمجموع المسافرين من سياح ورجال أعمال مغاربة».

وأعلنت الشركة عن إطلاق خط جوي مباشر جديد بين الدار البيضاء وتل أبيب، ابتداءً من 12 ديسمبر الماضي، بوتيرة 3 رحلات أسبوعياً ترتفع لاحقاً إلى 5 رحلات، لكن جرى تأجيل الإطلاق بعد قرار السلطات المغربية في نهاية نوفمبر (تشرين الثاني)، إغلاق المجال الجوي جراء تفشي فيروس كورونا.

وكانت أولى الرحلات الجوية من إسرائيل إلى المغرب، قد تم تدشينها

المغربية، قد أعلنت، الشهر الماضي، أنها ستشغل هذا الخط. وقالت في بيانها، استجابة لتطلعات الجالية المغربية المقيمة في إسرائيل، والتي تربطها علاقات قوية ومتينة ببلدها الأصلي، كما يهدف إلى تسهيل التنقل بين البلدين، لمجموع المسافرين من سياح ورجال أعمال مغاربة».

وأعلنت الشركة عن إطلاق خط جوي مباشر جديد بين الدار البيضاء وتل أبيب، ابتداءً من 12 ديسمبر الماضي، بوتيرة 3 رحلات أسبوعياً ترتفع لاحقاً إلى 5 رحلات، لكن جرى تأجيل الإطلاق بعد قرار السلطات المغربية في نهاية نوفمبر (تشرين الثاني)، إغلاق المجال الجوي جراء تفشي فيروس كورونا.

وكانت أولى الرحلات الجوية من إسرائيل إلى المغرب، قد تم تدشينها

المغربية، قد أعلنت، الشهر الماضي، أنها ستشغل هذا الخط. وقالت في بيانها، استجابة لتطلعات الجالية المغربية المقيمة في إسرائيل، والتي تربطها علاقات قوية ومتينة ببلدها الأصلي، كما يهدف إلى تسهيل التنقل بين البلدين، لمجموع المسافرين من سياح ورجال أعمال مغاربة».

وأعلنت الشركة عن إطلاق خط جوي مباشر جديد بين الدار البيضاء وتل أبيب، ابتداءً من 12 ديسمبر الماضي، بوتيرة 3 رحلات أسبوعياً ترتفع لاحقاً إلى 5 رحلات، لكن جرى تأجيل الإطلاق بعد قرار السلطات المغربية في نهاية نوفمبر (تشرين الثاني)، إغلاق المجال الجوي جراء تفشي فيروس كورونا.

وكانت أولى الرحلات الجوية من إسرائيل إلى المغرب، قد تم تدشينها

المغربية، قد أعلنت، الشهر الماضي، أنها ستشغل هذا الخط. وقالت في بيانها، استجابة لتطلعات الجالية المغربية المقيمة في إسرائيل، والتي تربطها علاقات قوية ومتينة ببلدها الأصلي، كما يهدف إلى تسهيل التنقل بين البلدين، لمجموع المسافرين من سياح ورجال أعمال مغاربة».

وأعلنت الشركة عن إطلاق خط جوي مباشر جديد بين الدار البيضاء وتل أبيب، ابتداءً من 12 ديسمبر الماضي، بوتيرة 3 رحلات أسبوعياً ترتفع لاحقاً إلى 5 رحلات، لكن جرى تأجيل الإطلاق بعد قرار السلطات المغربية في نهاية نوفمبر (تشرين الثاني)، إغلاق المجال الجوي جراء تفشي فيروس كورونا.

وكانت أولى الرحلات الجوية من إسرائيل إلى المغرب، قد تم تدشينها



## «الأحمدان» الحريري وهاشمية ياتقيان علوش و«المستقبل» يعد لمؤتمره العام

بيروت، محمد شقير



التائب السابق مصطفى علوش (تويتر)

حملت عطلة الأسبوع الفائت مفاجأة لم تكن متوقعة تمثلت في لقاء عُقد بعيداً عن الأضواء بين الأمين العام لتيار «المستقبل» أحمد الحريري ورئيس «جمعية التنمية في بيروت» أحمد هاشمية، وبين نائب الرئيس السابق للتيار النائب السابق مصطفى علوش، هو الأول من نوعه بعد استقالة الأخير من منصبه على خلفية عدم موافقته على القرار الذي اتخذته زعيم التيار الأزرق رئيس الحكومة السابق سعد الحريري بعزوفه عن خوض الانتخابات النيابية، وإصراره على عدم إخلاء الساحة للقوى التي تدور في كلف محور الممانعة الذي يتزعمه «حزب الله».

وعلمت «الشرق الأوسط» أن اللقاء عُقد بطلب من الحريري في محاولة منه لتوضيح موقف قيادة تيار «المستقبل» من الحملة التي استهدفت علوش في أعقاب قراره بالاستقالة من منصبه في التيار من دون أن يستقيل من دوره السياسي، خصوصاً أن الدوافع التي أملت على الحريري عزوفه عن خوضه الانتخابات لم تكن كافية، وأن هناك حاجة لتوضيحها. وتؤكد أن الحريري أبلغ علوش، في حضور هاشمية، بأن لا علاقة لقيادة التيار الأزرق بالحملة التي استهدفته عبر مواقع التواصل الاجتماعي رداً على تعليقه على عزوف الحريري، ونقلت عنه قوله بأنها ردود فعلية ليست منطوقة، ولا تعبر عن رأي قيادة «المستقبل» التي تكلل له كل تقدير واحترام.

ويأتي هذا اللقاء، بحسب المعلومات، في سياق إعادة التواصل من موقع الاختلاف حول عزوف الحريري، وبشكل أول محاولة جديدة لإنهاء القطعية، على أن تبقى نتاجه عاقلة إلى ما بعد انتهاء المهلة المحددة منتصف ليل غد الثلاثاء للتقدم بطلبات الترشيح لخوض الانتخابات النيابية في 15 مايو (أيار) المقبل، للتأكد من إمكانية مواصلة اللقاءات، خصوصاً أن علوش يسعد لخوضها عن دائرة طرابلس - الضنية - المنية الانتخابية الكبرى في محافظتي طرابلس وعبكار.

كما أن اللقاء أدى إلى كسر الجليد بين علوش وبين قيادة «المستقبل»، وجاء بعد عودة الحريري وهاشمية من أوطان في دولة الإمارات العربية المتحدة، حيث التقيا الرئيس الحريري، وبحثا معه في مرحلة ما بعد عزوفه عن خوض الانتخابات في ضوء ردود الفعل على قراره سواء من محازبي التيار الأزرق وجمهوره أو من منافسيه، خصوصاً أن «الأحمدين» هما على تواصل مع النواب الأعضاء في كتلة «المستقبل» من غير المنتمين إلى التيار، وبعضهم من تضامن مع الحريري واتخذ قراره بعزوفه عن الترشيح، فيما بعضهم الآخر يستعد لخوض الانتخابات.

وفي هذا السياق، علمت «الشرق الأوسط» أن حصيلة ردود الفعل الشعبية على عزوف الحريري جاءت متفاوتة وإن كانت تجمع على التضامن معه لما الحق به بالحلفاء من مناوئيه من مظلومية، وإن كان جميع هؤلاء يبذون قلقهم حيال إخلاء الساحة ولا

يخفون الإرباك الذي هم فيه الآن، خصوصاً أن الحريري، وإن كان لم يطلب من جمهوره ومحازبيه مقاطعة الانتخابات، فإنه في المقابل أحجم عن مصارحتهم بما يُفترض فيهم القيام به في خلال اليوم الانتخابي الطويل في 15 مايو.

ويُفترض أن تحضر مرحلة ما بعد إجراء الانتخابات على جدول أعمال المؤتمر العام لـ «المستقبل» الذي يُعقد في يوليو (تموز) المقبل لرسم التوجهات السياسية العامة لمؤتمره دورته في الحياة السياسية، لأن قرار الحريري بتعليق العمل السياسي بالمفهوم الرسمي للكلمة لا يعني الإجماع، عن مواصلة دوره في حضوره من موقع المعارضة، برغم أن إنجاز الاستحقاق النيابي في مواعده سينسحب ضمناً على انتخاب رئيس جمهورية جديد خلفاً للحالي ميشال عون الذي تنتهي ولايته الرئاسية في 31 أكتوبر (تشرين الأول) المقبل.

فقيام «المستقبل» عن البرلمان لا يعني استقالته من الحياة السياسية وسيبقى حاضراً، كما يقول مصدر قيادي فيه، وإن إخلاء الساحة يعني الانسحاب من المعادلة ما يؤدي للإخلال بالتوازن وصولاً لإخلاء الساحة لـ «محور الممانعة»، برغم أن العزوف عن خوض الانتخابات سيؤدي إلى رجحان كفة الأخير من جهة، وإلى طرح أسئلة حول خطة المواجهة التي ستناقش في المؤتمر العام الذي يُعقد بصورة استثنائية وفي ظروف بالغة الخطورة تتعلق بمستقبل لبنان من جهة ثانية.

فيما في جبهة ثانية، كان لافتاً أيضاً في عطلة الأسبوع الفائت استمرار التواصل بين رئيس الحكومة نجيب ميقاتي وبين رئيس الحكومة الأسبق فؤاد السنيورة الذين التقيا أول من أمس بحضور الوزير السابق أحمد فختت، وعلمت «الشرق الأوسط» أن اللقاء شكل بداية للبحث في الملف الانتخابي المتعلق بمحافظتي الشمال وعبكار بدأ بدائرة طرابلس - الضنية - المنية على أن يُستأنف لاحقاً فور إقفال باب الترشيح لخوض الانتخابات.

وبرغم أن الأجواء التي سادت اللقاء بقيت طي الكتمان، فإن مصادر شمالية وصفتها بالإيجابية، وقالت إن للبحث صلة، وإن ميقاتي أبدى كل انفتاح في رعايته لتشكيل لجنة توافقية انطلاقاً من التوافق على أن تشكل من مرشحين لا يتكلمون تحدياً للرئيس الحريري، في إشارة، بحسب المصادر نفسها، إلى أنه لا نية لتتحالف مع الوزير السابق اللواء أشرف ريفي المتحالف حتى الساعة مع حزب القوات اللبنانية في هذه الدائرة.

ولفتت إلى أن علوش على تواصل دائم مع السنيورة وفتت، وقالت إنه لن يتفرد بأي قرار يتعلق بتحالفاته الانتخابية من دون التنسيق معها، وإن اللقاء خصص لاستعراض العناوين السياسية الرئيسية كأساس لقيام تحالف انتخابي من دون الدخول، وبالتفصيل في جولة نهائية لأسماء المرشحين، لأن هناك ضرورة لحسم الإسماء، وإنما بعد إقفال باب الترشيح.

حملت عطلة الأسبوع الفائت مفاجأة لم تكن متوقعة تمثلت في لقاء عُقد بعيداً عن الأضواء بين الأمين العام لتيار «المستقبل» أحمد الحريري ورئيس «جمعية التنمية في بيروت» أحمد هاشمية، وبين نائب الرئيس السابق للتيار النائب السابق مصطفى علوش، هو الأول من نوعه بعد استقالة الأخير من منصبه على خلفية عدم موافقته على القرار الذي اتخذته زعيم التيار الأزرق رئيس الحكومة السابق سعد الحريري بعزوفه عن خوض الانتخابات النيابية، وإصراره على عدم إخلاء الساحة للقوى التي تدور في كلف محور الممانعة الذي يتزعمه «حزب الله».

وعلمت «الشرق الأوسط» أن اللقاء عُقد بطلب من الحريري في محاولة منه لتوضيح موقف قيادة تيار «المستقبل» من الحملة التي استهدفت علوش في أعقاب قراره بالاستقالة من منصبه في التيار من دون أن يستقيل من دوره السياسي، خصوصاً أن الدوافع التي أملت على الحريري عزوفه عن خوضه الانتخابات لم تكن كافية، وأن هناك حاجة لتوضيحها. وتؤكد أن الحريري أبلغ علوش، في حضور هاشمية، بأن لا علاقة لقيادة التيار الأزرق بالحملة التي استهدفته عبر مواقع التواصل الاجتماعي رداً على تعليقه على عزوف الحريري، ونقلت عنه قوله بأنها ردود فعلية ليست منطوقة، ولا تعبر عن رأي قيادة «المستقبل» التي تكلل له كل تقدير واحترام.

ويأتي هذا اللقاء، بحسب المعلومات، في سياق إعادة التواصل من موقع الاختلاف حول عزوف الحريري، وبشكل أول محاولة جديدة لإنهاء القطعية، على أن تبقى نتاجه عاقلة إلى ما بعد انتهاء المهلة المحددة منتصف ليل غد الثلاثاء للتقدم بطلبات الترشيح لخوض الانتخابات النيابية في 15 مايو (أيار) المقبل، للتأكد من إمكانية مواصلة اللقاءات، خصوصاً أن علوش يسعد لخوضها عن دائرة طرابلس - الضنية - المنية التي تُعتبر من الدوائر الانتخابية الكبرى في محافظتي طرابلس وعبكار.

كما أن اللقاء أدى إلى كسر الجليد بين علوش وبين قيادة «المستقبل»، وجاء بعد عودة الحريري وهاشمية من أوطان في دولة الإمارات العربية المتحدة، حيث التقيا الرئيس الحريري، وبحثا معه في مرحلة ما بعد عزوفه عن خوض الانتخابات في ضوء ردود الفعل على قراره سواء من محازبي التيار الأزرق وجمهوره أو من منافسيه، خصوصاً أن «الأحمدين» هما على تواصل مع النواب الأعضاء في كتلة «المستقبل» من غير المنتمين إلى التيار، وبعضهم من تضامن مع الحريري واتخذ قراره بعزوفه عن الترشيح، فيما بعضهم الآخر يستعد لخوض الانتخابات.

وفي هذا السياق، علمت «الشرق الأوسط» أن حصيلة ردود الفعل الشعبية على عزوف الحريري جاءت متفاوتة وإن كانت تجمع على التضامن معه لما الحق به بالحلفاء من مناوئيه من مظلومية، وإن كان جميع هؤلاء يبذون قلقهم حيال إخلاء الساحة ولا

الاختلاف لا يؤدي إلى التقسيم والحرب».

والحرب».

والحرب».

والحرب».

والحرب».

والحرب».

والحرب».

والحرب».

والحرب».

والحرب».

والحرب».

والحرب».

والحرب».

والحرب».

والحرب».

والحرب».

والحرب».

والحرب».

والحرب».

والحرب».

والحرب».

والحرب».

والحرب».

والحرب».

والحرب».

والحرب».

والحرب».

والحرب».

والحرب».

والحرب».

والحرب».

والحرب».

والحرب».

والحرب».

والحرب».

والحرب».

والحرب».

والحرب».

والحرب».

والحرب».

والحرب».

والحرب».

والحرب».

والحرب».

والحرب».

والحرب».

والحرب».

والحرب».

والحرب».

والحرب».

والحرب».

والحرب».

والحرب».

والحرب».

والحرب».

والحرب».

والحرب».

والحرب».

باسبيل شن هجوماً على خصومه ويقترح انتخاب الرئيس على دورتين

## أحزاب لبنان تنشط في إعلان مرشحيتها بالـ48 ساعة الأخيرة



صورة من موقع «التيار الوطني الحر» لمناصرين يرفعون أحد شعاراته

مشروعهم؟ التفصيل لا الإصلاح».

وفي هجوم على الأحزاب المسيحية التي تخوض المعركة في دائرة الشمال الثالثة التي تتضمن البترون، حيث يتزعم باسيل، اعتبر أن معركتهم جميعاً هي إسقاطه، متهماً إياهم بأنهم «عملاء» ومتحداهم عن استخدامهم «المال السياسي».

وقال: «مشروعهم للانتخابات إسقاط جبران والتيار، لا إصلاح الدولة والاقتصاد. واحد يلغي حزبيه والهدف إسقاط جبران والتيار. والثاني يأتي بالمال من دولة ويوزع على الإعلام والعنوان إسقاط جبران والتيار. الثالث إسقاط جبران والتيار. الثالث يأتي بـ30 مليوناً ليمول مشروع إسقاط جبران والتيار». وأضاف: «حسبون العمل مع العملاء والحرامية ويدفعون المصري، وتجنبتهم دائماً الفشل».

وأضاف: «في 17 تشرين، حزب الحرياية والثورة الكاذبة، افكروا أنهم قضاوا علينا. وفي 4 أغسطس (آب)، افكروا أنهم فجزونا. مع العاصمة والمرفأ. وهم في الحقيقة فجزوا أحلام الشباب، وافكروا بعد ذلك أنهم سيدفنوننا بمجرد قبولنا بمقايضة حقيقة المرفأ بمصالحنا السياسية».

وبز تحالفه مع «حزب الله» متوجهاً إلى المناصرين بالقول: «تحالف انتخابياً ونبقى أحراراً

مشروعهم؟ التفصيل لا الإصلاح».

وفي هجوم على الأحزاب المسيحية التي تخوض المعركة في دائرة الشمال الثالثة التي تتضمن البترون، حيث يتزعم باسيل، اعتبر أن معركتهم جميعاً هي إسقاطه، متهماً إياهم بأنهم «عملاء» ومتحداهم عن استخدامهم «المال السياسي».

وقال: «مشروعهم للانتخابات إسقاط جبران والتيار، لا إصلاح الدولة والاقتصاد. واحد يلغي حزبيه والهدف إسقاط جبران والتيار. والثاني يأتي بالمال من دولة ويوزع على الإعلام والعنوان إسقاط جبران والتيار. الثالث إسقاط جبران والتيار. الثالث يأتي بـ30 مليوناً ليمول مشروع إسقاط جبران والتيار». وأضاف: «حسبون العمل مع العملاء والحرامية ويدفعون المصري، وتجنبتهم دائماً الفشل».

وأضاف: «في 17 تشرين، حزب الحرياية والثورة الكاذبة، افكروا أنهم قضاوا علينا. وفي 4 أغسطس (آب)، افكروا أنهم فجزونا. مع العاصمة والمرفأ. وهم في الحقيقة فجزوا أحلام الشباب، وافكروا بعد ذلك أنهم سيدفنوننا بمجرد قبولنا بمقايضة حقيقة المرفأ بمصالحنا السياسية».

وبز تحالفه مع «حزب الله» متوجهاً إلى المناصرين بالقول: «تحالف انتخابياً ونبقى أحراراً

مشروعهم؟ التفصيل لا الإصلاح».

وفي هجوم على الأحزاب المسيحية التي تخوض المعركة في دائرة الشمال الثالثة التي تتضمن البترون، حيث يتزعم باسيل، اعتبر أن معركتهم جميعاً هي إسقاطه، متهماً إياهم بأنهم «عملاء» ومتحداهم عن استخدامهم «المال السياسي».

وقال: «مشروعهم للانتخابات إسقاط جبران والتيار، لا إصلاح الدولة والاقتصاد. واحد يلغي حزبيه والهدف إسقاط جبران والتيار. والثاني يأتي بالمال من دولة ويوزع على الإعلام والعنوان إسقاط جبران والتيار. الثالث إسقاط جبران والتيار. الثالث يأتي بـ30 مليوناً ليمول مشروع إسقاط جبران والتيار». وأضاف: «حسبون العمل مع العملاء والحرامية ويدفعون المصري، وتجنبتهم دائماً الفشل».

وأضاف: «في 17 تشرين، حزب الحرياية والثورة الكاذبة، افكروا أنهم قضاوا علينا. وفي 4 أغسطس (آب)، افكروا أنهم فجزونا. مع العاصمة والمرفأ. وهم في الحقيقة فجزوا أحلام الشباب، وافكروا بعد ذلك أنهم سيدفنوننا بمجرد قبولنا بمقايضة حقيقة المرفأ بمصالحنا السياسية».

وبز تحالفه مع «حزب الله» متوجهاً إلى المناصرين بالقول: «تحالف انتخابياً ونبقى أحراراً

مشروعهم؟ التفصيل لا الإصلاح».

وفي هجوم على الأحزاب المسيحية التي تخوض المعركة في دائرة الشمال الثالثة التي تتضمن البترون، حيث يتزعم باسيل، اعتبر أن معركتهم جميعاً هي إسقاطه، متهماً إياهم بأنهم «عملاء» ومتحداهم عن استخدامهم «المال السياسي».

وقال: «مشروعهم للانتخابات إسقاط جبران والتيار، لا إصلاح الدولة والاقتصاد. واحد يلغي حزبيه والهدف إسقاط جبران والتيار. والثاني يأتي بالمال من دولة ويوزع على الإعلام والعنوان إسقاط جبران والتيار. الثالث إسقاط جبران والتيار. الثالث يأتي بـ30 مليوناً ليمول مشروع إسقاط جبران والتيار». وأضاف: «حسبون العمل مع العملاء والحرامية ويدفعون المصري، وتجنبتهم دائماً الفشل».

وأضاف: «في 17 تشرين، حزب الحرياية والثورة الكاذبة، افكروا أنهم قضاوا علينا. وفي 4 أغسطس (آب)، افكروا أنهم فجزونا. مع العاصمة والمرفأ. وهم في الحقيقة فجزوا أحلام الشباب، وافكروا بعد ذلك أنهم سيدفنوننا بمجرد قبولنا بمقايضة حقيقة المرفأ بمصالحنا السياسية».

وبز تحالفه مع «حزب الله» متوجهاً إلى المناصرين بالقول: «تحالف انتخابياً ونبقى أحراراً

## البنانيون لسياراتهم الفارهة؛ وداعاً

اقتراحا للكتل النيابية يعتمد زيادة الرسوم الجمركية بشكل تصاعدي للسيارات، لتخفيف الضرر عن ذوي الدخل المحدود الذين يحتاجون إلى اقتناء سيارات.

وفي حين يلجأ البعض إلى السيارات الاقتصادية، يبحث العديد من اللبنانيين عن وسائل النقل الأقل تكلفة، فاختار رامي شراء دراجة نارية صغيرة بتكلفة 800 دولار على اعتبار أنها «وسيلة النقل الأوفر في الوقت الذي أصبح فيه مستقبل سعر البنزين مجهولاً» على حد تعبيره.

ويحكي الموظف في المحاسبة، والشريك في شركة صغيرة لبيع المأكولات البهيجة ажاهرة لـ«الشرق الأوسط»، أنه يحتاج إلى التقليل بشكل يومي من وإلى عمله، ولتوصيل الطلبات للزبائن.

ويؤكد تضمره من أزمة المحروقات التي شلت البلاد الصيف الماضي، ويقول: «مثلنا من مشهد الطوابير أمام محطات البنزين لم يعد باستطاعتي الاعتماد على السيارة مع العلم أن محركها صغير، لكن ارتفاع سعر البنزين أنقطع عن جديد وعودة السوق السوداء قد يوقع شركتنا الصغيرة خسائر أو يضطرنا إلى رفع الأسعار وبالتالي يعرضنا لخسارة الزبائن».

يكفي العديد من الموظفين من أصحاب السيارات الكبيرة، ومنهم غيدا التي باعت سيارتها الرباعية الدفع القديمة بعد 3 آلاف دولار، وتبحث عن سيارة صغيرة بالمبلغ نفسه لكن دون جدوى.

وتقول المرضضة التي تقطن في منطقة الحماضية وتعمل في أحد مستشفيات منطقة الأشرفية (بيروت) لـ«الشرق الأوسط» إن «السيارة الصغيرة التي كان ثمنها 3 أو 4 آلاف دولار قبل أزمة المحروقات، أصبحت تكلف 5 آلاف دولار بالحد الأدنى».

وإذ يؤكد قزّي ارتفاع أسعار السيارات الصغيرة بسبب ازدياد الطلب عليها، يشرح أن «الارتفاع هو بالحد الأدنى أي بين 500 و1000 دولار عن السعر السابق، أما السيارات ذات المحركات الكبيرة فلا تلاقى إقبالاً ولا تُطلب».

ويلفت قزّي إلى أن «حوالي 80 في المئة من السيارات التي يتم استيرادها هي من السيارات الاقتصادية»، ويقول: «85 في المئة من المواطنين اللبنانيين يتقاضون رواتبهم بالليرة، وهم مجبرون بالتالي على اللجوء إلى السيارة الصغيرة لتأمين وسيلة نقل تتناسب مع قدرتهم، خصوصاً مع اقتراب اعتماد الدولار الجمركي على سعر منصة صرفه».

ويلفت إلى أن النقابة قدمت

إلى الإقبال شبه المدموم على سيارات الك (سكندرات)، ويبحث بالمقابل عن سيارة اقتصادية صغيرة. ويقول: «ولّى زمن الاستعراض وانقضاء سيارات فارهة... نحن في زمن الحد الأدنى إن وجد».

السيارات الاقتصادية: ويوضح رئيس نقابة مستوردي السيارات المستعملة في لبنان إليسي قزّي لـ«الشرق الأوسط» أن «الناس اتجهت لشراء السيارات الصغيرة مع بدء أزمة المحروقات في لبنان وارتفاع أسعارها»، ويشير إلى أن «مستوردي السيارات المستعملة لم يعدوا في السابق إلى استيراد سيارات صغيرة مستعملة لأن جمرتها كان أعلى من جمر السيارة الجديدة. أما الآن، وقد أصبح سعر الجمر مناسباً أصبح باستطاعتنا تلبية السوق واستيراد سيارات صغيرة تساعد المواطنين على توفير استهلاك مادة البنزين».

ويشير قزّي إلى أن أغلبية المواطنين الذين يملكون سيارة بمحرك كبير (6 و8 سلندرات) يعمدون إلى بيعها أو ركنها، ويلجأون إلى السيارات الصغيرة في الوضع الحالي».

ورفعت الحكومة اللبنانية منذ شهرين تعريفة بدل النقل للقطاعات الخاص من 24 ألف ليرة إلى 65 ألفاً عن كل يوم حضور، إلا أن المبلغ المذكور لا

بالثقل من دون أن تزيد من أعبائهم المالية، خصوصاً أن تكاليف الصيانة ارتفعت أيضاً فاصبحت بعض السيارات عبئاً كبيراً على أصحابها.

ويشرح أحمد أن «سعر خزان البنزين، تكلفتها اليوم 1,7 مليون ليرة لبنانية (حوالي 85 دولاراً)، أي أساس راتبي».

ويضيف: «كنت أملاً خزان الوقود قبل رفع الدعم بـ130 ألف ليرة (حوالي 7 دولارات)، وكانت الكمية تكفي لمدة أسبوع كامل، أما اليوم وسبب الغش ونوعية المحروقات الرديئة فالكمية نفسها لا تكفي أربعة أيام».

ولم يعد باستطاعة أحمد دفع تكاليف صيانة سيارته، ويشرح أن «تفسير زيت السيارة وحده أصبح لا يقل عن 800 ألف ليرة (حوالي 85 دولاراً)، هذا من دون احتساب أي أعطال أخرى قد تطرأ»، ويضيف: «لا بد لي من أن أتخلص من سيارتي ولو بخسارة، رغم حبي للسيارات الرياضية السريعة، لكنها أصبحت تقوق قدراتي، فراتبي الذي كان يساوي حوالي 1400 دولار في السابق تاكل وأصبحت قيمته لا تتخطى 1000 دولار».

ويعرض أحمد سيارته للبيع 7000 دولار، في حين أن سعرها الفعلي هو 10000 دولار، مرجعا السبب

بالتقلل من دون أن تزيد من أعبائهم المالية، خصوصاً أن تكاليف الصيانة ارتفعت أيضاً فاصبحت بعض السيارات عبئاً كبيراً على أصحابها.

ويشرح أحمد أن «سعر خزان البنزين، تكلفتها اليوم 1,7 مليون ليرة لبنانية (حوالي 85 دولاراً)، أي أساس راتبي».

ويضيف: «كنت أملاً خزان الوقود قبل رفع الدعم بـ130 ألف ليرة (حوالي 7 دولارات)، وكانت الكمية تكفي لمدة أسبوع كامل، أما اليوم وسبب الغش ونوعية المحروقات الرديئة فالكمية نفسها لا تكفي أربعة أيام».

ولم يعد باستطاعة أحمد دفع تكاليف صيانة سيارته، ويشرح أن «تفسير زيت السيارة وحده أصبح لا يقل عن 800 ألف ليرة (حوالي 85 دولاراً)، هذا من دون احتساب أي أعطال أخرى قد تطرأ»، ويضيف: «لا بد لي من أن أتخلص من سيارتي ولو بخسارة، رغم حبي للسيارات الرياضية السريعة، لكنها أصبحت تقوق قدراتي، فراتبي الذي كان يساوي حوالي 1400 دولار في السابق تاكل وأصبحت قيمته لا تتخطى 1000 دولار».

ويعرض أحمد سيارته للبيع 7000 دولار، في حين أن سعرها الفعلي هو 10000 دولار، مرجعا السبب

بالتقلل من دون أن تزيد من أعبائهم المالية، خصوصاً أن تكاليف الصيانة ارتفعت أيضاً فاصبحت بعض السيارات عبئاً كبيراً على أصحابها.

ويشرح أحمد أن «سعر خزان البنزين، تكلفتها اليوم 1,7 مليون ليرة لبنانية (حوالي 85 دولاراً)، أي أساس راتبي».

ويضيف: «كنت أملاً خزان الوقود قبل رفع الدعم بـ130 ألف ليرة (حوالي 7 دولارات)، وكانت الكمية تكفي لمدة أسبوع كامل، أما اليوم وسبب الغش ونوعية المحروقات الرديئة فالكمية نفسها لا تكفي أربعة أيام».

ولم يعد باستطاعة أحمد دفع تكاليف صيانة سيارته، ويشرح أن «تفسير زيت السيارة وحده أصبح لا يقل عن 800 ألف ليرة (حوالي 85 دولاراً)، هذا من دون احتساب أي أعطال أخرى قد تطرأ»، ويضيف: «لا بد لي من أن أتخلص من سيارتي ولو بخسارة، رغم حبي للسيارات الرياضية السريعة، لكنها أصبحت تقوق قدراتي، فراتبي الذي كان يساوي حوالي 1400 دولار في السابق تاكل وأصبحت قيمته لا تتخطى 1000 دولار».

ويعرض أحمد سيارته للبيع 7000 دولار، في حين أن سعرها الفعلي هو 10000 دولار، مرجعا السبب

بالتحور أو ميكرون. وأغلقت السبت مئات من أحياء المدينة. كذلك، أغلقت الجمعة مدينة تشانغتشون المجاورة، وهي مركز صناعي يضم تسعة ملايين شخص. وأفادت وسائل إعلام حكومية بأن رئيس بلدية جيلين ورئيس لجنة الصحة في تشانغتشون أقليا من في الصباح مكتشفة أنه تم وضع ختم على مبناها خلال الليل بدون إنذار، واضطرر كل عملها إلى إرسال حاسوبها لها عبر البريد».

وتسجل هونغ كونغ حالياً نسبة وفيات من الأعلى في العالم إذ يتفشى أوميكرون بشكل أكثر فاعتر في الصين. ويات مسؤولون عدة ينادون بإجترات أقل صرامة وأكثر استهدافاً لاحتواء الفيروس

بالتحور أو ميكرون. وأغلقت السبت مئات من أحياء المدينة. كذلك، أغلقت الجمعة مدينة تشانغتشون المجاورة، وهي مركز صناعي يضم تسعة ملايين شخص. وأفادت وسائل إعلام حكومية بأن رئيس بلدية جيلين ورئيس لجنة الصحة في تشانغتشون أقليا من في الصباح مكتشفة أنه تم وضع ختم على مبناها خلال الليل بدون إنذار، واضطرر كل عملها إلى إرسال حاسوبها لها عبر البريد».

وتسجل هونغ كونغ حالياً نسبة وفيات من الأعلى في العالم إذ يتفشى أوميكرون بشكل أكثر فاعتر في الصين. ويات مسؤولون عدة ينادون بإجترات أقل صرامة وأكثر استهدافاً لاحتواء الفيروس

بالتحور أو ميكرون. وأغلقت السبت مئات من أحياء المدينة. كذلك، أغلقت الجمعة مدينة تشانغتشون المجاورة، وهي مركز صناعي يضم تسعة ملايين شخص. وأفادت وسائل إعلام حكومية بأن رئيس بلدية جيلين ورئيس لجنة الصحة في تشانغتشون أقليا من في الصباح مكتشفة أنه تم وضع ختم على مبناها خلال الليل بدون إنذار، واضطرر كل عملها إلى إرسال حاسوبها لها عبر البريد».

وتسجل هونغ كونغ حالياً نسبة وفيات من الأعلى في العالم إذ يتفشى أوميكرون بشكل أكثر فاعتر في الصين. ويات مسؤولون عدة ينادون بإجترات أقل صرامة وأكثر استهدافاً لاحتواء الفيروس

بالتحور أو ميكرون. وأغلقت السبت مئات من أحياء المدينة. كذلك، أغلقت الجمعة مدينة تشانغتشون المجاورة، وهي مركز صناعي يضم تسعة ملايين شخص. وأفادت وسائل إعلام حكومية بأن رئيس بلدية جيلين ورئيس لجنة الصحة في تشانغتشون أقليا من في الصباح مكتشفة أنه تم وضع ختم على مبناها خلال الليل بدون إنذار، واضطرر كل عملها إلى إرسال حاسوبها لها عبر البريد».

وتسجل هونغ كونغ حالياً نسبة وفيات من الأعلى في العالم إذ يتفشى أوميكرون بشكل أكثر فاعتر في الصين. ويات مسؤولون عدة ينادون بإجترات أقل صرامة وأكثر استهدافاً لاحتواء الفيروس

بالتحور أو ميكرون. وأغلقت السبت مئات من أحياء المدينة. كذلك، أغلقت الجمعة مدينة تشانغتشون المجاورة، وهي مركز صناعي يضم تسعة ملايين شخص. وأفادت وسائل إعلام حكومية بأن رئيس بلدية جيلين ورئيس لجنة الصحة في تشانغتشون أقليا من في الصباح مكتشفة أنه تم وضع ختم على مبناها خلال الليل بدون إنذار، واضطرر كل عملها إلى إرسال حاسوبها لها عبر البريد».

وتسجل هونغ كونغ حالياً نسبة وفيات من الأعلى في العالم إذ يتفشى أوميكرون بشكل أكثر فاعتر في الصين. ويات مسؤولون عدة ينادون بإجترات أقل صرامة وأكثر استهدافاً لاحتواء الفيروس

بالتحور أو ميكرون. وأغلقت السبت مئات من أحياء المدينة. كذلك، أغلقت الجمعة مدينة تشانغتشون المجاورة، وهي مركز صناعي يضم تسعة ملايين شخص. وأفادت وسائل إعلام حكومية بأن رئيس بلدية جيلين ورئيس لجنة الصحة في تشانغتشون أقليا من في الصباح مكتشفة أنه تم وضع ختم على مبناها خلال الليل بدون إنذار، واضطرر كل عملها إلى إرسال حاسوبها لها عبر البريد».

وتسجل هونغ كونغ حالياً نسبة وفيات من الأعلى في العالم إذ يتفشى أوميكرون بشكل أكثر فاعتر في الصين. ويات مسؤولون عدة ينادون بإجترات أقل صرامة وأكثر استهدافاً لاحتواء الفيروس

بالتحور أو ميكرون. وأغلقت السبت مئات من أحياء المدينة. كذلك، أغلقت الجمعة مدينة تشانغتشون المجاورة، وهي مركز صناعي يضم تسعة ملايين شخص. وأفادت وسائل إعلام حكومية بأن رئيس بلدية جيلين ورئيس لجنة الصحة في تشانغتشون أقليا من في الصباح مكتشفة أنه تم وضع ختم على مبناها خلال الليل بدون إنذار، واضطرر كل عملها إلى إرسال حاسوبها لها عبر البريد».

وتسجل هونغ كونغ حالياً نسبة وفيات من الأعلى في العالم إذ يتفشى أوميكرون بشكل أكثر فاعتر في الصين. ويات مسؤولون عدة ينادون بإجترات أقل صرامة وأكثر استهدافاً لاحتواء الفيروس

بالتحور أو ميكرون. وأغلقت السبت مئات من أحياء المدينة. كذلك، أغلقت الجمعة مدينة تشانغتشون المجاورة، وهي مركز صناعي يضم تسعة ملايين شخص. وأفادت وسائل إعلام حكومية بأن رئيس بلدية جيلين ورئيس لجنة الصحة في تشانغتشون أقليا من في الصباح مكتشفة أنه تم وضع ختم على مبناها خلال الليل بدون إنذار، واضطرر كل عملها إلى إرسال حاسوبها لها عبر البريد».

بالتحور أو ميكرون. وأغلقت السبت مئات من أحياء المدينة. كذلك، أغلقت الجمعة مدينة تشانغتشون المجاورة، وهي مركز صناعي يضم تسعة ملايين شخص. وأفادت وسائل إعلام حكومية بأن رئيس بلدية جيلين ورئيس لجنة الصحة في تشانغتشون أقليا من في الصباح مكتشفة أنه تم وضع ختم على مبناها خلال الليل بدون إنذار، واضطرر كل عملها إلى إرسال حاسوبها لها عبر البريد».

بالتحور أو ميكرون. وأغلقت السبت مئات من أحياء المدينة. كذلك، أغلقت الجمعة مدينة تشانغتشون المجاورة، وهي مركز صناعي يضم تسعة ملايين شخص. وأفادت وسائل إعلام حكومية بأن رئيس بلدية جيلين ورئيس لجنة الصحة في تشانغتشون أقليا من في الصباح مكتشفة أنه تم وضع ختم على مبناها خلال الليل بدون إنذار، واضطرر كل عملها إلى إرسال حاسوبها لها عبر البريد».

بالتحور أو ميكرون. وأغلقت السبت مئات من أحياء المدينة. كذلك، أغلقت الجمعة مدينة تشانغتشون المجاورة، وهي مركز صناعي يضم تسعة ملايين شخص. وأفادت وسائل إعلام حكومية بأن رئيس بلدية جيلين ورئيس لجنة الصحة في تشانغتشون أقليا من في الصباح مكتشفة أنه تم وضع ختم على مبناها خلال الليل بدون إنذار، واضطرر كل عملها إلى إرسال حاسوبها لها عبر البريد».

بالتحور أو ميكرون. وأغلقت السبت مئات من أحياء



## تحظى برعاية أميركية وأممية... والدببية وباشاغا ينفيان مفاوضات ليبية بين حكومتى «الوحدة» و«الاستقرار»



عبد الحميد الدببية رئيس حكومة الوحدة الليبية المؤقتة في جولة تفقدية بالعاصمة طرابلس (الحكومة)

تقارير عن احتمال اجتماعه في تركيا بغريمه باشاغا، وقال في بيان مقتضب عبر موقع «تويتر» مساء أول من أمس: «بحاول البعض التشويش وبث أخبار مزيفة، لا هم لي اليوم إلا العمل الجاد للانتخابات والتي بها تنتهي كل الأجسام الموجودة، وعلى رأسها حكومة الوحدة»، وراى أن «أي حل غير ذلك هو تمديد لازمة ولن يقبله الشعب الليبي».

وكان الدببية قد انتقد سوء الأوضاع في حديقة الحيوانات بالعاصمة طرابلس، بعدما تفقدها مساء أول من أمس للوقوف على احتياجاتها لإعادة فتحها بعد إغلاق دام لسنوات، كما افتتح ميداناً، ضمن خطة «عودة الحياة»، للقضاء على الاختناقات المرورية وسط المدينة.

ونقلت وسائل إعلام محلية عن مصدر بحكومة الوحدة فيها الدخول في أي مفاوضات، مشيراً إلى أنها تركز على تحقيق الانتخابات، بوصفها الحكومة الشرعية في ليبيا.

وبيّنا أذعت قناة «المسار» التلفزيونية المحلية أن نجلاء المنقوش وزيرة الخارجية بحكومة الدببية، أبلغتها هاتفياً بأنها لن تستقبل من منصبها، نفت المنقوش هذا التصريح، وقالت رداً على ما نُسب إليها من أنها ليست

منذ الإطاحة بالقذافي الأكبر، وتشارك في أي أعمال عنف»، وأضاف: «القد ثبت أن الحلول في ليبيا تأتي من خلال الاتفاقات السياسية والحوار». وقال: «أؤكد لكل الليبيين أن الحكومة ستتولى مهامها في العاصمة طرابلس بطريقة سلمية وأمنة».

وأوضح أنه يرى «عدة عوامل» تسهم في عدم قدرة ليبيا على التعافي من الأزمة وحيداً.

وكان باشاغا قد أبلغ مجلة «نيوزويك» الأميركية، بأن حكومته «جاءت كنتيجة مباشرة لفشل الحكومة السابقة في إجراء انتخابات شفافة»، وأكد التزامه بإجراء انتخابات رئاسية وبرلمانية في الإطار الزمني المتفق عليه بين مجلسي النواب والدولة، كما تعهد أيضاً بعدم الترشح لضمان شفافية الانتخابات وحيداً.

وكان باشاغا قد أبلغ مجلة «نيوزويك» الأميركية، بأن حكومته «جاءت كنتيجة مباشرة لفشل الحكومة السابقة في إجراء انتخابات شفافة»، وأكد التزامه بإجراء انتخابات رئاسية وبرلمانية في الإطار الزمني المتفق عليه بين مجلسي النواب والدولة، كما تعهد أيضاً بعدم الترشح لضمان شفافية الانتخابات وحيداً.

منذ الإطاحة بالقذافي الأكبر، وتشارك في أي أعمال عنف»، وأضاف: «القد ثبت أن الحلول في ليبيا تأتي من خلال الاتفاقات السياسية والحوار». وقال: «أؤكد لكل الليبيين أن الحكومة ستتولى مهامها في العاصمة طرابلس بطريقة سلمية وأمنة».

وأوضح أنه يرى «عدة عوامل» تسهم في عدم قدرة ليبيا على التعافي من الأزمة وحيداً.

وكان باشاغا قد أبلغ مجلة «نيوزويك» الأميركية، بأن حكومته «جاءت كنتيجة مباشرة لفشل الحكومة السابقة في إجراء انتخابات شفافة»، وأكد التزامه بإجراء انتخابات رئاسية وبرلمانية في الإطار الزمني المتفق عليه بين مجلسي النواب والدولة، كما تعهد أيضاً بعدم الترشح لضمان شفافية الانتخابات وحيداً.

وكان باشاغا قد أبلغ مجلة «نيوزويك» الأميركية، بأن حكومته «جاءت كنتيجة مباشرة لفشل الحكومة السابقة في إجراء انتخابات شفافة»، وأكد التزامه بإجراء انتخابات رئاسية وبرلمانية في الإطار الزمني المتفق عليه بين مجلسي النواب والدولة، كما تعهد أيضاً بعدم الترشح لضمان شفافية الانتخابات وحيداً.

القاهرة: خالد محمود

أبقى السفير الأميركي لدى ليبيا ريتشارد نورلاند، على فرض نجاح وساطته بين فتحي باشاغا ورئيس الوزراء المكلف من مجلس النواب، وعبد الحميد الدببية رئيس حكومة الوحدة المؤقتة، للتوصل إلى اتفاق سلمي لإنهاء النزاع بينهما على السلطة في البلاد.

وكتشف نورلاند النقاب عن اجتماعه مساء أول من أمس في تونس مع باشاغا، حيث أشاد بالاهتمام الذي أبداه للانخراط في مفاوضات عاجلة تيسرها الأمم المتحدة بهدف التوصل إلى تفاهم سياسي مع الدببية حول كيفية إدارة المراحل النهائية من فترة الحكم المؤقت هذه والاستعداد للانتخابات البرلمانية ورئاسية في أقرب وقت ممكن.

وكتشف نورلاند النقاب عن اجتماعه مساء أول من أمس في تونس مع باشاغا، حيث أشاد بالاهتمام الذي أبداه للانخراط في مفاوضات عاجلة تيسرها الأمم المتحدة بهدف التوصل إلى تفاهم سياسي مع الدببية حول كيفية إدارة المراحل النهائية من فترة الحكم المؤقت هذه والاستعداد للانتخابات البرلمانية ورئاسية في أقرب وقت ممكن.

وكتشف نورلاند النقاب عن اجتماعه مساء أول من أمس في تونس مع باشاغا، حيث أشاد بالاهتمام الذي أبداه للانخراط في مفاوضات عاجلة تيسرها الأمم المتحدة بهدف التوصل إلى تفاهم سياسي مع الدببية حول كيفية إدارة المراحل النهائية من فترة الحكم المؤقت هذه والاستعداد للانتخابات البرلمانية ورئاسية في أقرب وقت ممكن.

وكتشف نورلاند النقاب عن اجتماعه مساء أول من أمس في تونس مع باشاغا، حيث أشاد بالاهتمام الذي أبداه للانخراط في مفاوضات عاجلة تيسرها الأمم المتحدة بهدف التوصل إلى تفاهم سياسي مع الدببية حول كيفية إدارة المراحل النهائية من فترة الحكم المؤقت هذه والاستعداد للانتخابات البرلمانية ورئاسية في أقرب وقت ممكن.

## قيادات «النهضة» التونسية تنفي خبر وفاة الغنوشي

غالباً ما تكون مجهولة المصدر، وتبدأ على سبيل الهزل، لكن كثيرين يعيدون تداولها على محمل الجد، وهو ما يخلق خلطاً قوياً بين الخبر والإشاعة». وكانت مواقع التواصل الاجتماعي في تونس التي يؤمنها أكثر من 7 ملايين تونسي قد تناقلت خبر نقل الغنوشي إلى المستشفى العسكري بالعاصمة التونسية في مرحلة أولى، ثم أشارت في مرحلة ثانية إلى أن حالته الصحية في خطر، قبل أن يذهب البعض الآخر من مرادي مواقع التواصل إلى نشر خبر وفاته.

وجاء في الخبر: «إصابة الشيخ راشد الغنوشي بإزمة قلبية ما أدى لوفاته... ساعات وبيد الخبر عبر التلفزة الوطنية» التونسية، بما يوحي أن الخبر جدي ومن مصادر وثيقة.

على صعيد آخر، اتهم أنس الحمادي، رئيس جمعية القضاة التونسيين، الرئيس التونسي قيس سعيد بـ«اعتماد نهج الاستيلاء والسيطرة بالكامل على السلطة القضائية»، بعد حل المجلس الأعلى للقضاء الشرعي» وتنصيب مجلس أعلى مؤقت «يفتقد الشرعية» وقال على هامش اجتماع (المجلس الوطني لجمعية القضاة»، في تصريح لوكالة الأنباء التونسية الرسمية، إن لدى الرئيس التونسي «خطأً وبرنامجاً واستراتيجية لإحكام القبضة على كل السلطات»، منتقداً «خضوع كبار القضاة (المعينين في المجلس الأعلى المؤقت للقضاء بالصفة)، لإرادة قيس سعيد، بعد أن قبلوا تسليم القضاء المستقل للسلطة التنفيذية، مخيبن بذلك ظن القضاة فيهم»، على حد قوله. وأضاف أن المجلس المعين خاضع بالتام والكمال للسلطة التنفيذية «وليس له أدنى استقلالية في اتخاذ القرار»، وهو ما عدّه وصهره رفيق عبد السلام إلى القضاء بتهمة تلقي تمويلات أجنبية خلال الحملة الانتخابية سنة 2019». وأكد العباسي أن «مثل هذه الأخبار

غالباً ما تكون مجهولة المصدر، وتبدأ على سبيل الهزل، لكن كثيرين يعيدون تداولها على محمل الجد، وهو ما يخلق خلطاً قوياً بين الخبر والإشاعة». وكانت مواقع التواصل الاجتماعي في تونس التي يؤمنها أكثر من 7 ملايين تونسي قد تناقلت خبر نقل الغنوشي إلى المستشفى العسكري بالعاصمة التونسية في مرحلة أولى، ثم أشارت في مرحلة ثانية إلى أن حالته الصحية في خطر، قبل أن يذهب البعض الآخر من مرادي مواقع التواصل إلى نشر خبر وفاته.

وجاء في الخبر: «إصابة الشيخ راشد الغنوشي بإزمة قلبية ما أدى لوفاته... ساعات وبيد الخبر عبر التلفزة الوطنية» التونسية، بما يوحي أن الخبر جدي ومن مصادر وثيقة.

على صعيد آخر، اتهم أنس الحمادي، رئيس جمعية القضاة التونسيين، الرئيس التونسي قيس سعيد بـ«اعتماد نهج الاستيلاء والسيطرة بالكامل على السلطة القضائية»، بعد حل المجلس الأعلى للقضاء الشرعي» وتنصيب مجلس أعلى مؤقت «يفتقد الشرعية» وقال على هامش اجتماع (المجلس الوطني لجمعية القضاة»، في تصريح لوكالة الأنباء التونسية الرسمية، إن لدى الرئيس التونسي «خطأً وبرنامجاً واستراتيجية لإحكام القبضة على كل السلطات»، منتقداً «خضوع كبار القضاة (المعينين في المجلس الأعلى المؤقت للقضاء بالصفة)، لإرادة قيس سعيد، بعد أن قبلوا تسليم القضاء المستقل للسلطة التنفيذية، مخيبن بذلك ظن القضاة فيهم»، على حد قوله. وأضاف أن المجلس المعين خاضع بالتام والكمال للسلطة التنفيذية «وليس له أدنى استقلالية في اتخاذ القرار»، وهو ما عدّه وصهره رفيق عبد السلام إلى القضاء بتهمة تلقي تمويلات أجنبية خلال الحملة الانتخابية سنة 2019». وأكد العباسي أن «مثل هذه الأخبار

تونس، المنتجي السعيداني

نفت قيادات «حركة النهضة» إشاعة وفاة راشد الغنوشي رئيس البرلمان المجدد ورئيس «حركة النهضة» أحد أبرز الأحزاب السياسية في تونس، مؤكداً أنه في صحة جيدة، وأن خبر وفاته عار من الصحة، وأن ما تناقله التونسيون لا يتجاوز حدود الإشاعة.

وأكد كل من ماهر مذويوب مساعد رئيس مجلس البرلمان المكلف بالإعلام والاتصال، وبيمة الزغلامي النائبة البرلمانية، أن مختلف ما يروج من معلومات ليست إلا «في باب الإشاعة»، وفي هذا الشأن، أكد مذويوب أن راشد الغنوشي بخير وأنه في صحة جيدة، على حد تعبيره. ويرى مراقبون أن إشاعة وفاة بعض السياسيين ليست الأولى من نوعها في تونس، وأنها ترتبط بعدد من الأحداث السياسية المهمة والمؤثرة على المشهد السياسي، فقد تناقل التونسيون الخبر نفسه حول وفاة الغنوشي يوم 28 يوليو (تموز) 2021، أي بعد 3 أيام من إعلان الرئيس التونسي قيس سعيد التدابير الاستثنائية في تونس وإقدامه على تجريد البرلمان وحل حكومة هشام المشيشي والغنوشي من مواليد سنة 1941 ويبلغ من العمر 81 سنة.

وفي السياق ذاته، يرى ناجي العباسي المختص في مجال تكنولوجيا المعلومات والإنترنت أن مثل هذه الإشاعات غالباً ما تتواتر خلال حدوث بعض القرارات السياسية أو القضائية المهمة.

ويضيف في تصريح لـ«الشرق الأوسط»: «علما هذه المرة مرتبطة بإحالة ملف الغنوشي وصهره رفيق عبد السلام إلى القضاء بتهمة تلقي تمويلات أجنبية خلال الحملة الانتخابية سنة 2019». وأكد العباسي أن «مثل هذه الأخبار

## خبراء يرون أن تفول أنقرة في البلاد أعاق توطيد علاقتها بمحيطها سياسة ليبيا الخارجية... جهود دبلوماسية في مواجهة «تدخلات غربية»

بمعهد الدراسات الدولية في جامعة جونز هوبكنز الليبي حافظ الخويل، مما يطرحه البعض من ارتهاان السياسة الخارجية الليبية للدولة التركية في فترات بعينها ما تسبب في إضعافها، وقال إن الوزارة «تفتقر للكفاءات بفعل سياسات المحاصصة القبلية والجهوية المتبعة في تعيين أغلب الوظائف العليا والمتوسطة بالدولة».

وذهب إلى أن «اللوم في هذا يقع على القوى السياسية المحلية التي عجزت عبر تشبث كل طرف برأيه عن الحوار وحل الخلافات فيما بينهم، وبالتالي أوجدوا مساحة واسعة لهذه التدخلات».

وشهدت الأعوام الأخيرة تصاعد الانتقادات لظاهرة كثرة التعيينات بالسفارات والقياسات الليبية بالخارج بما لا يتناسب بدرجة كبيرة واعداد الجالية الليبية الموجود في بعض الدول، ودأب الجميع على الإشارة إلى أن السبب في ذلك يعود لارتفاع الرواتب وبدل الانتقالات التي يحصلون عليها بالعملة الأجنبية.

وقال الخويل: «أيا كان الحديث عن ضعف الدولة وانقساماتها، ففي ظل وجود كفاءات حقيقية يمكن للبلاد أن تحدث قارقاً عبر التوظيف الجيد لادواتهم الدبلوماسية وكذلك للسياسات والمواقف الاقتصادية للدولة». ولكن للأسف سياسات المحاصصة طغت على تعيينات القيادات العليا بالكادر الدبلوماسي».

وكان باشاغا قد أبلغ مجلة «نيوزويك» الأميركية، بأن حكومته «جاءت كنتيجة مباشرة لفشل الحكومة السابقة في إجراء انتخابات شفافة»، وأكد التزامه بإجراء انتخابات رئاسية وبرلمانية في الإطار الزمني المتفق عليه بين مجلسي النواب والدولة، كما تعهد أيضاً بعدم الترشح لضمان شفافية الانتخابات وحيداً.

وأوضح أنه يرى «عدة عوامل» تسهم في عدم قدرة ليبيا على التعافي من الأزمة وحيداً.

وكان باشاغا قد أبلغ مجلة «نيوزويك» الأميركية، بأن حكومته «جاءت كنتيجة مباشرة لفشل الحكومة السابقة في إجراء انتخابات شفافة»، وأكد التزامه بإجراء انتخابات رئاسية وبرلمانية في الإطار الزمني المتفق عليه بين مجلسي النواب والدولة، كما تعهد أيضاً بعدم الترشح لضمان شفافية الانتخابات وحيداً.

وأوضح أنه يرى «عدة عوامل» تسهم في عدم قدرة ليبيا على التعافي من الأزمة وحيداً.

وكان باشاغا قد أبلغ مجلة «نيوزويك» الأميركية، بأن حكومته «جاءت كنتيجة مباشرة لفشل الحكومة السابقة في إجراء انتخابات شفافة»، وأكد التزامه بإجراء انتخابات رئاسية وبرلمانية في الإطار الزمني المتفق عليه بين مجلسي النواب والدولة، كما تعهد أيضاً بعدم الترشح لضمان شفافية الانتخابات وحيداً.

وأوضح أنه يرى «عدة عوامل» تسهم في عدم قدرة ليبيا على التعافي من الأزمة وحيداً.

وكان باشاغا قد أبلغ مجلة «نيوزويك» الأميركية، بأن حكومته «جاءت كنتيجة مباشرة لفشل الحكومة السابقة في إجراء انتخابات شفافة»، وأكد التزامه بإجراء انتخابات رئاسية وبرلمانية في الإطار الزمني المتفق عليه بين مجلسي النواب والدولة، كما تعهد أيضاً بعدم الترشح لضمان شفافية الانتخابات وحيداً.

وأوضح أنه يرى «عدة عوامل» تسهم في عدم قدرة ليبيا على التعافي من الأزمة وحيداً.

القاهرة: الشرق الأوسط، يرى سياسيون وبرلمانيون ليبيون أن تدخل سفارات بعض الدول الغربية في شؤون بلادهم يعد من أبرز التحديات التي تواجه جهود الدبلوماسية الوطنية، مشيرين إلى أن «هذه التدخلات تعمقت في ظل خوض الأفرقاء الليبيين مواجهات مسلحة على مدار السنوات الماضية، أعقبها الاستعانة بـ(مرتزقة) وقوات أجنبية؛ ما زاد من القيود التي كبلت أداء السياسة الخارجية».

ولفتوا إلى أن وزارة الخارجية «تفتقر للكفاءات بفعل سياسات المحاصصة القبلية والجهوية المتبعة في تعيين أغلب الوظائف العليا والمتوسطة بالدولة».

واعتبر نائب رئيس لجنة الخارجية والتعاون الدولي بمجلس النواب الليبي حسن البرغوثي، «تدخل الدول الغربية الكبرى من أبرز التحديات التي واجهت ولا تزال تواجه جهود الدبلوماسية الوطنية»، وقال إنه خلال الفترة بين عامي 2012 وحتى 2014 «طغت على محمل السياسة العامة للبلاد الرؤية الأيديولوجية لتبني الإسلام السياسي، وذلك بدعم من تركيا وبعض الدول الحليفة حينذاك، في ظل تحفظ بعض الدول عما يحدث في البلاد».

ونوه البرغوثي إلى أن «وصم ليبيا بكونها دولة صراعات أهلية وفوضى أمنية



www.aawsat.com

# التشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT  
The Leading International Newspaper

جريدة العرب الدولية

www.aawsat.com



www.aawsat.com

## معك أينما تكون

للحصول على المعلومات المفصلة:





## اتفاق بين الخرطوم وأبوظبي على شراكة اقتصادية استراتيجية

## السودان يحصل على دعم الإمارات لتحقيق الوفاق الوطني

الخرطوم: أحمد يونس



الشيخ محمد بن زايد يستقبل الفريق البرهان في أبو ظبي 11 مارس (أ.ف.ب)

أعلنت الحكومة السودانية عن إقامة شراكات اقتصادية استراتيجية ضخمة مع دولة الإمارات العربية المتحدة، في عدد من المجالات الإستراتيجية، ودعم البنوك السودانية بما يمكنها من القيام بدورها في تنمية اقتصاد البلاد، مع تأكيدات على دعم جهودها لتحقيق التوافق الوطني، وذلك في بيان صحافي زيارة رسمية قام بها رئيس مجلس السيادة عبد الفتح البرهان للإمارات، استمرت أربعة أيام أجرى خلالها مباحثات مع القيادة الإماراتية.

وقال وزير الخارجية السوداني المكلف على الصادق، في بيان صحافي بشأن الزيارة، إن الخرطوم حصلت على تأكيدات من ولي عهد أبوظبي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، على دعم التوافق الوطني السوداني بما يُفضي لاستقرار البلاد.

ووفقاً للصادق فإن الزيارة تناولت مسار العلاقات والقضايا ذات الاهتمام المشترك، مع التركيز على الجوانب الاقتصادية، لكونها محور اهتمام السودان في هذه المرحلة، وأضاف وزير الخارجية المكلف قوله إن الزيارة تطرقت أيضاً إلى الأوضاع الراهنة في السودان، ومساعي وجهود الدولة لتحقيق التوافق الوطني من أجل استقرار الفترة الانتقالية، وصولاً إلى انتخابات حرة ونزيهة وتسليم مقاليد الحكم لوكالة مدنية منتخبة.

وأوضح الصادق أن الجانبين السوداني والإماراتي اتفقا على إقامة شراكات اقتصادية استراتيجية ضخمة في مجالات الطرق والموانئ والسكك الحديدية، والمجال العسكري، وتبادل الخبرات، فضلاً عن اتفاق بين القطاع

الخاص في البلدين على دعم البنوك الإسلامية بمبالغ «مقدرة» بما يمكنها من أداء دورها في تنمية الاقتصاد السوداني.

وعاد رئيس مجلس السيادة الانتقالي في السودان الفريق عبد الفتاح البرهان، ظهر أمس إلى الخرطوم، بعد زيارة رسمية لدولة الإمارات العربية المتحدة، استغرقت أربعة أيام، رافقه خلالها وزير المالية والتخطيط الاقتصادي جبريل إبراهيم، ووزير الخارجية المكلف على الصادق، ومدير جهاز المخابرات العامة الفريق أحمد إبراهيم على مفضل، والمدير العام لمنظمة الصناعات الدفاعية الفريق أول ركن ميرغني إدريس، ورئيس اتحاد العمل السوداني هشام حسن السوواط.

وكان في استقبال البرهان في مطار الخرطوم، الأمين العام لمجلس السيادة

الانتقالي الفريق الركن محمد الغالي على يوسف.

يُذكر أن زيارة البرهان للإمارات هي الثالثة للدولة منذ سقوط نظام الرئيس المعزول عمر البشير في 11 أبريل (نيسان) 2019، والأولى بعد الإجراءات التي اتخذها في 25 أكتوبر (تشرين الأول) وحل بوجيها مجلسي السيادة والوزراء وأقال حكومات الولايات ووصفها بالإجراءات «التصحيفية»، بينما تصفها المعارضة بـ«الانقلاب العسكري» ضد الحكومة المدنية.

ويعيش السودان أزمة سياسية نتجت عنها أزمة اقتصادية طاحنة، تدهور بسببها سعر صرف الجنيه السوداني بمعدلات غير مسبوق، واضطرت الحكومة العسكرية لرفع أسعار المحروقات والكهرباء والخدمات والعالي وتراجع سعر العملة الوطنية.

على أسعار السلع الرئيسية وتراجعت احتياطياتها بما يهدد بجعاة قد تطل كل البلاد.

وأدت الإجراءات التي نفذها البرهان في أكتوبر الماضي، إلى حرمان السودان من مليارات الدولارات كان منتظراً أن تدعم ميزانيته من المجتمع والمؤسسات الدولية، فضلاً عن إعاقته من نسبة كبيرة من ديونه البالغة نحو 60 مليار دولار، مع إمكانية بلوغه نقطة الاستحقاق بإعفاء كامل الدين، وهو ما اضطرت الحكومة لإعداد موازنة من دون مساعدات خارجية، لكنها انهارت منذ الشهر الأول للسنة المالية.

وفرضت الحكومة زيادات في الضرائب والسلع والمحروقات والكهرباء آثار ضجة واسعة بين المواطنين الذين تاكلت مداخيلهم بسبب معدل التضخم والعالي وتراجع سعر العملة الوطنية.

## عمال السكك الحديدية في السودان يبدأون إضراباً مفتوحاً

تسلم مرتب فبراير (شباط) حتى اليوم، رغم الظروف الاقتصادية وغلاء المعيشة، خرجنا أول من أمس، ونحن لم يحدث جديد خرج العمال والمياه عن المدينة لعدة أيام، ولم تسارع السلطات لإصلاح الأعطال التي أدت لانقطاعها.

وميدانياً أغلق المحتجون الجسر الرئيسي في المدينة، وأشعل طلاب المدرسة الصناعية الذين انضموا للاحتجاجات، إطارات السيارات في طرق رئيسية، وهم يرددون هتافات مناوئة للمعسكرين في مجلس السيادة، وطالبوا بإسقاط حكومة «الانقلاب البرهاني»، فضلاً عن تسريع إعادة خدمة الكهرباء والمياه. واستخدمت السلطات العسكرية والشرطة الغاز المسيل للدموع بإفراط لتفريق المحتجين، وطاردت العشرات منهم داخل طرقات وأحياء المدينة.

وقال شرف سيمت -وزير سابق- عبر الهاتف لـ«الشرق الأوسط»، إن عمال السكك الحديدية أغلقوا جسر الحرية للمطالبة بمناخرات رواثبهم، فيما ثار طلاب المدرسة الصناعية وطلاب مدارس أخرى ضد الغلاء وانقطاع خدمة الكهرباء والمياه.

وفي السياق، أعلن عمال السكك الحديدية عن إضراب مفتوح عن العمل بسبب تأخر المرتبات وعدم اهتمام السلطات بمطالبهم، وقال عبد الهادي محمد حمزة -أحد عمال السكك الحديدية- إن الإضراب المفتوح سيستمر حتى الإنفاذ بمطالب العاملين، موضحاً أن العمال لم يتسلموا رواتبهم، وأضاف: «لم

الخرطوم: أحمد يونس

دخل عمال السكك الحديدية في مدينة عطبرة بشمال السودان إضراباً مفتوحاً عن العمل، واحتجاجاً على تأخر الرواتب، وفي ذات الوقت خرج آلاف المواطنين في مظاهرات حاشدة احتجاجاً على الغلاء الطاحن الذي يضرب المدينة وسوء الأحوال المعيشية وانقطاع خدمة الكهرباء والمياه من المدينة لعدة أيام، وطالبوا خلالها بعودة الجيش لتكثافته واستعادة الحكومة المدينة، وتدوياً بسيطرة الجيش على السلطة في البلاد وحلوه المسؤولية عن سوء الأوضاع في مدينتهم.

وتعد مدينة عطبرة في ولاية نهر النيل، واحدة من المدن النائية طوال تاريخها، فضلاً عن أنها تضم أكبر تجمع عمالي في البلاد يتمثل في عمال السكك الحديدية، درجت المدينة على قيادة الاحتجاجات التي تنتقل منها للمدن الأخرى طوال الثورات السودانية الثلاث الماضية، ما جعل المدينة «يقوطة» للثورات السودانية.

وكانت عطبرة قد شهدت أول احتجاجات في 19 ديسمبر (كانون الأول) 2018، أحرق خلالها المحتجون دار حزب «المؤتمر الوطني» الحاكم وقتها والذي كان يرأسه الرئيس المعزول عمر البشير. وسقط من المدينة عدد من الشهداء مما جعلها تعد في السودان بمثابة الشرارة التي أشعلت ثورة ديسمبر 2018 التي أطاحت بحكم الإخوان المسلمين بقيادة البشير. ويعاني

## وسط معلومات عن تخضير إثيوبيا لتخزين ثالث بـ«سد النهضة»

## خطة مصرية تستهدف «نقطة نوعية» في إدارة الموارد المائية

الثلاثة المقبل... متوسط كمية المياه التي تمر أعلى السد حالياً نحو 30 مليون متر مكعب يوميا، والبوابتان تستطعان إمرار كل الكمية بالكامل في يوم واحد... إثيوبيا لم تفتحها بهذه المياه في توليد الكهرباء، وحيث إنه لم يتم كما كانت تخطط إثيوبيا فقد اضطرت إلى فتحها، وتابع: «إن فتح البوابتين هو أولى خطوات التخزين الثالث بعد أن عجزت التوربينات عن عمل ذلك، كمية التخزين الثالث تتوقف على مدى رفع جاني السد وليس الممر الأوسط فقط، والذي ينخفض حالياً بمقدار 14 متراً عن الجانبين، ويجب ألا يقل عن ذلك حتى يستطيع إمرار كامل الفيضان في أغسطس (آب) المقبل (متوسط 600 مليون متر مكعب يومياً)، وإلا سوف يدمر الفيضان مصطفي الكهرباء خلف جاني السد... باق على بدء الفيضان 3 أشهر ونصف، كل متر يتدفعه بواقع 1000 متر، سوف يخزن نصف مليار متر مكعب،

مع اقتراب إثيوبيا من القيام بالماء الثالث لخزان «سد النهضة»، على نهر النيل.

وقال خبير الموارد المائية بجامعة القاهرة الدكتور عباس شراقي، إن «إنشاء تشهير إلى فتح بوابتي التصريف في سد النهضة، عند مستوى 560 متراً، ما يعني إذا صحت- أن التوربين الذي تم تشغيله (الشهر الماضي) لم يستطع إمرار المياه التي تعبر على الممر الأوسط رغم مرور 3 أسابيع على الاحتفال بتشغيله، لو كان يعمل بطاقته لاستطاع أن يجفف الممر خلال يومين»، وأضاف في تدوينة له: «كان الأمل لدى الإثيوبيين في تشغيل التوربين الثاني لكي يعمل معاً على تجفيف الممر الأوسط، إلا أن فتح بوابتي التصريف يشير إلى عدم إمكانية تشغيله ربما خلال الأشهر القادمة أيضاً»، وأشار إلى أن «فتح البوابتين سوف يجفف الممر الأوسط خلال صور الأقمار الصناعية يوم

المؤتمر والأنشطة التي سيتم تنفيذها، والمشاركة المرتقبة لوزارة والمركز القومي لبحوث المياه في فعاليات المنتدى، لعرض التجارب المصرية المتكاملة للموارد المائية، والخبرات المصرية في مجال معالجة المياه وإعادة استخدامها. وتعاين مصر في جزأ من مواردها المائية، إذ «تقدر الاحتياجات بـ11 مليار متر مكعب من المياه، في حين أن الموارد تبلغ 74 مليار متر مكعب»، وفق وزارة الموارد المائية. وللتغلب على تلك الأزمة، شرعت مصر في تطبيق استراتيجية لإدارة وتلبية الطلب على المياه حتى عام 2037 باستثمارات تقارب 50 مليون دولار. ويشمل البرنامج المصري بناء محطات لتحلية مياه الصرف، ومعالجة إعادة تدوير مياه الصرف بمعالجة ثلاثية، إضافة إلى تطبيق مشروع تحويل الري الزراعي الحديث. وبموازاة ذلك، تتحسب مصر لنقص صهارها من مياه النيل، البالغة 55.5 مليار متر

من أخطار السيول وصيانة السدود في محافظات الصعيد ومطروح وشمال وجنوب سيناء، ودراسة مشروع خفض مناسيب المياه الجوفية بمنطقة أبو مينا الأثرية بالإسكندرية، واستكمال الدراسات المتكاملة لحماية شواطئ بورسعيد باستخدام الحواجز الغاطسة، والدراسات البحثية التي تهدف لضمان كفاءة القطاع المائي لعدد من الترع والمصارف، مثل دراسة تأهيل بحر يوسف بطول 287 كيلومتراً بهدف رفع كفاءته في نقل وتوزيع المياه، وكذلك إجراء الكثير من الدراسات الهيدروليكية للترع، فضلاً عن الدعم الفني الذي يقدمه المركز للمشروع القومي لتأهيل الترع بكثير من المحافظات».

كما تم استعراض التشويق القائم بين أعضاء مجموعة العمل المشكلة من مصر والسغال للمشاركة في تنظيم عدد من فعاليات المنتدى العالمي التاسع للبيماء، ومناقشة وتقييم خطة العمل والاستعدادات القائمة لعقد

القاهرة: محمد عبده حسنين

تعمل وزارة الموارد المائية والري في مصر على تطبيق «خطة بحثية» تستهدف تحقيق نقلة نوعية في أساليب إدارة الموارد المائية كما ونوعاً، ضمن استراتيجية قومية شاملة للتغلب على الموارد المائية المحدودة. وقال وزير الموارد المائية محمد عبد العاطي، أمس، إن الخطة التي أعدها «المركز القومي لبحوث المياه»، تاتي في إطار حرص الوزارة على أن تكون في طبيعة القطاعات الموائمة للتطور التكنولوجي وتطويعه في خدمة جميع الأعمال التي تقوم بها». واستعرض الوزير المصري، خلال اجتماع، موقف الدراسات البحثية التي يقوم بها المركز القومي لبحوث المياه، والتنسيق بين المركز وجهات الوزارة المختلفة فيما يخص الخطة البحثية للمركز. ووفق بيان للوزارة «تم استعراض موقف الكثير من الدراسات البحثية مثل دراسات حصاد مياه الأمطار والحماية

## مصر لإحقاق الطلبة العائدين من أوكرانيا بجامعة خاصة

القاهرة: «الشرق الأوسط»

حسم وزير التعليم العالي المصري الدكتور خالد عبد الغفار، مصير الطلاب العائدين من أوكرانيا، وقال إنهم «لن يلتحقوا بالجامعات الحكومية، ولكن أماكنهم ستكون في الجامعات الخاصة الأهلية طبقاً للأماكن المتاحة في تلك الجامعات»، ويواجه نحو 3220 طالباً مصرباً عادوا إلى بلادهم بعد اندلاع النزاع الروسي - الأوكراني، مصيراً مجهولاً بشأن استكمال دراستهم، إذ كانوا ملحقين بالفعل بجامعات أوكرانية مختلفة، غير أن الحكومة المصرية تعهدت بوضع ضوابط لضمان استمرار تلقينهم للمقررات الدراسية. وقال عبد الغفار في تصريحات تلفزيونية، مساء أول من أمس، إن «هناك تنسيقاً كاملاً مع وزارة الهجرة وتم وضع ضوابط كثيرة للطلاب المصريين العائدين من أوكرانيا لاستكمال الدراسة في مصر، كما تم تشكيل لجنة أزمة من وزارة التعليم العالي ومجلس الوزراء الأوكرانيا حالياً، وحرصاً على الدراسة للطلاب المصريين العائدين

## الصومال: غارات جوية

## تقتل أكثر من 200 عنصر من «الشباب»

مئات من الكوماندوز في الصومال للمساعدة في وقف تمدد نفوذ الحركة. كما نفذت فرقة غورغور التابعة للجيش الصومالي عملية أمنية في منطقة بريري محافظة شبيلي السفلى، بهدف ضمان الأمن وسبع تسلم «ميليشيات الشباب»، بينما تم اعتقال عدد من العناصر المشتبه بهم. وطبقاً للوكالة الرسمية، فقد نفذت قوات الجيش والقوات الخاصة المعروفة باسم «دب» عمليات عسكرية أيضاً في منطقة «جبلول» التابعة لحافظة شبيلي السفلى بولاية جنوب الغرب الإقليمية، مشيرة إلى تدمير معقل تستخدمه العناصر الإرهابية هناك، إلى ذلك، لقي شخصان على الأقل مصرعهما، وأصيب عدد آخر متكررة في ظل استمرار محاولات «حركة الشباب» بسط نفوذها، علماً بأن الحركة التي تأسست مطلع 2004، وتبعت أفكاراً تنظيمية إسلامية، وتبنت أهدافاً إرهابية كثيرة أدت بحياة مئات، تسيطر على مناطق واسعة في الجنوب، وتنفذ هجمات متكررة على قوات الأمن والمدنيين.

القاهرة: خالد محمود

صعد الجيش الصومالي من وتيرة عملياته العسكرية ضد «حركة الشباب» المتطرفة، وقتل أكثر من 200 من عناصرها في عمليات عسكرية، بالتعاون مع شركاء دوليين في غلغدو، بوسط البلاد. ونقلت وكالة الأنباء الصومالية الرسمية عن مصادر عسكرية أن قوات الجيش نفذت عمليات عسكرية عن طريق القصف الجوي، مساء أول من أمس، في منطقة هريري غوبدلي، التابعة لإقليم غلغدو بولاية غلغدو. وقالت إن من بين القتلى قادة وميليشيات أخرى، مشيرة إلى أن الجيش أحبط ما أسمته بسلسلة تفجيرات لمحاولة إيداء الشعب الصومالي.

وقالت إذاعة مقديشو الحكومية إن الجيش بالتعاون مع حلفاء الدوليين نفذ غارة جوية على معقل لمقاتليها «الشباب» في بلدة هريري جوبدلي، الواقعة على بعد 20 كيلومتراً شرق بلدة «وايسو». ولم تذكر الإذاعة الجهة التي نفذت الغارة مع الجيش الصومالي، لكن من المعروف على نطاق واسع أن الوحدات الأميركية هي التي تقصف جواً عناصر «حركة الشباب» جنوب ووسط البلاد، لإضعاف قدراتها القتالية. وشنَّ الجيش الأمريكي الأسبوع الماضي غارة جوية ضد عناصر «حركة الشباب»، في الأولى من نوعها منذ شهر أغسطس (آب) الماضي، وسط معلومات غير رسمية عن طلب الجيش الأمريكي من إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن نشر عدة

وهي المحاذية للحدود مع موريتانيا، وتقع ضمن الشريط الحدودي الذي قتل فيه الرعاة والتجار الموريتانيون خلال الأسابيع الأخيرة، ويررت سلطات مالي هذا القرار بالسعي إلى «الحفاظ على العلاقات المتينة وحسن الجوار بين موريتانيا ومالي، ولحماية المواطنين الموريتانيين والماليين».

ويخوض الجيش المالي منذ عدة أسابيع عملية عسكرية، بدعم من مقاتلي «فاغنز» الروسية، داخل الغابيتين حيث يتمركز مقاتلو جبهة تحرير ماسينا، التي تتبع تنظيم «القاعدة» في بلاد المغرب، ولكن في نفس المنطقة اكتشفت منذ عدة أيام قبور جماعية لعشرات المدنيين، من ضمنهم نساء وأطفال، اتهم الجيش المالي بتصفيتهم، وأعلنت بعثة الأمم المتحدة لحفظ السلام في مالي (مينوسما)، فتح تحقيق في ارتكاب القوات المالية للجرائم وانتهاكات إنسانية في هذه المنطقة.

ولكن السلطات في مالي نفت هذه الاتهامات، وقالت في بيان أمس إن القوات المسلحة المالية «تعمل باحترافية وحرص على احترام حقوق الإنسان»، مشيرة إلى أن الجنود الماليين منذ يناير الماضي اعتقلت 29 موريتانياً استجوبتهم ثم أفرجت عنهم».

من جهة أخرى أعلنت المحكمة العسكرية في باماكو أمس (الأحد) فتح تحقيق في حوادث استهداف المواطنين الموريتانيين داخل أراضي مالي، وقالت إنها بدأت جمع الأدلة عبر تحقيق أولي يجريه الدرك الوطني، مؤكدة أن المدعي العام العسكري سيدوق فريقاً نحو أماكن وقوع الحوادث، رفقة طبيب شرعي وفريق من الخبراء الجنائين.

## البلدان ينظمان «دوريات» مشتركة على الحدود مالي تجدد رفض اتهام جيشها بقتل الموريتانيين وتفتح تحقيقاً



جنود فرنسيون يغادرون معسكر منصة العمليات الصحراوية خلال عملية «برخان» في جاو بمالي أغسطس 2019 (رويترز)

اختفاء المواطنين الموريتانيين في بئر العطايا»، بينما قال الجانب الموريتاني إن مواطنيه في مالي «يواجهون منذ بعض الوقت عمليات اغتيال وحطف مأساوية غير مقبولة».

وجاء في البيان المتوج للمفاوضات «سعيًا إلى حفظ العيش المشترك بين البلدين، ذكر الطرفان بضرورة العمل هذه الأعمال التي تمس أرواح المواطنين الموريتانيين في مالي وممتلكاتهم»، وبناءً على ذلك فقد جرى الاتفاق على خمس نقاط بارزة أولها «تشكيل بعثة مشتركة مؤقتة لكشف الحقائق، تكلف به التشريعات المالية».

وفي سياق متصل أعلنت سلطات مالي أمس (الأحد) غابتي واغادو وغرينغالي منطقة عسكرية مغلقة،

هذا الشريط الحدودي، فإنهما لم يكشف أي تفاصيل أخرى حول هذه الدوريات، وإن كان الجيش الموريتاني الذي يضع ثقل قوته على الحدود مع مالي، فسيدخل نحو الجانب المالي كما سبق أن فعل عامي 2011 و2012 حين كان يلاحق مقاتلي القاعدة.

ومع تكرار حوادث استهداف الموريتانيين في الجانب المالي من الحدود، منذ بداية العام الجاري، استدعت سلطات موريتانيا السفير المالي للاحتجاج، ما دفع لسلطات مالي إلى إرسال وفد حكومي وأمني يقوده وزير الخارجية عبدولاي ديوب، التقى بوفد موريتاني يقوده وزير الدفاع حن ولد سيدي، وتحدث الطرفان عن الأحداث الأخيرة بقدر كبير من المشافة، حين عبر المليون عن «أسفهم (...) إثر

نواكشوط: الشيخ محمد

إثر مفاوضات استمرت يومي الجمعة والسبت، بين سلطات موريتانيا ومالي في نواكشوط، اتفق البلدان على تسير دوريات عسكرية وأمنية مشتركة على امتداد شريط حدودي وقعت فيه تجار ورعاة موريتانيين، كما اتفق البلدان على تبادل المعلومات الأمنية والاستخباراتية لتفادي مثل هذا النوع من الحوادث.

وكان موريتانيون ناجون قد اتهموا واحة من الجيش المالي بارتكاب هذه الجازر، وهو ما لحدت إليه الحكومة الموريتانية في بيانات صحافية الأسبوع الماضي، ولكن سلطات مالي رفضت هذه الاتهامات وقالت إنه لا يوجد دليل يدين القوات المسلحة المالية، بل إنها أكدت أمس (الأحد) أن الجيش المالي لم يكن موجوداً في «بئر العطايا»، حيث قتل 31 من الرعاة الموريتانيين على الأقل، يوم الخامس من مارس (آذار) الجاري. وتمتد الحدود بين موريتانيا ومالي لأكثر من ألفي كيلومتر، أغلبها مناطق صحراوية مهجورة تسكنها شبكات تهريب السلاح والمخدرات، وتنشط فيها جماعات إسلاموية مسلحة، ولكن الشريط الذي وقعت فيه حوادث استهداف الموريتانيين مؤخرًا لا يزيد طوله على مائتي كيلومتر، ويقع بين محافظة الحوض الشرقي الموريتانية ومحافظة سبغو المالية، ويمثل هذا الشريط الحدودي منطقة تداخل اجتماعي وثقافي بين البلدين. ورغم اتفاق البلدين على تسير دوريات أمنية وعسكرية مشتركة في



## هل الغرب مسؤول عن دخول بوتين إلى أوكرانيا؟

## أزمة أوكرانيا؛ الكارثية الجديدة في إرهاب الخصوم

والإتحاد الأوروبي إلى اعتبارها، ولما فشلت الدبلوماسية لم يبق خيار إلا الحرب. وهكذا الحال الآن في أوكرانيا. لم يتوقف الغرب عن التهديد بالتمدد إلى مقر دار الروس، من خلال «النااتو» كذراع عسكرية، والاقتصاد الأوروبية كذراع اقتصادية؛ بل دخلنا في مشروع تغيير الأنظمة عن طريق الثورة البرتقالية عام 2014، التي جاءت نتيجة لرفض الرئيس بنوكوفيتش لعرض الاتحاد والاقتصاد الأوروبي للانضمام، وبعدما قامت المظاهرات ومات بعض الأشخاص، رغم أن بوتين عوض أوكرانيا بـ 1.5 مليار دولار، ولكن الغرب لم يقبل، وبدأ بالعبث داخل أوكرانيا، وحدث انقلاب 2014، وبعدها دخلنا في عملية التدخل الروسي المباشر واحتلال القرم.

القصة ببساطة هي أن الغرب الذي كان يتحرك على ثلاثة محاور، هي: توسع «النااتو»، وتوسع الإتحاد الأوروبي، واستخدام الديمقراطية التي يراها الروس والصينيون وأهلنا في الشرق الأوسط معاً، كخطأ لتغيير الأنظمة؛ حيث يرى بوتين أن الثورة البرتقالية كان يمكن أن تستمد إلى روسيا ذاتها، ولن يصير بوتين حتى يصله الحريق، ومن هذا المنطلق جاء اجتياح روسيا لأوكرانيا؛ ليس بهدف التوسع؛ بل بهدف إيقاف تمدد «النااتو» وتمدد الإتحاد الأوروبي إلى مجال روسيا الجوي.

طبعاً هناك أسباب أخرى جانبية كثيرة، ولكن مثلث: «النااتو»، والإتحاد الأوروبي، والخطر الديمقراطي، هو الذي حرك روسيا في اتجاه العمل العسكري كحل أخير، وللحديث بقية.

بيل كلينتون حتى جو بايدن، ليكون لدينا هيكل عظمي للأزمة قد يسمح لنا بشيء من الفهم أقرب إلى الحقيقة. فسي عام 1999، دعا حلف «النااتو» كلاً من بولندا ورومانيا والتشيك ورومانيا للانضمام إليه. وكانت تلك بداية

تمدد حلف «النااتو»، ولم يكن لدى روسيا الضعيفة أي ردة فعل في تلك الفترة؛ لأنها كانت لتوها خارجة من عالم الإتحاد 2004 دعا حلف «النااتو» دول البلطيق لكي تصبح جزءاً من الحلف، وهي دول صغيرة، مثل إستونيا ولاتفيا وليتوانيا، ومعهم رومانيا.

في تلك الفترة تعافت روسيا، وجاء بوتين إلى الحكم، ومع ذلك لم تكن ردة فعل روسيا بالقوة إلا عندما دعا حلف «النااتو» في بيانها في أبريل (نيسان) 2008، كلاً من جورجيا وأوكرانيا للانضمام للحلف، وهنا جاء رد فعل أولي من نائب وزير الخارجية، ثم بعده رد من بوتين نفسه، محذراً حلف «النااتو» بأن تشجيع جورجيا وأوكرانيا للانضمام لـ «النااتو» هو أكبر خطأ استراتيجي يقره الحلف. ولما لم يسمع الحزب الرد الدبلوماسي في أبريل، جاء رد روسيا العسكري بعده بثلاثة أشهر، عند قامت روسيا بحرب تاديبية على جورجيا، ما زالت تعاني جورجيا من تبعاتها حتى الآن.

إذن، الحرب على جورجيا جاءت نتيجة لخاوف روسية من تمدد كل من «النااتو»



مأمون فندي

وارسو، ومنها بولندا ورومانيا وبلغاريا وإستونيا ولاتفيا... إلخ. أما الرجل الثانية لهذه الاستراتيجية فلم تكن التمدد العسكري لحلف «النااتو»؛ بل التمدد الاقتصادي الممثل في فكرة الإتحاد الأوروبي كمؤسسة اقتصادية مصاحبة لعسكرية حلف «النااتو»، أما الرجل الثالثة فكانت تشجيع التحرك الديمقراطي داخل الدول التي كانت في سياق دوائر الهيمنة السوفياتية، والتي أوصلتنا فيما بعد إلى الثورة البرتقالية في أوكرانيا، وهي جزء لا يتجزأ من الصراع الذي ينفرط أمامنا. فنزح أوكرانيا اقتصادياً من المجال الحيوي الروسي، وضمها إلى الإتحاد الأوروبي، ونزعتها عسكرياً ومثقلة لـ «النااتو» هو اصل المشكلة.

في البداية، لن ناقش ردة فعل روسيا ما قبل بوتين على هذه الاستراتيجية الغربية؛ إذ لم تكن لدى روسيا في تلك الفترة ادوات للرد، أما بعد عام 2000 فالوضع تغير في روسيا بمجيء فلاديمير بوتين.

وعلى مستوى الولايات المتحدة أيضاً، ساقف فوق فترة حكم رونالد ريغان وجورج بوش الأب، وركز أكثر على المرحلة من

في هذا المقال أود سرد الأحداث الأهم التي أوصلتنا إلى هنا، والتي في معظمها تقول بأن الغرب هو المسؤول عما يجري في أوكرانيا وليست روسيا، وهذا موقف ليس مؤيداً أو معارضاً؛ بل هي الواقعية السياسية في تحليل المشهد. ورغم هذا الادعاء الذي أتمنى أن يبرز لاحظه، أقول إن نتائج تلك الحرب لن تكون مختلفة عن نتائج الحرب العالمية الأولى. فلو أُلغيت الفرصة لقيصر روسيا وليسد الإمبراطورية النمساوية الهنغارية، وحتى للفريسيين والإنجليز الفرصة لإعادة لعب أوراقهم التي أدت إلى الحرب العالمية الأولى، وخرج منها الجميع خاسرين.

ترى هل كانوا سيلعبون الكروت ذاتها، أم أن اختياراتهم الخطأ التي أدت إلى موت الملايين من الأوروبيين، وأدت إلى خسارة كل الالاعين كانت ستحكم تصرفاتهم؟ السؤال ذاته أكره اليوم على قادة الغرب بالذات، فيما يخص الحرب الروسية الأوكرانية.

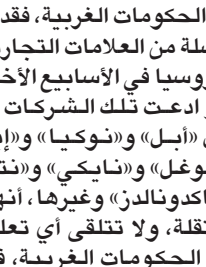
إن العودة إلى إعادة قراءة تاريخ الحرب العالمية الأولى من منظور واقعي، ربما يرشدنا ولو بعض الشيء في تناول أزمة يتصاعد دخانها أمامنا، دخان مخيف جداً، وفوق كل هذا لا يمتحننا أي وضوح لرؤية الحقائق. إننا نعيش في ضبابية المشهد، ومع الضبابية التي تغلف الحقائق تأتي كثير من تحليلاتنا أقرب إلى الغباء منها إلى شيء يقترب من الصواب.

ولتجنب حالة الدخان والضباب هذه، دعنا لا نذهب بعيداً في التاريخ، ونختصر الأمر فيما يخص الاستراتيجية الأميركية (أو الغربية)

قبل الحكومات الغربية، فقد انسحبت سلسلة من العلامات التجارية البارزة من روسيا في الأسابيع الأخيرة، حتى ولو ادعت تلك الشركات العملاقة مثل «أبل» و«نووكيا» و«إيرباص» و«غوغل» و«نايكي» و«نتفليكس» و«ماكودالز» وغيرها، أنها شركات مستقلة، ولا تتلقى أي تعليمات من قبل الحكومات الغربية، فذلك كذبة كبرى، الحذر كل الحذر من تصديقها. الأمر الأكثر غرابة، هو توحيد مواقف شركات التقنية ووسائل التواصل الاجتماعي، والعمل كطرف في الأزمة، ومحاولة شيطنة الطرف الآخر وشله، في مناهضة جلية لكل القيم التي رُوّجت لها، وطبقته في الأوطان العربية، وتجاهلتها تماماً في هذه الأزمة. وهذا بالتأكيد يبرهن الحاجة الكبيرة لوجود منصات محلية، لكل دولة، كأحد أهم عوامل الأمن الوطني، بعيداً عن ابتزاز شركات التقنية، ومقامرتها بالبيانات وأسرار المستخدمين.

ففي تقرير صادم لمجلة «فوربس»، أن خصوصية مستخدم «غوغل» و«فيسبوك» و«واتساب» و«سناب» و«تشات»، عرضة للتجسس، عبر شركات مراقبة سرية تتعاقد معها الولايات المتحدة الأميركية، ونستغرب أن تستخدم تلك الشركات العملاقة أداة سياسية في الأزمة المشتعلة حالياً.

ما حدث، وما يجري حالياً، يجعلنا نعيد النظر في كل القيم والمواقف التي تحاول الدول الغربية تصديرها، خصوصاً في ملف «حقوق الإنسان»، سواء فيما جرى مع الروس، أو من خلال تصريحات محمد سعيد الصحاف أو معمر القذافي، والأهم، يجب أن نتذكر ونوثق ونؤرخ، كل هذه المواقف والسفاهة، لأنهم سيعدون لنا بقمم جديدة، وانتقادات أخرى، عندما ينجلي الغيم، تتناقض كلياً مع أفعالهم السابقة... فالطبعي أننا لن ننسى.



سلمان الدوسري

بالشعارات الغربية القديمة. وفي عمل موازن لاستهداف الشعب الروسي من خلال الحرام، تم التضيق على التجار الروسين وشركاتهم، من دون معرفة مواقفهم الدقيقة من الأزمة، بعدما تم فرض عقوبات على عدد من الشركات والبنوك ورجال الأعمال الروس... لعل أشهرها عقوبات مالك نادي تشيلسي، رومان أبراموفيتش، وتجميد الأصول وحظر السفر، بل وحرمان النادي الإنجليزي، من مبيعات متجر النادي، ووصل الحال لكاتب محترم مثل توماس فريدمان، لاطما تغنى بحرية الرأيا ومفاهيم الليبرالية، أن يطلب بطرد الأطفال الروس من مدارسهم في سويسرا وغيرها، بحجة الضغط على حكومتها!

ما أوّأ الإشارة إليه بشكل مباشر، وهي فكرة المقال، يتمثل بأن قيم وشعارات ما عرف بـ «الربيع العربي»؛ التي حاولت الدول الغربية فرضها على المنطقة؛ هي أشياء هلامية ورتيقية، يتم تكيفها وفقاً للظروف المحيطة. كما أنّ فكرة التجارة الحرة، وابتعادها عن السياسة أمر في غاية الدجل... لأنه لا يمكن لشركات في مجالات النفط والغاز والترقية والتكنولوجيا وقطاع التمويل والتجزئة والسيارات والمكولات، بالإضافة إلى الشركات الاستشارية وغيرها، أن تنسحب معاً بمحض الصدفة، أو بتطابق المواقف، وإنما بالإصلاء المباشر من

أما والحرب في أوكرانيا مشتعلة؛ فلا أكثر تداولاً من مقولة: الحقيقة هي الضحية الأولى للحرب؛ ويؤكد أن يضاف إليها مقولة أخرى «لا حقيقة مع الغرب»، وهي فرصة كذلك لاستعادة مقولة الرئيس الأميركي جورج بوش «إن لم تكن معي فأنت ضدي»، التي كانت المسطرة التي سارت عليها القيادة الأميركية من الأزمة الحالية.

إذا كان الغرب، مثلاً، يسعى إلى فرض الخلفية على كل دول العالم، بدعوى التنوع وحرية الاختيار، ويرجّ للمتعرفين والإرهابيين تحت ذريعة حرية الرأي وحقوق الإنسان، ويدعو إلى حماية الاستثمارات الأجنبية تحت أي ظرف، ويتعامل بمثل ذلك مع الرياضة والاقتصاد ونواحي الحياة كافة، وفي كل فترة يبتكر قيماً ومبادئ - قد تناسب مجتمعاته - ويعمل على فرضها بالقوة... بالحرب والإعلام والقوة الناعمة وهوليود وغيرها، إلا أنّ كل تلك المبادئ تنزل ونهتار وتمحي بجرة قلم، متى ما اختلفت الظروف والمصالح السياسية، فخلال أيام قليلة، تلاشت كل القيم الفضفاضة والهشمة، بعدما صار الحديث عن الحرب في أوكرانيا - بغض النظر عن موقعي منها - رأياً أحادياً، وفكرة مرسومة على خط مستقيم، وأي خروج عن الرأي الغربي الرسمي هو عمل يجب أن يجابه بالتحسين والتهديد، وقطع سبل العيش الحري.

بشكل واضح، يمكن القول إننا أمام «الكارثية الجديدة»، أو ما أفضل وصفه بـ «إرهاب الخصوم»، عبر استخدام الوسائل غير المشروعة قبل المشروعة من أجل الانتقام والتضييق، وهو ما طبقته الحكومات الغربية - من قطع الحليفة التي تدعي الاستقلالية - على المواطن الروسي، من دون معرفة رأيه حول موقفه من حكومته ومن الحرب في أوكرانيا، وحرمانه من كثير من خياراته الفردية، بل اختارت

## مارس... حصاد الفرص الجهضة والخيبات القاتلة

قُدّر النجاح لمفاوضات فيينا؟ إن استخفاف الغرب وعلى رأسه واشنطن وسوريا والساحل الجنوبي لبنان وغرض الطرف عن جرميتي قتل هوية لبنان وتمزيق الشعب السوري وإدارته الظهر لخطائه في المنطقة، أظهرت قصر نظر لا يليق بقوى عظمى.

اهملت واشنطن المنطقة العربية متذرة بالخطر الآتي من الشرق متمحلاً في الصين وروسيا، وأن لا خوف على أمن إسرائيل. إهمالها المشرق شد أزر الصين وروسيا وعزز مكنهما من التوغل فيه وعزز غرورها فكانت مباداة الحزام والطريق لدى الصين وحلم إقامة الإمبراطورية الروسية الثالثة بعد روسيا القيصرية والاتحاد السوفياتي لدى موسكو. وما هي السوفييات التي لم تنفج في المنطقة وإلى نخط الخليج لم تنتفج بعد.

اعتقدت واشنطن أن لبنان وسوريا فاصلتان على خريطة السياسة الدولية لا تستحقان اهتمامها، لكن الواقع أكتف أنهما كانا بالنسبة إليها الخاصرة الرخوة التي عندما اخترقت وتركت في عهدة قوى الاستبداد، أوقدت نارهم فتقولوا. كما المستبررات الصغيرة التي باتت تهدد القنب الحديدية. تجاهل الغرب شعوب المنطقة قد يفتح عليه باب جهنم.

الحيادية أو الرمادية. ولا يغيب في هذا السياق موقف إسرائيل من هذه الحرب، فهي إذا كانت اليوم مترددة، فلن تلبث أن تلحق عن قناعة أو مصلحة بالمعسكر الغربي وسط توجسها من نجاح مفاوضات فيينا العالقة راهناً من الأخطار المستجدة في حال إعلان استخدام الصراع بين واشنطن وموسكو، سيرتفع حكماً منسوب المخاطر الأمنية والسياسية والاقتصادية على لبنان، لأن أي خطوة ناقصة أو خطأ غير مقصود قد يشعل حرباً، لا سيما مع تصاعد وتيرة التهديدات بين «حزب الله» وإسرائيل على خلفية إشهار الحزب امتلاكه لصواريخ دقيقة وتصنيعه للمستبررات، وكلها بمثابة قنابل موقوتة جاهزة للانفجار في أي لحظة.

أما سوريا وعلى وقع الحرب في أوكرانيا، فباتت عودة العنف إلى ساحتها أمراً محتملاً وعلى مستويين: الأول قد تستدعيه محاولات أطراف داخلية وخارجية ممارسة ضغوط متنوعة على موسكو التي تستغل ولفترة

بخاصة، ما سيرسخ جزءه إلى معسكر يدور في فلك إيران ومصالح تحالفها مع روسيا والصين، في مرحلة من التنازح الحاد في العلاقات الدولية بسبب الحرب الأوكرانية المفتوحة على كل الاحتمالات والتي لا تحتمل المواقف

قوى مستبدة مؤدلجة خارجة عن القانون والمجتمع الدولي. هذا الاحتراب الأهلي وما استتبعه من تدخل وهيمنة خارجية سياسية وعسكرية لم يقتصر على سوريا وليبيا واليمن ونسبيا العراق، وله سمات مشتركة مع ما حصل في جورجيا وكازاخستان وبيلاروسيا وجرى اليوم في أوكرانيا.

تزامن الذكرى السابعة عشرة للانتفاضة اللبنانية والحادية عشرة للثورة السورية مع أزمة أوكرانيا، وهي أعقد وأخطر أزمة يمر بها العالم منذ الحرب العالمية الثانية، وسيصعب على العالدين المهض حراكتها والمتدخلين على أكثر من صعيد الهرب مما قد تحمله رياح هذه الأزمة العالمية وهما فادقان لمقومات الدولة العادية من



سام منسي

استحقاقين انتخابيين؛ الأول تشريعي والثاني رئاسي، قد يتوقف على نتائجهما مصيره وهويته. التوقعات المرجحة أن تكون الغلبة لصالح الأحزاب المسماة «قوى الممانعة» والمعروفة بمناهضتها للغرب بعامة والولايات المتحدة

## لبنان الذي تهافت انتفاضته يشهد اليوم فراغاً وخواء سياسياً مخيفاً

## في وقت يواجه فيه استحقاقين انتخابيين الأول تشريعي والثاني رئاسي قد يتوقف على نتائجهما مصيره وهويته

المقر الرئيسي	المكاتب	وكيل الإعلاني	وكيل التوزيع
<p>الرياض</p> <p>212 37262616 212 37260300</p>	<p>الكويت</p> <p>965 2997799 965 2997800</p>	<p>البحرين</p> <p>966 112128000 966 114401440</p>	<p>دمشق</p> <p>966 112128000 966 112128000</p>
<p>جدة</p> <p>966 126511333 966 126576159</p>	<p>عمان</p> <p>962 5394902 962 5394901</p>	<p>القاهرة</p> <p>2023 7492996 2023 7492855</p>	<p>الدمشق</p> <p>966 13 8353838 966 13 8354918</p>
<p>المنامة</p> <p>966 13 8353838 966 13 8354918</p>	<p>عمان</p> <p>962 5394909 962 5373103</p>	<p>الخرطوم</p> <p>2491 83778301 2491 83785987</p>	<p>المنامة</p> <p>966 13 8353838 966 13 8354918</p>

www.aawsat.com  
editorial@aawsat.com



الشرق الأوسط

البحر



## الفخ الأوكراني والمفتاح الصيني

كانت البراعة دائماً جزءاً من صورة فلاديمير بوتين. بدأت حين زجر رياح التفكك وأبعدها عن الاتحاد الروسي. وظهرت جلية حين أقنع عدداً غير قليل من حكام الغرب أنه صالح للمشاركة في رقصة العلاقات الدولية، وأنه ليس قنبلة موقوتة فيها. لم تنتبه قارة مثل أوروبا إلى خطورة إدمان استهلاك الغاز الروسي. ولم يتنبه باراك أوباما إلى مدلولات لعبة سيرغي لافروف التي جعلته يتراجع عن «الخطف الأحمر» في سوريا. لم تعد براعة بوتين تحتاج إلى دليل. استعادته شبه جزيرة القرم تؤكد ذلك. والأمر نفسه بالنسبة إلى تدخله العسكري غير المكلف في سوريا، ونجاحه في تحويل دوره هناك حاجة سورية وإيرانية وإسرائيلية وإقليمية ودولية.

التسليم ببراعة بوتين دفع دولاً ومحللين وصحافيين إلى استبعاد وقوع الرجل في «الفخ» الأوكراني، على رغم تزايد حشود الجيش الروسي على الحدود الأوكرانية. لا بد من الإشارة إلى أنّ الغرب تعدد تناسي وعود سابقة بعدم فتح أبواب «الناطو» أمام الدول التي قفزت من

القطار السوفياتي. وواضح أنّ الغرب لم يتوقف كثيراً عند الفارق الجوهري بين روسيا بوتين وروسيا يلتسين، ولا عند عقدة الحصار المزمته الكامنة في الروح الروسية. وعلى رغم ذلك استبعد كثيرون رؤية وجبة دموية في شوارع أوكرانيا ورؤية الجيش الروسي ينهال بقذائفه على الثكن الأوكرانية والجسور والمدن.

كان الانطباع السائد أنّ سيد الكرملين لن يغامر بإعادة الحرب إلى الأرض الأوروبية. ولن يوفّر مبرراً لإعادة تنصيب روسيا في موقع العدو الأول للاستقرار الأوروبي. ولن يقدم الذريعة لإعادة إحياء شباب حلف «الناطو» الذي كاد يفقد مبررات وجوده. ولن يعطي أميركا فرصة لاستنزاف قدرات روسيا وصورتها وقطع الشرايين التي تربطها بالغرب. لم يتوقع كثيرون رؤية دبابات روسية تحترق في شوارع المدن الأوكرانية أو على أطرافها ورؤية ملايين المدنيين يفرون من النار الروسية.

المشاهد الأوكرانية تدفع إلى أسئلة كثيرة. هل توقع سيد الكرملين أن يظهر الأوكرانيون مثل هذه الشراسة في الدفاع عن أرضهم؟ هل توقع أن تكون العقوبات الغربية يمثل هذا الشمول وهذه الحدة، وأن ترمي بوضوح إلى تدمير اقتصاده وإعادة بلاده عقوداً إلى الوراء؟ وهل توقع أن يدفع الروسي من مائدته ومستوى معيشته ثمن الوقوع في الفخ الأوكراني؟ وهل توقع أن ترجع آلاف النعوش من أوكرانيا إلى روسيا، وما يمكن أن تنتج في ضوء الترابط العرقي والديني والثقافي بين البلدين؟

لا مصلحة للصين في دفع ثمن تحالف مفتوح مع روسيا يؤدي إلى إقفال أسواق كثيرة في وجهها. ويمكن الإجماع أيضاً أنّ روسيا لا تستطيع من دون الصين احتمال عاصفة العقوبات

من مذبحة «كورونا». وقوع روسيا في الفخ الأوكراني سيغيرها ويغير العالم معها. سيكون الغرب مختلفاً. وستنعكس التغييرات في مسارح الروسية في بلاد زيلينسكي، لكن الاقتصاد الروسي يمكن أن يهزّم في مناطق غير محظورة.

وقع البارغ في الفخ وأوقع العالم معه. المسافة هائلة بين تدخل الجيش الروسي في سوريا وانغماسه في الحارات الأوكرانية. لن يهزّم الجيش الروسي في بلاد زيلينسكي، لكن الاقتصاد الروسي يمكن أن يهزّم في روسيا. نجحت الرواية الأوكرانية في التغلب على الرواية الروسية للحرب.

## حان الوقت لمنح روسيا مخرجاً جانبياً... والصين يمكنها المعاونة

تتفاقم الخسائر البشرية في أوكرانيا، في الوقت الذي تواصل القنابل السقوط، وفرار أكثر من مليوني لاجئ من القتال. بناءً على افتراض مفاده أنه باستطاعته تحقيق نصر سريع، مستهيناً بذلك بالقاومة الشرسة من جانب أوكرانيا. وبعد أسبوعين، تكثف روسيا هجماتها على أوكرانيا، في الوقت الذي تكثف الدول الغربية بدورها عقوباتها المالية والاقتصادية ضد روسيا، بما في ذلك عن طريق إطلاق «الخيار النووي» المالي -إقصاء بعض البنوك الروسية عن نظام الدفع «سويفت». في غضون ذلك، وضع بوتين قواته النووية الفعلية في حالة التأهب قصوى.

الآن، نقف في حضمّ دوامة تصعيدية. ومن المرجح أن تزيد الضغوط المتصاعدة على بوتين الموقف خطورة، مع شعور الرئيس الروسي بأنه مضطر لاتخاذ إجراءات متطرفة على نحو متزايد. مثل ما رأيناه في الأيام القليلة الماضية مع تكتيكات الحصار التي يفرضها الجيش الروسي وهجمات على المناطق المدنية. الآن، حان الوقت لإمداد الزعيم الروسي، رغم عدم استساعة البعض في الغرب بالفكرة، ببديل للخروج من المأزق بمساعدة الصين. جدير بالذكر هنا أن الرئيس الصيني شي جينينغ، عقد، الثلاثاء، قمة افتراضية مع الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، والمستشار الألماني أولاف شولتس، وحث على التوصل لحل دبلوماسي للزمة.

من ناحية أخرى، ربما تحجم الولايات المتحدة وحلفاؤها عن إعطاء

في مساعدة العالم على الخروج من فخ الأوكراني. سيف «الفيثو» مسلط على عنق مجلس الأمن. وجهود الرئيس الفرنسي والمستشار الألماني لا تساعد على التفاوض. ونداءات البابا فرنسيس لبوتين تذكر بتساؤلات ستالين عن حجم الكتايب التي تاتمر باوامر سيد الفاتيكان.

الحرب الروسية في أوكرانيا أكبر من قدرة العالم على الاحتمال. طحن المدن على القارة الأوروبية يوقظ ذكريات الحروب العالمية. شطب الدول لم يعد مقبولاً. وإخضاع الشعوب ليس يسيراً. السدّ يتدفق على الشاشات. دم العسكريين ودم المدنيين دم الصحفيين ودموع اللاجئين. وتندفق المطوعين خبر مؤلم لأوكرانيا والعالم. من سيحتل مسؤولية الأوهال التي قد يرتكبها المطوعون الأجانب؟

رجل واحد دفع العالم نحو الهاوية. ورجل آخر يستطيع مساعدة العالم على عدم التخبط طويلاً فيها. لا يحق للصين أن يمثل تهديداً، ويهدد دعم عدوان روسيا، بل حتى وإن كان دعماً متصوفاً، يتقويض هذا الطرح. على العكس من ذلك، قد يساعد الاضطراب بدور بناء في إنهاء الحرب في جعل الصين شريكاً استراتيجياً وليس فقط شريكاً اقتصادياً.

على المستوى الأيديولوجي، لدى الصين أرضية مشتركة مع كل من روسيا وأوكرانيا، وتقدير الصين بعمق مبدأ سيادة الدولة ولطالما عارضت التدخل الخارجي فيما تعدها شؤوناً داخلية مثل تايوان. دعا وانغ يي، وزير الخارجية الصيني، خلال الشهر الماضي، مرة أخرى إلى الاحترام العالمي لوحدة الأراضي، حيث قال: «أوكرانيا ليست استثناءً».

بهذه الطريقة يُضعف اجتياح بوتين على الأقل إحدى قيم الصين الرئيسية. تشعر الصين، مثل روسيا، بالقلق من التأثير الغربي العالمي الداعم للديمقراطية وحتى هذه اللحظة تجنبت وسائل الإعلام الصينية انتقاد روسيا بل والخصائص المحلية.

ثمة أسباب سياسية تدفع الصين نحو الرغبة في وضع نهاية لهذا الصراع تروق لجميع الأطراف المعنية. كلما طال أمد الحرب، زاد تحفيز التحالف الغربي تجاه فكرة المواجهة القائمة على القيم بين الشرق والغرب، ما يجعل الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي في تحالف أوثق، مع زيادة الميزانيات العسكرية حول العالم. هذا ليس بخبر جيد للصين، التي تفضل الحفاظ على العلاقات الاقتصادية المربحة مع الغرب وتركيز مواردها على التنمية المحلية.

في وقت تواجه فيه الصين انتقاداً عالمياً متزايداً لما تمارسه من انتهاكات

غسان شربل



الأولوية على «طريق الحرير». مصالح الصين مع الاتحاد الأوروبي وأميركا تفوق بمرات مصالحتها مع روسيا. لا مصلحة لشي جينينغ في رؤية روسيا محاصرة وعدوانية واقتصادها ينزف. هذا الانتصار الأميركي لا يعقد استعادة تايوان فقط، بل يعقد الصعود الصيني. ولا مصلحة للصين في دفع

ثمن تحالف مفتوح مع روسيا يؤدي إلى إقفال أسواق كثيرة في وجهها. ويمكن الإجماع أيضاً أنّ روسيا لا تستطيع من دون الصين احتمال عاصفة العقوبات التي تستهدفها. رجل واحد يستطيع تحريك المفتاح الصيني لإخراج العالم من الفخ. إخراج روسيا من الدم الأوكراني. وإخراج أوروبا من المحنة الأوكرانية. وإخراج العالم من الزلزال العسكري والاقتصادي والمبني. تعاطت الصين مع الأزمة بمقدار من الحذر. إنّها فرصتها للإطال كقوة كبرى مسؤولة ولعلّها تستفيد من الثمن الباهظ الذي سيدفعه كل الذين وقعوا في الفخ الأوكراني. لهذا ينظر العالم مفتاح الرجل الجالس على عرش الحزب الشيوعي الصيني.



وانغ هويو\*

ويجعل ذلك الطرح الذي يقول بضرورة اضطلاع بكين بدور وساطة نشط، أكثر ناعاً. ما الشكل الذي قد تكون عليه الوساطة؟ لا بد أن يتضمن أي حل جاد الولايات المتحدة الأميركية والاتحاد الأوروبي كطرفين فاعلين أساسيين في الترتيبات الأمنية الأوروبية. قد تساعد بكين في التوسط في وقف فوري لإطلاق النار كتمهيد لمفاوضات بين روسيا وأوكرانيا والولايات المتحدة الأميركية والاتحاد الأوروبي والصين. سيكون هدف بكين هو العثور على حل يمنح بوتين تطمينات أمنية كافية يمكن تقديمها كانتصار أمام جمهوره المحلي، مع حماية السيادة الجهورية لأوكرانيا وسياسة الباب المفتوح لحلف شمال الأطلسي. يمثل العثور على مساحة متوافقة لمل هذا الاتفاق تحدياً، لكنه ليس مستحيلًا. قد تحل بعض الدبلوماسية المبدعة هذا الأمر، مثل وضع صيغة لتوسع حلف شمال الأطلسي يستبعد عضوية أوكرانيا عملياً مع الحفاظ على سيادتها ومبادئ حلف شمال الأطلسي نظرياً. سيكون إتاحة حل متعدد الأطراف للزمة في أوكرانيا تحدياً صعباً يتضمن مخاطرة، لكن لا توجد دولة أفضل من الصين للقيام بهذا الدور.

\* مؤسس ورئيس مركز الصين والعودة، وهي مؤسسة فكرية غير حكومية مقرها بكين، ويتولى تقديم المشورة للحكومة الصينية بهذه الصفة.

\* خدمة «نيويورك تايمز»

srmq

المجموعة السعودية للبحث والدراسات

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

التنقيح الأوسط

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير

غسان شربل

Ghassan Charbel  
Editor-in-Chief

مساعدو رئيس التحرير

عبدروس عبد العزيز

زيد فيصل بن كمي

سعود الرئيس

Assistants Editor-in-Chief

Aidroos Abdulaziz

Zaid Bin Kazi

Saud Al Rayes



الفالغ لـ الشرق الأوسط: نواصل تحقيق استراتيجية استثمار بـ3,3 تريليون دولار في 8 أعوام

## خريطة سعودية - يونانية تؤطر لشراكة اقتصادية وتجارية فاعلة



جانب من منتدى الاستثمار السعودي - اليوناني في الرياض أمس الأحد (الشرق الأوسط)

الرياض: فتح الرحمن يوسف  
بينما تتجه الرياض وأثينا نحو رفع سقف التعاون الاقتصادي والاستثماري والتجاري، أكد المهندس خالد الفالغ وزير الاقتصاد لـ «الشرق الأوسط»، أن الاقتصاد السعودي يعيش حالة متنامية مضطربة خلال الـ 5 أعوام الأولى من «رؤية 2030»، مترافقة مع إصلاحات جوهرية واقتصاد منفتح على العالم.

### تعاون يوناني

وعلى صعيد التعاون السعودي اليوناني، أوضح الفالغ أن اليونان بحكم اقتصادها وتركيبته في القطاع السياحي وقطاع الطاقة وقطاع الصناعات البحرية وقطاع الإنشاءات، ربما تكون القطاعات الهامة التي تركز عليها في منتدى الاستثمار السعودي اليوناني، المنعقد أمس، في 4 جلسات حوارية تجمع بين القادة من القطاع الحكومي والقطاع الخاص في البلدين، مترقباً أن يثمر الحراك عن فرص استثمارية للمستثمرين الجلب المنفعة للبلدين.

### محفزات استثمارية

من جانبه، أكد كل من وزير التطوير والاستثمار اليوناني أدبوس جورجيداس، ونائب وزير الخارجية اليوناني للاستثمار والتجارة مؤكدين أن اليونان مستعدة للعبور بالصادرات السعودية إلى الأسواق الأوروبية والمنطقة المحيطة، مشيراً إلى أن حكومتها أطلقت عدداً من المبادرات والإصلاحات الجاذبة للاستثمار، متوقعين نمو التجارة بين البلدين خلال الفترة المقبلة.

### الفترة المقبلة.

### تأثير التعاون

من جهتها، قالت لـ «الشرق الأوسط» صوفيا الزهراكي نائبة وزير السياحة اليوناني: «توصلنا مع الجانب السعودي إلى خريطة تؤطر تعاوننا الاقتصادي والاستثماري والتجاري بشكل واضح وفعال... ننتظر العمل في الفترة المقبلة لاستدامة التنمية».

### وتطوير السياحة ورقمنة

القطاع... الآن الوقت مناسب جداً لتطوير علاقتنا إلى أفق أرحب وأكثر شمولية، خصوصاً بعد أن تراجعت جائحة كورونا، وأصبحت نائبة وزير السياحة اليوناني، عن استثمار سعودي كبير سيدخل قطاع السياحة في بلادها، بالإضافة إلى قطاعات أخرى من بينها قطاع الفنادق مع تسهيلات تزيد من عدد

السياحي في اليونان بنهاية عام 2022، توقعت الزهراكي انتعاش القطاع وزيادة نموه إلى 8 في المائة، ما يعني استعادة 15 مليار يورو كدخل مباشر من القطاع في ظل زيادة في قطاع الفنادق وتأسيس فنادق جديدة.

وتابعت: «في عام 2021 زاد الدخل بنسبة 6 في المائة مقابل عام 2019 ما يعني أن 11 مليار دولار يورو حصلناها مباشرة من أولئك الذين اختاروا أن تكون وجهتهم اليونان»، مستطردة: «في 2022 وبرغم الظروف الجيوسياسية والجيومكانية التي تحيط بالمنطقة فإننا نلاحظ زيادة نمو القطاع نحو 80 في المائة مقارنة بما كان عليه الحال قبل الجائحة».

### شراكة حقيقية

من ناحيته، شدد عجلان العجلان رئيس اتحاد الغرف السعودية، في حديث لـ «الشرق الأوسط» أن حجم الفرص الاستثمارية والتجارية والاقتصادية في المملكة واليونان، جعل منتدى الاستثمار المشتركة، بمشاركة عشرات الشركات اليونانية والسعودية أمام فرصة حقيقية لشراكة قوية. ووفق العجلان، نما حجم التبادل التجاري بين البلدين بنسبة 61 في المائة ليبلغ 7 مليارات ريال (1,8 مليار دولار) ما يعني هناك مجال كبير لزيادة التبادل التجاري خصوصاً في قطاعات

حيوية تصدرها السياحة واللوجيستيات والزراعة، مقابل ما طرحته المملكة في مبادرات مشروع «رؤية 2030» التي تتضمن مشاريع عملاقة وتشجيع الاستثمار الأجنبي. ولفت رئيس اتحاد الغرف السعودية، إلى أن اليونان تتميز بنسبة نمو مقدره وتدعم الاستثمار في ظل رغبة أكيدة من القيادة والحكومة في البلدين بالمضي بالتعاون الثنائي إلى أفق أرحب وأشمل ودعم القطاع الخاص بالبلدين ما يعني تعزيز التعاون بين البلدين بخطة متكاملة وواضحة المعالم.

### استراتيجية الاستثمار

إلى ذلك، أفصحت وزارة الاستثمار السعودية حول أعمال منتدى الاستثمار السعودي - اليوناني في الرياض، المنعقد أمس أن 14 شركة يونانية تستثمر بالسوق السعودية في مجالات الطاقة والطاقة المتجددة والسياحة، ووقت تضمن أعمال المنتدى جلسات لمناقشة مستقبل الطاقة، وممكنات قطاعات الطاقة المتجددة، والنقل والخدمات اللوجيستية، ومستقبل قطاعات السياحة، والبناء، والابتكار، حيث اشتمل المنتدى على جلسات نقاشية بين مؤسسات القطاع الخاص بالتعاون والشراكة والإطلاع على الفرص الاستثمارية الواعدة المتاحة في البلدين.

## وزير المالية الألماني يرفض تخفيف أثر ارتفاع أسعار الطاقة

برلين: «الشرق الأوسط»

وتابع ليندнер قائلاً إن وزارة الخزانة لن تصبح ثرية عبر ارتفاع أسعار الوقود، لافتاً إلى أنه في حال خصص جزء أكبر من دخل الأسرة المتاح لإنفاقه على الوقود، فإن ذلك لا يمثل سوى تغيير فقط في أوجه الإنفاق؛ «لأن الناس سيجمعون عندئذ عن الاستهلاك في موضع آخر».

وأضاف الفالغ: «لمسنا رغبة قوية جداً من المستثمرين الأجانب الذين التقيناهم في المؤتمرات والندوات داخل

وتابع ليندнер قائلاً إن وزارة الخزانة لن تصبح ثرية عبر ارتفاع أسعار الوقود، لافتاً إلى أنه في حال خصص جزء أكبر من دخل الأسرة المتاح لإنفاقه على الوقود، فإن ذلك لا يمثل سوى تغيير فقط في أوجه الإنفاق؛ «لأن الناس سيجمعون عندئذ عن الاستهلاك في موضع آخر».

وأضاف ليندнер أن الأسعار المرتفعة تمثل عبئاً على كاهل المواطنين والشركات، وأنه ينبغي على الدولة ألا تترك المواطنين وحدهم، «وأنا بصفتي وزير مالية ليبراليا، كنت قد دعوت قبل الأزمة إلى إجراء إعفاءات ضريبية هيكلية، ونحن الآن في حاجة إلى حلول مرنة وسريعة تصل إلى الناس بشكل فعلي».

وأضاف ليندнер أن الأسعار المرتفعة تمثل عبئاً على كاهل المواطنين والشركات، وأنه ينبغي على الدولة ألا تترك المواطنين وحدهم، «وأنا بصفتي وزير مالية ليبراليا، كنت قد دعوت قبل الأزمة إلى إجراء إعفاءات ضريبية هيكلية، ونحن الآن في حاجة إلى حلول مرنة وسريعة تصل إلى الناس بشكل فعلي».

وأضاف ليندнер أن الأسعار المرتفعة تمثل عبئاً على كاهل المواطنين والشركات، وأنه ينبغي على الدولة ألا تترك المواطنين وحدهم، «وأنا بصفتي وزير مالية ليبراليا، كنت قد دعوت قبل الأزمة إلى إجراء إعفاءات ضريبية هيكلية، ونحن الآن في حاجة إلى حلول مرنة وسريعة تصل إلى الناس بشكل فعلي».

وأضاف ليندнер أن الأسعار المرتفعة تمثل عبئاً على كاهل المواطنين والشركات، وأنه ينبغي على الدولة ألا تترك المواطنين وحدهم، «وأنا بصفتي وزير مالية ليبراليا، كنت قد دعوت قبل الأزمة إلى إجراء إعفاءات ضريبية هيكلية، ونحن الآن في حاجة إلى حلول مرنة وسريعة تصل إلى الناس بشكل فعلي».

وأضاف ليندнер أن الأسعار المرتفعة تمثل عبئاً على كاهل المواطنين والشركات، وأنه ينبغي على الدولة ألا تترك المواطنين وحدهم، «وأنا بصفتي وزير مالية ليبراليا، كنت قد دعوت قبل الأزمة إلى إجراء إعفاءات ضريبية هيكلية، ونحن الآن في حاجة إلى حلول مرنة وسريعة تصل إلى الناس بشكل فعلي».

وأضاف ليندнер أن الأسعار المرتفعة تمثل عبئاً على كاهل المواطنين والشركات، وأنه ينبغي على الدولة ألا تترك المواطنين وحدهم، «وأنا بصفتي وزير مالية ليبراليا، كنت قد دعوت قبل الأزمة إلى إجراء إعفاءات ضريبية هيكلية، ونحن الآن في حاجة إلى حلول مرنة وسريعة تصل إلى الناس بشكل فعلي».

## اقتصاد روسيا يعتمد على الصين بعد تجميد نصف الاحتياطات الأجنبية

تندن: «الشرق الأوسط»

قالت روسيا، أمس الأحد، إنها تعتمد على الصين في مساعدتها تحدي الضربة التي تلقاها اقتصادها من العقوبات الغربية والتي قالت إنها جمدت نحو نصف احتياطاتها من الذهب والعملات الأجنبية.

وقال وزير المالية الروسي أنطون سيلوانوف: «نحتفظ بجزء من احتياطاتنا من الذهب والعملات الأجنبية بالعملة الصينية اليوان... ونرى مقدار الضغط الذي تمارسه الدول الغربية على الصين للحد من التجارة بين البلدين، بالطبع هناك ضغط من أجل الحد من الوصول إلى هذه الاحتياطات».

ومضى قائلاً: «لكنني أعتقد أن شراكتنا مع الصين ستظل تسمح لنا بالحفاظ على التعاون الذي حققناه، ولن نحافظ عليه فحسب؛ بل سنعزز في مناخ تعلق فيه الأسواق الغربية، أمام روسيا، وجددت العقوبات نحو 300 مليار دولار من أصل 640 مليار دولار من الاحتياطات وروسيا من الذهب والعملات الأجنبية؛ وفق سيلوانوف».

وقال وزير المالية الروسي أنطون سيلوانوف: «نحتفظ بجزء من احتياطاتنا من الذهب والعملات الأجنبية بالعملة الصينية اليوان... ونرى مقدار الضغط الذي تمارسه الدول الغربية على الصين للحد من التجارة بين البلدين، بالطبع هناك ضغط من أجل الحد من الوصول إلى هذه الاحتياطات».

ومضى قائلاً: «لكنني أعتقد أن شراكتنا مع الصين ستظل تسمح لنا بالحفاظ على التعاون الذي حققناه، ولن نحافظ عليه فحسب؛ بل سنعزز في مناخ تعلق فيه الأسواق الغربية، أمام روسيا، وجددت العقوبات نحو 300 مليار دولار من أصل 640 مليار دولار من الاحتياطات وروسيا من الذهب والعملات الأجنبية؛ وفق سيلوانوف».

ومضى قائلاً: «لكنني أعتقد أن شراكتنا مع الصين ستظل تسمح لنا بالحفاظ على التعاون الذي حققناه، ولن نحافظ عليه فحسب؛ بل سنعزز في مناخ تعلق فيه الأسواق الغربية، أمام روسيا، وجددت العقوبات نحو 300 مليار دولار من أصل 640 مليار دولار من الاحتياطات وروسيا من الذهب والعملات الأجنبية؛ وفق سيلوانوف».

ومضى قائلاً: «لكنني أعتقد أن شراكتنا مع الصين ستظل تسمح لنا بالحفاظ على التعاون الذي حققناه، ولن نحافظ عليه فحسب؛ بل سنعزز في مناخ تعلق فيه الأسواق الغربية، أمام روسيا، وجددت العقوبات نحو 300 مليار دولار من أصل 640 مليار دولار من الاحتياطات وروسيا من الذهب والعملات الأجنبية؛ وفق سيلوانوف».

ومضى قائلاً: «لكنني أعتقد أن شراكتنا مع الصين ستظل تسمح لنا بالحفاظ على التعاون الذي حققناه، ولن نحافظ عليه فحسب؛ بل سنعزز في مناخ تعلق فيه الأسواق الغربية، أمام روسيا، وجددت العقوبات نحو 300 مليار دولار من أصل 640 مليار دولار من الاحتياطات وروسيا من الذهب والعملات الأجنبية؛ وفق سيلوانوف».

ومضى قائلاً: «لكنني أعتقد أن شراكتنا مع الصين ستظل تسمح لنا بالحفاظ على التعاون الذي حققناه، ولن نحافظ عليه فحسب؛ بل سنعزز في مناخ تعلق فيه الأسواق الغربية، أمام روسيا، وجددت العقوبات نحو 300 مليار دولار من أصل 640 مليار دولار من الاحتياطات وروسيا من الذهب والعملات الأجنبية؛ وفق سيلوانوف».

ومضى قائلاً: «لكنني أعتقد أن شراكتنا مع الصين ستظل تسمح لنا بالحفاظ على التعاون الذي حققناه، ولن نحافظ عليه فحسب؛ بل سنعزز في مناخ تعلق فيه الأسواق الغربية، أمام روسيا، وجددت العقوبات نحو 300 مليار دولار من أصل 640 مليار دولار من الاحتياطات وروسيا من الذهب والعملات الأجنبية؛ وفق سيلوانوف».



تشهد المحال التجارية الأجنبية في روسيا زحاماً شديداً قبيل إغلاقها خوفاً من العقوبات (أ.ب)

بالرول لأصحاب الديون حتى يتم إلغاء تجميد احتياطات الدولة. ولا يزال الطلب الأوروبي على الغاز المار عبر أوكرانيا مرتفعاً، ليكون أسس الأحد عند حده 40 مليار متر مكعب سنوياً، أو 109 ملايين متر مكعب في اليوم، ووفقاً لما نقلته وكالة «إنترفاكس» الروسية، فقد زاد

أثار العقوبات الغربية وعززت الدولتان التعاون بينهما في الأونة الأخيرة في الوقت الذي تعرضت فيه كل منهما لضغوط غربية قوية بسبب حقوق الإنسان وعدد من القضايا الأخرى. ونسبت وكالة الإعلام الروسية إلى سيلوانوف القول إن روسيا ستفي بالتزاماتها المتعلقة بالديون الحكومية وستدفع

أثار العقوبات الغربية وعززت الدولتان التعاون بينهما في الأونة الأخيرة في الوقت الذي تعرضت فيه كل منهما لضغوط غربية قوية بسبب حقوق الإنسان وعدد من القضايا الأخرى. ونسبت وكالة الإعلام الروسية إلى سيلوانوف القول إن روسيا ستفي بالتزاماتها المتعلقة بالديون الحكومية وستدفع

## «الاحتياطي الفيدرالي» يسعى إلى «هبوط اقتصادي ناعم»

واشنطن: «الشرق الأوسط»

يواجه «الاحتياطي الفيدرالي» الأمريكي استحقاقاً حاسماً الأربعاء، إذ تتحتم عليه زيادة معدلات الفائدة الرئيسية لمكافحة التضخم بعد عامين على خفضها إلى الصفر لمكافحة تبعات «كوفيد19»، وذلك في وقت يلف فيه الغموض مجدداً الأفاق الاقتصادية جراء الحرب في أوكرانيا.

والهدف من تحرك البنك المركزي الأمريكي إرغام المصارف التجارية على فرض معدلات فائدة أعلى على القروض الممنوحة لعملائها سعياً إلى إبطاء الاستهلاك، وبالتالي تخفيف الضغط على الأسعار، لا سيما في ظل توقعات بأن تستمر مشكلات الإمداد لأشهر، وهو ما يؤثر بالسلب على معدلات النمو الاقتصادية.

ومع بلوغ التضخم أعلى مستوياته منذ 1982، يسعى «الاحتياطي الفيدرالي»، الذي يعقد النداء والأبعاء اجتماعه

بالحسب ما أظهر تقييم المنتجات الأجلة الصادر عن سوق «سي إم إي غروب»، مما أتاح إبطاء ارتفاع الأسعار لكنه أغرق البلد في انكماش اقتصادي.

وفي أوروبا، حيث التضخم أقل ارتفاعاً، قرر «البنك المركزي الأوروبي» -الخميس، إبقاء معدلات فائدته في الوقت الراهن بمستواها الحالي، وهو الأدنى تاريخياً.

ارتفع معدل التضخم السنوي في الولايات المتحدة إلى 7,9 في المائة خلال فبراير (شباط) الماضي، بحسب مؤشر أسعار المستهلك الصادر عن وزارة التجارة، ونسبت الحرب في أوكرانيا في زيادة إضافية بأسعار البنزين والمواد الغذائية. ويعتمد «الاحتياطي الفيدرالي» مؤشراً آخر هو «مؤشر أسعار نفقات الاستهلاك الشخصي» الذي سجل ارتفاعاً سنوياً قدره 6,1+ في المائة خلال يناير (كانون الثاني) الماضي.

ويشير كل ذلك مخاوف من تكرار أزمة التضخم الذي فاق 10 في المائة خلال السبعينات وبداية الثمانينات، حين عمد

بالحسب ما أظهر تقييم المنتجات الأجلة الصادر عن سوق «سي إم إي غروب»، مما أتاح إبطاء ارتفاع الأسعار لكنه أغرق البلد في انكماش اقتصادي.

وفي أوروبا، حيث التضخم أقل ارتفاعاً، قرر «البنك المركزي الأوروبي» -الخميس، إبقاء معدلات فائدته في الوقت الراهن بمستواها الحالي، وهو الأدنى تاريخياً.

ارتفع معدل التضخم السنوي في الولايات المتحدة إلى 7,9 في المائة خلال فبراير (شباط) الماضي، بحسب مؤشر أسعار المستهلك الصادر عن وزارة التجارة، ونسبت الحرب في أوكرانيا في زيادة إضافية بأسعار البنزين والمواد الغذائية. ويعتمد «الاحتياطي الفيدرالي» مؤشراً آخر هو «مؤشر أسعار نفقات الاستهلاك الشخصي» الذي سجل ارتفاعاً سنوياً قدره 6,1+ في المائة خلال يناير (كانون الثاني) الماضي.

ويشير كل ذلك مخاوف من تكرار أزمة التضخم الذي فاق 10 في المائة خلال السبعينات وبداية الثمانينات، حين عمد

بالحسب ما أظهر تقييم المنتجات الأجلة الصادر عن سوق «سي إم إي غروب»، مما أتاح إبطاء ارتفاع الأسعار لكنه أغرق البلد في انكماش اقتصادي.

وفي أوروبا، حيث التضخم أقل ارتفاعاً، قرر «البنك المركزي الأوروبي» -الخميس، إبقاء معدلات فائدته في الوقت الراهن بمستواها الحالي، وهو الأدنى تاريخياً.

ارتفع معدل التضخم السنوي في الولايات المتحدة إلى 7,9 في المائة خلال فبراير (شباط) الماضي، بحسب مؤشر أسعار المستهلك الصادر عن وزارة التجارة، ونسبت الحرب في أوكرانيا في زيادة إضافية بأسعار البنزين والمواد الغذائية. ويعتمد «الاحتياطي الفيدرالي» مؤشراً آخر هو «مؤشر أسعار نفقات الاستهلاك الشخصي» الذي سجل ارتفاعاً سنوياً قدره 6,1+ في المائة خلال يناير (كانون الثاني) الماضي.

ويشير كل ذلك مخاوف من تكرار أزمة التضخم الذي فاق 10 في المائة خلال السبعينات وبداية الثمانينات، حين عمد

ويشير كل ذلك مخاوف من تكرار أزمة التضخم الذي فاق 10 في المائة خلال السبعينات وبداية الثمانينات، حين عمد

ويشير كل ذلك مخاوف من تكرار أزمة التضخم الذي فاق 10 في المائة خلال السبعينات وبداية الثمانينات، حين عمد

ويشير كل ذلك مخاوف من تكرار أزمة التضخم الذي فاق 10 في المائة خلال السبعينات وبداية الثمانينات، حين عمد

ويشير كل ذلك مخاوف من تكرار أزمة التضخم الذي فاق 10 في المائة خلال السبعينات وبداية الثمانينات، حين عمد

بالحسب ما أظهر تقييم المنتجات الأجلة الصادر عن سوق «سي إم إي غروب»، مما أتاح إبطاء ارتفاع الأسعار لكنه أغرق البلد في انكماش اقتصادي.

وفي أوروبا، حيث التضخم أقل ارتفاعاً، قرر «البنك المركزي الأوروبي» -الخميس، إبقاء معدلات فائدته في الوقت الراهن بمستواها الحالي، وهو الأدنى تاريخياً.

ارتفع معدل التضخم السنوي في الولايات المتحدة إلى 7,9 في المائة خلال فبراير (شباط) الماضي، بحسب مؤشر أسعار المستهلك الصادر عن وزارة التجارة، ونسبت الحرب في أوكرانيا في زيادة إضافية بأسعار البنزين والمواد الغذائية. ويعتمد «الاحتياطي الفيدرالي» مؤشراً آخر هو «مؤشر أسعار نفقات الاستهلاك الشخصي» الذي سجل ارتفاعاً سنوياً قدره 6,1+ في المائة خلال يناير (كانون الثاني) الماضي.

ويشير كل ذلك مخاوف من تكرار أزمة التضخم الذي فاق 10 في المائة خلال السبعينات وبداية الثمانينات، حين عمد

ويشير كل ذلك مخاوف من تكرار أزمة التضخم الذي فاق 10 في المائة خلال السبعينات وبداية الثمانينات، حين عمد

ويشير كل ذلك مخاوف من تكرار أزمة التضخم الذي فاق 10 في المائة خلال السبعينات وبداية الثمانينات، حين عمد

ويشير كل ذلك مخاوف من تكرار أزمة التضخم الذي فاق 10 في المائة خلال السبعينات وبداية الثمانينات، حين عمد

ويشير كل ذلك مخاوف من تكرار أزمة التضخم الذي فاق 10 في المائة خلال السبعينات وبداية الثمانينات، حين عمد

بالحسب ما أظهر تقييم المنتجات الأجلة الصادر عن سوق «سي إم إي غروب»، مما أتاح إبطاء ارتفاع الأسعار لكنه أغرق البلد في انكماش اقتصادي.

وفي أوروبا، حيث التضخم أقل ارتفاعاً، قرر «البنك المركزي الأوروبي» -الخميس، إبقاء معدلات فائدته في الوقت الراهن بمستواها الحالي، وهو الأدنى تاريخياً.

ارتفع معدل التضخم السنوي في الولايات المتحدة إلى 7,9 في المائة خلال فبراير (شباط) الماضي، بحسب مؤشر أسعار المستهلك الصادر عن وزارة التجارة، ونسبت الحرب في أوكرانيا في زيادة إضافية بأسعار البنزين والمواد الغذائية. ويعتمد «الاحتياطي الفيدرالي» مؤشراً آخر هو «مؤشر أسعار نفقات الاستهلاك الشخصي» الذي سجل ارتفاعاً سنوياً قدره 6,1+ في المائة خلال يناير (كانون الثاني) الماضي.

ويشير كل ذلك مخاوف من تكرار أزمة التضخم الذي فاق 10 في المائة خلال السبعينات وبداية الثمانينات، حين عمد

ويشير كل ذلك مخاوف من تكرار أزمة التضخم الذي فاق 10 في المائة خلال السبعينات وبداية الثمانينات، حين عمد

ويشير كل ذلك مخاوف من تكرار أزمة التضخم الذي فاق 10 في المائة خلال السبعينات وبداية الثمانينات، حين عمد

ويشير كل ذلك مخاوف من تكرار أزمة التضخم الذي فاق 10 في المائة خلال السبعينات وبداية الثمانينات، حين عمد

ويشير كل ذلك مخاوف من تكرار أزمة التضخم الذي فاق 10 في المائة خلال السبعينات وبداية الثمانينات، حين عمد

بالحسب ما أظهر تقييم المنتجات الأجلة الصادر عن سوق «سي إم إي غروب»، مما أتاح إبطاء ارتفاع الأسعار لكنه أغرق البلد في انكماش اقتصادي.

وفي أوروبا، حيث التضخم أقل ارتفاعاً، قرر «البنك المركزي الأوروبي» -الخميس، إبقاء معدلات فائدته في الوقت الراهن بمستواها الحالي، وهو الأدنى تاريخياً.

ارتفع معدل التضخم السنوي في الولايات المتحدة إلى 7,9 في المائة خلال فبراير (شباط) الماضي، بحسب مؤشر أسعار المستهلك الصادر عن وزارة التجارة، ونسبت الحرب في أوكرانيا في زيادة إضافية بأسعار البنزين والمواد الغذائية. ويعتمد «الاحتياطي الفيدرالي» مؤشراً آخر هو «مؤشر أسعار نفقات الاستهلاك الشخصي» الذي سجل ارتفاعاً سنوياً قدره 6,1+ في المائة خلال يناير (كانون الثاني) الماضي.

ويشير كل ذلك مخاوف من تكرار أزمة التضخم الذي فاق 10 في المائة خلال السبعينات وبداية الثمانينات، حين عمد

ويشير كل ذلك مخاوف من تكرار أزمة التضخم الذي فاق 10 في المائة خلال السبعينات وبداية الثمانينات، حين عمد

ويشير كل ذلك مخاوف من تكرار أزمة التضخم الذي فاق 10 في المائة خلال السبعينات وبداية الثمانينات، حين عمد

ويشير كل ذلك مخاوف من تكرار أزمة التضخم الذي فاق 10 في المائة خلال السبعينات وبداية الثمانينات، حين عمد

ويشير كل ذلك مخاوف من تكرار أزمة التضخم الذي فاق 10 في المائة خلال السبعينات وبداية الثمانينات، حين عمد

بالحسب ما أظهر تقييم المنتجات الأجلة الصادر عن سوق «سي إم إي غروب»، مما أتاح إبطاء ارتفاع الأسعار لكنه أغرق البلد في انكماش اقتصادي.

وفي أوروبا، حيث التضخم أقل ارتفاعاً، قرر «البنك المركزي الأوروبي» -الخميس، إبقاء معدلات فائدته في الوقت الراهن بمستواها الحالي، وهو الأدنى تاريخياً.

ارتفع معدل التضخم السنوي في الولايات المتحدة إلى 7,9 في المائة خلال فبراير (شباط) الماضي، بحسب مؤشر أسعار المستهلك الصادر عن وزارة التجارة، ونسبت الحرب في أوكرانيا في زيادة إضافية بأسعار البنزين والمواد الغذائية. ويعتمد «الاحتياطي الفيدرالي» مؤشراً آخر هو «مؤشر أسعار نفقات الاستهلاك الشخصي» الذي سجل ارتفاعاً سنوياً قدره 6,1+ في المائة خلال يناير (كانون الثاني) الماضي.

ويشير كل ذلك مخاوف من تكرار أزمة التضخم الذي فاق 10 في المائة خلال السبعينات وبداية الثمانينات، حين عمد

ويشير كل ذلك مخاوف من تكرار أزمة التضخم الذي فاق 10 في المائة خلال السبعينات وبداية الثمانينات، حين عمد

ويشير كل ذلك مخاوف من تكرار أزمة التضخم الذي فاق 10 في المائة خلال السبعينات وبداية الثمانينات، حين عمد

ويشير كل ذلك مخاوف من تكرار أزمة التضخم الذي فاق 10 في المائة خلال السبعينات وبداية الثمانينات، حين عمد

ويشير كل ذلك مخاوف من تكرار أزمة التضخم الذي فاق 10 في المائة خلال السبعينات وبداية الثمانينات، حين عمد

بالحسب ما أظهر تقييم المنتجات الأجلة الصادر عن سوق «سي إم إي غروب»، مما أتاح إبطاء ارتفاع الأسعار لكنه أغرق البلد في انكماش اقتصادي.

وفي أوروبا، حيث التضخم أقل ارتفاعاً، قرر «البنك المركزي الأوروبي» -الخميس، إبقاء معدلات فائدته في الوقت الراهن بمستواها الحالي، وهو الأدنى تاريخياً.

ارتفع معدل التضخم السنوي في الولايات المتحدة إلى 7,9 في المائة خلال فبراير (شباط) الماضي، بحسب مؤشر أسعار المستهلك الصادر عن وزارة التجارة، ونسبت الحرب في أوكرانيا في زيادة إضافية بأسعار البنزين والمواد الغذائية. ويعتمد «الاحتياطي الفيدرالي» مؤشراً آخر هو «مؤشر أسعار نفقات الاستهلاك الشخصي» الذي سجل ارتفاعاً سنوياً قدره 6,1+ في المائة خلال يناير (كانون الثاني) الماضي.

ويشير كل ذلك مخاوف من تكرار أزمة التضخم الذي فاق 10 في المائة خلال السبعينات وبداية الثمانينات، حين عمد

ويشير كل ذلك مخاوف من تكرار أزمة التضخم الذي فاق 10 في المائة خلال السبعينات وبداية الثمانينات، حين عمد

ويشير كل ذلك مخاوف من تكرار أزمة التضخم الذي فاق 10 في المائة خلال السبعينات وبداية الثمانينات، حين عمد

ويشير كل ذلك مخاوف من تكرار أزمة التضخم الذي فاق 10 في المائة خلال السبعينات وبداية الثمانينات، حين عمد

ويشير كل ذلك مخاوف من تكرار أزمة التضخم الذي فاق 10 في المائة خلال السبعينات وبداية الثمانينات، حين عمد





د. عبد الله الراددي

## عقلانية العقوبات الغربية

العقوبات الاقتصادية أداة للدبلوماسية القسرية، وهي أحد أقسى التحركات غير العسكرية التي تمارس على الدول لتغيير سلوكياتها. والأمثلة على العقوبات الاقتصادية في العصر الحديث تمتد من كوبا إلى فنزويلا وكوريا الشمالية وإيران، وغيرها من الدول التي طبقت العقوبات الاقتصادية في حقها بمستويات مختلفة.

والعقوبات الحالية على روسيا هي الأقوى من نوعها، فهي على دولة من دول مجموعة العشرين، وعلى اقتصاد يحتل الترتيب الحادي عشر في العالم، لدولة هي الثالثة في إنتاج النفط. فما هي تبعات هذه العقوبات؟ وهل صممت لهدف استراتيجي محدد؟

أول ما سيتأثر من هذه العقوبات هي تجارة السلع؛ سواء كانت السلع نفطية أو أغذية أو غيرها. هذا التأثير قد يكون على إنتاجية السلع نفسها، حصاد القمح أو عمليات التعدين واستخراج الموارد الطبيعية، أو غيرها من الأنشطة الاقتصادية التي ستتأثر في روسيا بفعل الحرب نفسها، ناهيك عن العقوبات الاقتصادية. كما أن السلع ستتأثر في نقلها بفعل التعثر الحاصل في الشحن؛ سواء بسبب عدم رغبة شركات الشحن في الدخول في غمار العقوبات، أو عدم القدرة على دفع أو تسلم المبالغ بفعل العقوبات على النظام المالي الروسي.

وقد تأثرت السلع فعلياً بسبب تعثر القطاع اللوجستي وسلاسل الإمداد بفعل الجائحة، والذي اصطدم بالحرب قبل أن يفيق من أثر الجائحة التي تناساها العالم بفعل هذه الحرب الدامية.

وبالحديث عن النظام المالي، فروسيا الآن تعاني من هذه العقوبات بسبب تجميد أصولها الخارجية، وفرض العقوبات على بنكها المركزي، إضافة إلى إيقاف خدمات نظام «سويفت» عنها. هذه العقوبات أثرت سلباً على العملة الروسية، وأعاقت الحكومة الروسية عن تسهيل احتياطياتها وأصولها الخارجية التي استثمرت فيها طويلاً استعداداً لآزمات شبيهة.

ولكن تجب الإشارة هنا إلى أن هذه العقوبات -على الرغم من خطورتها على الاقتصاد الروسي- فإنها قد لا تتسبب في انهيار للاقتصاد الروسي؛ ذلك أن روسيا منذ اجتياحها لجزيرة القرم عام 2014، أدركت مدى قدرة الدول الغربية على التأثير في اقتصادها عند تكاملها مع الاقتصاد العالمي. ولذلك فإن روسيا وبشكل تدريجي تمكنت من عزل اقتصادها ونظامها المالي عن الاقتصاد العالمي والاعتماد على الدولار منذ ذلك الحين. فعلى سبيل المثال، انخفض التبادل التجاري بالدولار بين روسيا والصين من 97 في المائة في عام 2014 إلى أقل من 33 في المائة في الوقت الحالي.

وللدول الغربية سلاح إضافي ضد روسيا، وهو سلاح التقنية، فالصناعات الروسية تعتمد على أشباه الموصلات التي تُصنع في الدول الغربية أو في دول حليفة لها، وفي حال مُنعت هذه المنتجات عن روسيا فسوف تتأثر صناعاتها. وقد تطبق الحكومة الأميركية عقوبات على شركات التقنية الروسية، تماماً كما فعلت مع شركة «هاواي» الصينية إبان رئاسة دونالد ترمب؛ حيث منعت عنها خدمات «غوغل» والمعالجات الحاسوبية، وغيرها.

من هذه العقوبات ما يؤثر على روسيا وحدها، مثل العقوبات على الشركات التقنية، إلا أن بعض العقوبات قد تتعدى روسيا إلى دول لا تملكها ولا جمل في حقل في الحرب. فلو تأثر الإنتاج الروسي للقمح فستتأثر دول عديدة، وقد تواجه دول خطراً فعلياً على أمنها الغذائي على المدى القصير. كما ستتأثر بعض الدول الأوروبية بسبب استيرادها لمعادن من روسيا تدخل في صلب صناعاتها. وقد وصل أثر هذه العقوبات إلى أستراليا التي تعتمد على روسيا في الشحن الجوي؛ حيث تستأجر الدول الغربية وأستراليا الطائرات من شركة «فولغا-دين» الروسية، ومن هذه الطائرات طائفة «أنطونوف-24» وهي إحدى أكبر طائرات الشحن العسكرية والتي يمكنها نقل الطائرات المروحية. اعتماد الشركات على الطائرات الروسية يعني ارتفاعاً في تكلفة النقل الجوي، والذي سوف يؤثر بلا شك على دول عديدة.

إن تدافع الدول الغربية على فرض عقوبات على روسيا قد لا يبدو مدروساً بشكل شامل، فكل دولة تفرض عقوبات لا تؤثر على اقتصادها، دون النظر بشكل متأن إلى الآثار غير المباشرة التي قد تترتب عليها، وفي خفي العقوبات والاستنكارات التي يشهدها العالم الآن، قد يكون من الصعب على أي دولة الاحتجاج على العقوبات التي قد تضر باقتصادها المحلي.

والمعامل في العقوبات الغربية على روسيا، قد يصعب عليه إيجاد منطلق عقلائي لبعضها، فبعضها امتد ليضر أندية مصارعة لأن مالكيها روسي، والآخر بدأ في حيازة القصور والأسماك واليخوت لأن ملاكها أترياء روس. والعذر الغربي هو عدم تمويل «آلة الحرب» الروسية، فكيف لمصارعة يخط حوض البحر الأبيض المتوسط أن تضر بتمويل الجيش الروسي؛ أما التكتة الحقيقية فهي معاقبة الروس، فما هو الهدف الاستراتيجي من ذلك؟ وهل يجعل ذلك السلوك الغربي أقرب إلى ما يصفه عمرو بن كلثوم، بقوله في المعلقة: «لا يبجل أحد علينا... فنجعل فوق جهل الجاهليتنا»

بنسبة 0,2 في المائة. من جهته، قال قيصر حجازين أمين عام الغرفة التجارية العربية البلجيكية، إن البعثة التجارية البلجيكية للكسمبورغ هي الأكبر والأولى بعد الجائحة إذ تضم عدداً كبيراً من الشركات، مبيناً أن الاقتصاد السعودي يشكل أهمية كبيرة باعتباره الاقتصاد الأكبر في منطقة الشرق الأوسط ومكانته ضمن دول مجموعة العشرين وهو ما يوفر للمستثمرين البلجيكين والكسمبورغيين فرصاً استثمارية وتصديرية كبيرة.

من جهتها أكدت إديث شتاين، مستشارة الشؤون الدولية في غرفة تجارة لكسمبورغ بالتغيرات الإيجابية التي تشهدها المملكة على كافة الأصعدة وخصوصاً الاقتصادية، معربة عن اهتمام الشركات الكسمبورغية بالدخول في السوق السعودية واستكشاف الفرص الاستثمارية ومشاركة خبراتها في مختلف القطاعات.

وتوقعت أن يسهم الملتقى في تمهيد الطريق لتعاون مستقبلي وبناء شراكات جديدة، مستعرضة مقومات الاقتصاد في بلادها داعية المستثمرين السعوديين لزيارة لكسمبورغ والاطلاع على الفرص الاستثمارية على أرض الواقع.

## 90 شركة استثمارية تزور المملكة لبحث الفرص في 6 قطاعات إطلاق مجلس أعمال سعودي - بلجيكي - لكسمبورغي



جانب من ملتقى الأعمال السعودي - البلجيكي - للكسمبورغي المنعقد بالرياض أمس (الشرق الأوسط)

بلغ - 4,1 في المائة نتج عن هذه الزيادة في الناتج المحلي الإجمالي تعافى الاقتصاد من الجائحة من خلال نمو الأنشطة غير النفطية بنسبة 6,6 في المائة، فيما زادت أنشطة الخدمات الحكومية بنسبة 1,5 في المائة ونمو الأنشطة النفطية

بمليار دولار) مقارنة بنفس الربع من العام السابق. وشدد الحيدري بماتلنة الاقتصاد السعودي حيث حقق الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي لعام 2021 معدل نمو بلغ 3,3 في المائة مقارنة بانخفاض عام 2020 والذي

التجارة البينية في عام 2020 إلى نحو 17 مليار ريال (4,5 مليار دولار) مقابل 27 مليار ريال (7,2 مليار دولار) في عام 2019 مبيناً أن حجم التبادل التجاري خلال الربع الرابع من عام 2021 زاد بنسبة 54 في المائة ليصل إلى 6,6 مليار ريال (1,7

توفير منصة لرجال الأعمال في الطرفين للتعريف والترويج لأنشطتهم وإقامة الشراكات التجارية. وأوضح المهندس طارق الحيدري الأمين العام لاتحاد الغرف المكلف، أن الجائحة أثرت بشكل كبير على انخفاض حجم

## مصر: إجراءات لضبط الأسواق وتراجع تدريجي في الأسعار

تؤثر على الأسواق المحلية، وترافق التغيرات التي تشهدها جميع المحافظات على مستوى الجمهورية وما تعدده الغرف التجارية بالمحافظات وتقارير الجهات الحكومية والإحصائية التي ترافق تغيرات الأسعار في جميع الأسواق.

وكشفت تقارير لجان متابعة الأسواق وأسواق الجملة أمس، التابعة للاتحاد، عن تراجع أسعار الخضراوات والفاكهة عن الأسبوع الماضي

متقلبة استعداداً لبداية شهر رمضان المكرم بتوفير كل السلع لجميع النقاط النائية بمختلف المحافظات». وترصد لجان المتابعة باتحاد الغرف التجارية حركة التغيرات التي تشهدها الأسواق من حيث حجم وتوزيع وسعر السلع كافة، كما تقوم بتحليل تلك البيانات ومقارنتها بالتغيرات العالمية لوضع تصورات مستقبلية لحركة الأسواق والتغيرات السعرية التي قد

لضمان عدم وجود أي ارتفاع في الأسعار واحتواء التقلبات بالأسواق العالمية بحزمة إجراءات استثنائية تسهم بشكل سريع ومباشر في تراجع الأسعار في الأسواق المحلية. كما أشاد بالدور الذي تلعبه الغرف التجارية بالمحافظات من مراقبة يومية لحركة الأسعار ومعدلات سحب السلع، للتأكد من عدم وجود أي نقص في جميع السلع وما قرره تلك الغرف من إطلاق حملات

«الأسواق استجابت خلال الأيام الماضية للجهود المشتركة بين القطاعين العام والخاص للسيطرة على الارتفاعات في أسعار الكثير من السلع، حيث شهدت أسواق الجملة انخفاضاً كبيراً في أسعار الخضار والفاكهة الطازجة صباح اليوم (أمس)». وأشاد العربي، وفق بيان صحافي صادر عن الاتحاد حصلت «الشرق الأوسط» على نسخة منه، بالقرارات الحكومية

القاهرة، «الشرق الأوسط»، قال الاتحاد العام للغرف التجارية في مصر، إن تقرير لجنة متابعة الأسواق - رصد أمس (الأحد)، تراجعاً في أسعار الخضار والفواكه، وذلك بعد الارتفاعات التي شهدتها نتيجة الغزو الروسي على أوكرانيا، وهو ما نتج عنه اضطراب في العرض والطلب. وقال إبراهيم محمود العربي، رئيس الاتحاد، إن

## خبراء لـ التنسيق الأوسط: السعودية تمتلك نظاماً مصرفياً ذا كفاءة في التعامل مع الأزمات الدولية

## البنوك العالمية تدخل مرحلة حرجة مع عقوبات الأزمة الأوكرانية



جدة، سعيد الأبيض

كان من المتوقع أن يرفع البنك المركزي الأوروبي الفائدة 25 نقطة أساس في هذا العام، إلا أن الاقتصاديين أجمعوا أن المركزي سيراجع عن رفع الفائدة، وهذا سيتسبب في تراجع للأسهم في البورصة الأوروبية، كما أن توفير التعامل مع دولة بحجم روسيا سيؤثر سلباً، موضحة أنه من المتوقع أن يتدخل البنك المركزي الأوروبي لتغطية أي تعثر للبنوك وسيكون هناك مخصصات كبيرة للبنوك هذا العام بسبب هذه الأزمة.

### تضرر الشركاء

من جهته قال عبد الله الردي، المحلل المالي لـ «الشرق الأوسط» أن هناك تأثيرات اقتصادية على أوروبا من جهة وعلى روسيا بشكل أكبر، وعلى وجه الخصوص شركاء الاتحاد الأوروبي وروسيا، من هذه الخطوات التي ستتعرض على عمليات التوريد وفي مقدمتها «الغاز، النفط» كما أن هناك استثمارات معلقة

في روسيا وكل من له استثمار في روسيا سيتأثرون من وقف الحركة التجارية والاستثمارات وتعطيل الحوالات. وستعاني روسيا في الفترة المقبلة، وفقاً للردي، قدرتها على توريد فائدتها الواردات وتعطيل الروبل والذي يشهد تذبذباً بشكل لافت، وقد يكون هناك تأثير كبير على الوظائف والتي تكون آخر النتائج ظهوراً على مستوى الآثار الاقتصادية، وإن استمرت العقوبات 3 أشهر قد نجد ارتفاعاً كبيراً في البطالة في روسيا وسيؤدي إلى أزمة كبيرة، وسيختار الاتحاد الأوروبي من هذه الإجراءات، ومن ذلك البنوك التي لديها عملاء يستثمرون في روسيا ستكون القروض معطلة، سيكون عليها مخصصات عالية وستتأثر نتائج البنوك التي ستعكس سلباً على الشركات.

بالإضافة إلى امتلاكها لنظام مالي ونظام مصرفي قوين للغاية، أنشأتا جداريهما وتفوقهما في حسن التعامل مع الأزمات سواء المالية أو الصحية التي تحل بالعالم، وخير دليل على ذلك تعاملها المتميز مع الأزمة المالية العالمية التي حلت بالعالم في منتصف عام 2008 وأزمة فيروس كورونا المستجد الأخيرة.

### تراجع العوائد

إلى ذلك قال محمد الشميمري، المحلل المالي لـ «الشرق الأوسط»: «الأزمة أثرت بشكل مباشر على الاقتصادات العالمية... نلتزم ذلك عند النظر إلى عوائد السندات السيادية في الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة، التي سجلت تراجعاً مع نشوب الأزمة، وذلك مؤشر للخطر بقوة من السيولة الثابتة للحكومات أو الصناديق الاستثمارية، في المقابل العوائد تتراجع ومن ذلك ما سجلته

العالمية للدولة محل العقوبات. وأشار حافظ، قد بلجا كتكت اقتصادي مثل رابطة دول جنوب شرقي آسيا المعروف اختصاراً باسم آسيان، في استحداث أنظمة مالية شبيهة بنظام «سويفت» المنح الدول الأعضاء الاستقلالية المالية في التعاملات.

### النظام المصرفي السعودي

وعن الوضع المالي والمصرفي في السعودية، أكد حافظ، أنه مطمئن وذلك لعدة أسباب في مقدمتها أن السعودية ومنذ يوم التأسيس وهي بلد سلم وأمان وليس دولة مواجهة، وبهيمها إحلال الأمن والسلام الدوليين، كما أنها تتمتع بعلاقات دبلوماسية وشراكات عالمية مبنية على مراعاة المصالح المشتركة وعدم الانحياز لطرف لصالح الآخر، كونها دولة مسالمة لا تتدخل في شؤون الدول الأخرى ولا تسمح في ذات الوقت بالتدخل في شؤونها، هذا

ما يجري العمل على أن لا تتأثر بقية دول العالم واقتصاداتها لعدم قدرتهما تحمل تكاليف السورارات رغم الدعم المباشر لاوركانيا، فيما ستتعطل القروض في بنوك دول الجوار والاتحاد الأوروبي، وسيكون عليها مخصصات عالية وستتأثر نتائج البنوك التي ستعكس سلباً على الشركات العاملة في كافة القطاعات.

### تغير معتمل

قال طلعت حافظ، الخبير المصرفي لـ «الشرق الأوسط» إن نتيجة العقوبات المالية التي فرضتها أوربي ودول الاتحاد الأوروبي على روسيا ونظاميها المالي الاقتصادي، سوف تحدث تغييراً جوهرياً محتملاً في النظام المالي والاقتصادي العالمين، موضحاً أنه عندما يجري التفكير في فرض عقوبات ما على دولة

تدخل المصارف الأوروبية والعالمية منعطفاً حرجاً مع استمرار الحرب الروسية - الأوكرانية ليومها الثالث عشر، دون الوصول لحلول عاجلة تخفف سببها تغيراً جوهرياً في نظامي المالي والاقتصادي، مع اتخاذ دول الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة حزمة من الإجراءات التي تعوق أعمال التنمية وتحد من الاستثمارات المباشرة.

### تأثيرت السندات السيادية

في الاتحاد الأوروبي وأمريكا، وفقاً لخصيص، بشكل مباشر بعد قرار استبعاد سبعة بنوك روسية من نظام سويفت للمراسلات الذي يدعم المعاملات العالمية في إطار العقوبات التي استهدفت رجال أعمال ومستثمرين روسا، إذ تراجع العوائد التي سجلت في أميركا 1,72 في المائة بعد أن لاسيت 2,4 في المائة، وقريبة 15 نقطة أساس في ألمانيا.

وستكون روسيا وأوكرانيا أكثر المتضررين من هذه الحرب، لعدم قدرتهما تحمل تكاليف السورارات رغم الدعم المباشر لاوركانيا، فيما ستتعطل القروض في بنوك دول الجوار والاتحاد الأوروبي، وسيكون عليها مخصصات عالية وستتأثر نتائج البنوك التي ستعكس سلباً على الشركات العاملة في كافة القطاعات.

### تغير معتمل

قال طلعت حافظ، الخبير المصرفي لـ «الشرق الأوسط» إن نتيجة العقوبات المالية التي فرضتها أوربي ودول الاتحاد الأوروبي على روسيا ونظاميها المالي الاقتصادي، سوف تحدث تغييراً جوهرياً محتملاً في النظام المالي والاقتصادي العالمين، موضحاً أنه عندما يجري التفكير في فرض عقوبات ما على دولة



### فريق دولي بقيادة علماء «كاوست» يطور تقنية اقتصادية التكلفة ترانزستور هجين لتحسين أداء الجيل القادم من شاشات العرض

وجدة، الشرق الأوسط

وعن هذه التقنية يقول أنتوبولوس: «اكتشفنا أن قابلية الإلكترونيات للحركة في هذا الترانزستور الهجين رقيق الغشاء عالية جداً، وهو ما أثار دهشتنا. لكن الأهم من ذلك أننا اكتشفنا حسناً هائلاً في قدرة الجهاز في الحفاظ على الانحياز الكهربائي فترة طويلة من التشغيل المتصل، دون تغيير خصائصه التشغيلية».

وأظهرت دراسات سابقة أجراها أنتوبولوس وفريقه البحثي أن الترانزستورات رقيقة الغشاء المصنوعة من اثنين أو أكثر من الأكاسيد المعدنية يمكن أن تولد صفائح من الإلكترونيات المتحركة عند الواجهات البينية الفاصلة بين طبقات الأكاسيد المعدنية. تحرك هذه الإلكترونيات بحرية عبر الجهاز، رافعة من سعة حملة للشحنات.

ومع ذلك، فإن العيوب البنيوية الموجودة في الطبقات متعددة البلورات التي تشكل الواجهات البينية تنتج مصائد للإلكترونات، مما يؤدي إلى تغيير الخصائص الكهربائية للجهاز.

ووجد الباحثون أن إدخال طبقة من البوليسيتيرين بين طبقات الأكاسيد المعدنية، ثم معالجة هذه الطبقة بالإشعاع فوق البنفسجي والأوزون، تسبب في تحلل البوليسيتيرين إلى أنواع جزيئية أصغر تقاومت مع الطبقات الأكاسيدية، مما أدى إلى تقوية الروابط بين الجسيمات النانوية وإزالة بعض من مصائد الإلكترونات.

واعتبر أنتوبولوس أن: «مفتاح نجاح التصميم هو إدراج طبقة البوليسيتيرين البينية المعالجة بالأوزون، والتي تبطل مصائد الإلكترونيات الموجودة على الأسطح-الواجهات البينية للأكاسيد المعدنية ولا تزيد من قابلية الإلكترونيات للحركة بالجهاز فحسب، بل تعزز ذلك استقرار إجهاد الانحياز».

وتقدم هذا العمل أسلوباً بسيطاً وفعالاً من ناحية التكلفة وقابل للتوسع لتصنيع ترانزستورات رقيقة الغشاء لاستخدامها في الجيل القادم من شاشات العرض وطاقات من الإلكترونيات الأخرى واسعة النطاق.

يختتم أنتوبولوس حديثه قائلاً: «تريد في المرحلة التالية أن نعرف إمكانية استخدام التقنية ذاتها لإبطال مصائد الإلكترونيات مع أشباه الموصلات المختلفة ذات الأكاسيد المعدنية أو مع توليفات أخرى من المواد».

ويؤكد: «كلّي ثقة بأننا سنتعرف على مواد أفضل أداء حتى من تلك التي توصلنا إليها».



يمكن تصنيع بوليمر متشابكة بترية باستخدام تقنية الترانزستور الهجين

### ظاهرة نفسية يدرسها العلماء تجتذب فضول الجمهور «الاعتداد الزائد بالنفس»... أهم سمات الشخصية ذات الكفاءة المتدنية

لندن - واشنطن، الشرق الأوسط

ما سبب الثقة الكبيرة التي يتمتع بها الأشخاص قليلو الكفاءة؟ ولماذا تجتذب هذه الظاهرة النفسية الفضول لدى أفراد الجمهور على مواقع الإنترنت؟ الجواب: صعود شخصيات على مسرح الأحداث لا تتمتع بالخبرة الكافية إلا أنها شديدة الاعتداد بقدراتها.

لعلكم حترضتم هذا المشهد في العمل أثناء الإختلال بالإصداق أو في عشاء أحد الأعياد مع العائلة الكبيرة: شخص يملك معرفة متواضعة جداً في موضوع يدعي أنه يعلم الكثير عنه، وينتجح حتى بأنه خبير فيه.

اعتداد وقلة كفاءة

أطلق على هذه الظاهرة اسم «تأثير دانينغ - كروغر» Dunning - Kruger effect... وهي ليست مرضاً ولا ملازمة ولا اضطراباً نفسياً، بل إنها حتى موجودة لدى الجمع بنسب متفاوتة منذ ظهور الإدراك البشري، إلا أن دراستها وتوثيقها في علم النفس الاجتماعي لم يبدأ إلا حديثاً.

جمع العلمان ديفيد دانينغ وجاستن كروغر في ورقة بحثية نشرها عام 1999 في دورية «برسوناليتي أند سوشل سايكولوجي» بيانات لأقوال فلاسفة عذة منذ سقراط، وأبرزها أن «الحكمة الحقيقية الوحيدة هي: معرفة أنك لا تعرف شيئاً». وفي عام 1871. عزز نشارلز داروين هذه الحكمة بقوله إن «الجهل غالباً ما يعزز الثقة أكثر من المعرفة».

باختصار، يعتقد الأشخاص غير الكفؤين أنهم يعرفون أكثر مما يعرفون حقاً ويميلون إلى التفاخي أكثر بهذا الأمر.

لاختيار نظرية داروين تلك، أخضع الباحثون بعض الأشخاص لأختبارات في مواضيع مختلفة كالقواعد اللغوية والتفكير المنطقي والفكاهة. وبعد كل اختبار، طلبوا من المشاركين تقييم أدائهم وتحدد عدد المشاركين الذين يعتقدون أنهم تفوقوا عليهم. تفاجأ دانينغ وكروغر بالنتائج رغم أنها جاءت لتؤكد نظريته. مرة بعد مرة، وعلى



ظاهرة سيئة

يعتقد سلومان أن هذا التأثير أصبح يتمتع بشعبية خارج عالم البحث العلمي لأنه يعبر ببساطة عن ظاهرة قد تكون موجودة في كل واحد منا، لافتاً إلى أن الناس يتوقون لفهم ما يحصل من حولهم.

تخلو تداعيات تأثير دانينغ - كروغر من الأذى في معظم الأحوال. فإذا حصل وشعرتم يوماً بالثقة الكافية للإجابة على أسئلة أي امتحان، ولكن تبين لكم لاحقاً بعد التصحيح أن إجاباتكم غير صحيحة، هذا يعني أنك جربتم هذا التأثير، أي هذه الظاهرة، مباشرة.

في المقابل، يمكن لهذا التأثير أن يكون قاتلاً، ففي عام 2017، صدر بحث جراح الأعصاب السابق كريستوفر دانتش حكم بالسجن مدى الحياة لتشويهه عدداً من المرضى. وكان أحد مساعدي الجراح المسجون قد كتب بعد عملية فاشلة في العمود الفقري أجراها دانتش: «لقد كان أداءه مثيراً للشفقة. كان يعمل بمستوى جراح مقبوع في السنة الأولى أو الثانية، ولكنه لم يكن يملك أدنى فكرة عن مدى سوء أدائه».

يقول دانينغ إن التأثير يمكن أن يكون خطيراً لدى الأشخاص المؤثرين الذين يتحكمون بوسائل تؤدي إلى الضرر، إذ ما يوجد من يتحدث بصراحة عن أخطائهم. ولفت إلى أن حوادث سقوط طائرات عذة كان يمكن تفاديها لو أن أعضاء الطاقم تحدثوا بجرأة مع طيار يملك ثقة مفرطة بنفسه.

وشرح دانينغ أنه «يصادف حالات يكون فيها بعض الأشخاص مرعفين جداً للأشخاص في موقع المسؤولية»، مشدداً على ضرورة أن تحيط أنفسنا بأشخاص لا يمانعون إخبارنا عندما نخطئ». ولكن ما الذي قد يحصل عندما يرفض الأشخاص غير الكفؤين الاعتراف بأنهم يعانون من بعض القصور؟ هل يبقون هؤلاء بمعرفتهم لدرجة يفهم جزء، فكرة التحسين؟ كانت دراسة موسعة أجراها دانينغ قد أظهرت على نحو غير مفاجئ (ولكن مقلق بعض الشيء)، أن أصحاب الأداء الأسوأ هم غالباً الأقل تقبلاً للثقة والأقل اهتماماً بفكرة تحسين الذات.

ولفت دانينغ إلى أن النشاط البحثي حول هذا التأثير أصبح اليوم أكبر بكثير مما كان عليه مباشرة بعد نشره، مع العلم أن الاهتمام بموضوع بحثي ما يرتفع عادة في السنوات الخمس التي تلي أي دراسة رائدة ومن ثم يتلاشى. وأضاف دانينغ أن «الأمر على ما يبدو له علاقة بالرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب وأساليب تعامل الناس المختلفة معه».

صحيح أن تصريحاته ترمب كانت مليئة بالمغالطات، إلا أنه كان يعبر عنها بثقة هائلة. يقول ترمب إنه لا يقرأ كثيراً لأنه يجد المشاكل «قليل من المعرفة التي يمتلك الكثير منها». كما قال خلال إحدى مقابلاته إنه لا يقرأ تقارير مطولة لأنه «يعرف تماماً على ماذا تحتوي». ويستخدم هذا الرجل «أفضل الكلمات» ويستشهد «بمستويات التغيير المناخي».

وتنقلت أنجيلا فريتمز الخبيرة في الإعلام في واشنطن، ستيفن سلومان، الأستاذ المتخصص بعلم النفس المعرفي في جامعة براون، أن تأثير دانينغ - كروغر يقدم شرحاً لنوع من الغطرسة».

اختلاف مواضيع الاختبار، أعطى المشاركين الحصول على أدنى الدرجات... أعلى تقييم لكفاءتهم. إذ أظهر البحث أن المشاركين الذين لم تتجاوز كفاءة أدائهم نسبة 10 في المائة صنفوا أنفسهم مع الذين تجاوزت كفاءة أدائهم 70 في المائة... وكان هؤلاء من بين الأقل معرفة بالموضوع الذي يعتقدون أنهم كثيرون المعرفة فيه بل وحتى خبراء.

حصل دانينغ وكروغر على النتائج نفسها في 10 مجالات مختلفة تقريباً من بينها الرياضيات وتذوق النبيذ والشطرنج والمعرفة الطبية بين الجراحين، وسلامة الأسلحة النارية بين الصيادين.

سجل الاهتمام بتأثير دانينغ - كروغر تزايداً كبيراً خلال الانتخابات الرئاسية الأخيرة والأشهر التي تلت دخول الرئيس الجديد إلى البيت الأبيض. فقد وصلت عمليات البحث عن «دانينغ - كروغر» على محرك «غوغل» إلى ذروتها في مايو (أيار) 2017. بحسب «غوغل ترندز»، وبقيت مرتفعة منذ ذلك الحين. وسجل الاهتمام بالتأثير نفسه على موسوعة ويكيبيديا رقماً قياسياً منذ أواخر عام 2015.

ويجري حالياً تصنيع معظم الترانزستورات رقيقة الغشاء بأساليب الترسيب الفيزيائي للبخار، حيث تتحول المادة من طور مكثف إلى طور بخاري ثم تعود إلى طور رقيق مكثف. ولكن الطباعة القائمة على المحاليل تبشر بطريقة أبسط وأكثر فاعلية من ناحية التكلفة. ومع ذلك لا يزال إنتاج ترانزستورات رقيقة الغشاء من أكاسيد معدنية، تتمتع بحركية عالية للحامل واستقرار تشغيلي، يمثل تحدياً ولواجهة هذا التحدي، صنع فريق دولي مكون من باحثين من المملكة المتحدة والصين واليونان، بقيادة البروفيسور توماس أنتوبولوس، استناداً لهندسة علوم المواد، وزملائه من مركز أبحاث الطاقة الشمسية في «كاوست»، ترانزستور هجيناً رقيق الغشاء مكوناً من طبقات من البوليسيتيرين المعالجة بالمحلول محصورة بين صفائح فائقة الرقة من الجسيمات النانوية لأكسيد الإنديوم وأكسيد الزنك.



### أغنياء التكنولوجيا يستثمرون فيها ازدهار صناعة الطائرات العمودية الكهربائية

واشنطن، غلين زوربيت وايمان أكرمان\*

اشتهر الرأسماليون والمشاريع الاستثمارية مارك أندريسن بعبارة «الأجهزة صعبة» التي قالها خلال مناسبة جمعت مستثمرين من عالم التقنية عام 2013، وأثناء شرحه لسبب تفضيل الرأسماليين والمشاريع الراسخة والقديمة للشركات الناشئة المتخصصة بالبرمجيات، لفت الانتباه إلى أن ذلك يحدث لأن «أمورا كثيرة قد لا تسير على ما يرام في الشركات المصنعة للأجهزة. قد تتلقى هذه الشركات ضربات غير قابلة للعلاج وبأشكال كثيرة». شهدت صناعة تصميم وبناء طائرات الإقلاع والهبوط العمودية الكهربائية منذ ذلك الوقت موجات من التمويل من أكبر اللاعبين في صناعة التقنية. ولكن المفاجئ في هذا التوجه التمويلي الكبير أن مصدره من خارج مجتمع الاستثمار التقليدي - من مستثمرين وشركات معقدة الجسديات، تتصنن لألحة المولدين الشريك المؤسس «غوغل» لاري بيغ، ورائد التقنيات الآلية سباستيان ثرون، ورائدة الأعمال مارتين روثبات، والشريك المؤسس لمنظمة «لينكد إن» ريد هومان، ومؤسس شركة الألعاب «زينغا» مارك بينتوكس، والمستثمر آدم غروسير، ورائد الأعمال مارك لوري، وشركات بارزة أمثالها «أوبر»، و«مرسيدس بينز»، و«إيرباص»، و«بوينينغ»، و«تويوتا»، و«هيونداي»، و«هوندا»، و«جيت بلو»، وخطوط الطيران الأميركية «أميركان إيرلاينز» و«فيرجن أتلانتيك». تتقدم نحو 250 شركة اليوم باتجاه ما نأمل أن يتحول إلى ثورة في عالم النقل المدني، حتى أن بعضها ك«ويك» و«كيتي هوك»، و«جوبي»، تجري اليوم اختبارات طيران لسرب من الطائرات الصغيرة، بينما لا تزال أخرى في مرحلة التصميم لتجسيد الفكرة. إلا أن تحولات هذه الرؤية إلى حقيقة، سترى المئات من طائرات الإقلاع والهبوط العمودية تجوب سماوات المدن الكبرى في ساعات الإزدحام المعتادة، لنقل عدد صغير من الركاب بتكلفة توازي تكلفة التنقل بالسيارة العادية للكيلومتر الواحد. ستستلبد هذه الرؤية، التي تُعرف باسم التحقل الجوي في المناطق الحضرية أو النقل الجوي المتقدم، داعمين لتجاوز أنواع عذة من العقبات كالترخيص، وتطور التقنية، والاعتبارات التشغيلية المتعلقة بسلامة تحليق عدد كبير من الطائرات في فضاء جوي صغير.

وحسب التطور التقني، الذي يعد الأكثر وضوحاً من بين التحديات، سينطوي على عقبة. وقد شكلت شركة «جوبي» الناشئة والأكبر تقدماً من بين أقرانها، مثالاً واضحاً على هذه الحقيقة عندما أعلنت في 16 فبراير (شباط) أن

### مستوحى من أوراق اللوتس ويمكن استخدامه سماًداً بلاستيك حيوي يُنظف نفسه ذاتياً

عوات يمكن إضافتها إلى الفناء الخلفي الخاص بك أو إلغاؤها في سلة خضراء جنباً إلى جنب مع النفايات العضوية الأخرى، بحيث يمكن تحويل نفايات الطعام إلى سماد مع الحاوية التي جاءت فيها، للمساعدة في منع تلوث الطعام بإعادة التدوير».

واستوحى الباحثون هذا البلاستيك الحيوي الجديد من أوراق اللوتس، حيث تشتهر أوراقها بخواصها التي تمنع تلوث الأرض، ويكاد يكون من المستحيل أن تتسخ.

دراسات التربة لدينا، حيث يمكننا أن نرى البلاستيك الحيوي لدينا يتحلل بسرعة بمجرد التعرض للبكتيريا والحشرات في التربة، ويتمثل هدفنا النهائي في تقديم

عوات يمكن إضافتها إلى الفناء الخلفي الخاص بك أو إلغاؤها في سلة خضراء جنباً إلى جنب مع النفايات العضوية الأخرى، بحيث يمكن تحويل نفايات الطعام إلى سماد مع الحاوية التي جاءت فيها، للمساعدة في منع تلوث الطعام بإعادة التدوير».

واستوحى الباحثون هذا البلاستيك الحيوي الجديد من أوراق اللوتس، حيث تشتهر أوراقها بخواصها التي تمنع تلوث الأرض، ويكاد يكون من المستحيل أن تتسخ.

دراسات التربة لدينا، حيث يمكننا أن نرى البلاستيك الحيوي لدينا يتحلل بسرعة بمجرد التعرض للبكتيريا والحشرات في التربة، ويتمثل هدفنا النهائي في تقديم

### مستوحى من أوراق اللوتس ويمكن استخدامه سماًداً بلاستيك حيوي يُنظف نفسه ذاتياً

ويضيف قاسمelo «عملية التصنيع لا تتطلب معدات معقدة وسيكون من السهل رفعها إلى خط إنتاج... صممنا هذا البلاستيك الحيوي الجديد مع وضع التصنيع على نطاق واسع في الاعتبار». وفي حين أن المواد البلاستيكية القابلة للتحلل في سوق متنامية، إلا أن معظم المواد البلاستيكية القابلة للتحلل تحتاج إلى عمليات صناعية معقدة ودرجات حرارة عالية لتفكيكها.

ولا يحتاج البلاستيك الحيوي الجديد إلى تدخل صناعي للتحلل البيولوجي، حيث أظهرت التجارب أنه يتحلل بشكل طبيعي وسريع في التربة. يقول قاسمelo «هناك اختلافات كبيرة بين المواد ذات الأساس النباتي، فليس معنى

قطرة، ويتدرج ببساطة بمساعدة الجاذبية أو الرياح، وتقوم القطرات بمسح الأوساخ أثناء انزلاقها؛ مما يحافظ على نظافة الورقة.

ولصنع مادتهم المستوحاة من نبات اللوتس، قام فريق الباحثين في العلوم والهندسة بالمعهد الملكي للتكنولوجيا أولاً بتصنيع بلاستيك مصنوع من النشا والجسيمات النانوية السيليلوزية، ثم طبع سطح هذا البلاستيك الحيوي بنمط يحاكي بنية أوراق اللوتس، ثم تغليفه بطبقة واقية من PDMS، وهو بوليمر عضوي أساسه السيليلكون.

وتُظهر الاختبارات أن البلاستيك الحيوي لا يطرد السوائل والأوساخ بفاعلية فحسب، بل يحتفظ أيضاً بخصائص التنظيف

القاهرة، حازم بدر

تمكن فريق بحثي من المعهد الملكي للتكنولوجيا في ملبورن باستراليا، من تصنيع بلاستيك حيوي، يمكن أن يكون مثالياً لحفظ الأطعمة الطازجة وتغليف الوجبات الجاهزة، كما أنه صديق للبيئة.

وخلال الدراسة المنشورة في 8 فبراير (شباط) الماضي، سايكس أوف توتال إنفينيومينت، قال الفريق البحثي، إن التصميم مستوحى من الطبيعة المليئة بالهياكل المصممة ببراعة والتي يمكن أن تلهم الباحثين الذين يسعون جاهدين لتطوير مواد جديدة عالية الأداء ومتعددة الوظائف.



## الاحتفال بالذكرى المنوية لظهور الإعلام المسموع الإذاعة... صمود وسط أعاصير وسائل التواصل



الإذاعة بلغت 100 سنة

الرباط، جمال الحافظ

مر قرن على ظهور الإذاعة - أو الراديو - التي غيرت الطريقة التي يتواصل بها الأفراد والجماعات، وظلت متمكنة من المحافظة على مكانتها وقدرتها على الصمود وسط أعاصير وسائل التواصل الاجتماعي وتداعيات الثورة الرقمية ومتغيرات القرن الحادي والعشرين.

ولأهمية الإذاعة باعتبارها وسيلة إعلامية تؤمن الوصول إلى جمهور واسع من المستمعين، وتأكيداً على دورها في عمليات التواصل، قرّرت الدول الأعضاء في منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) عام 2011، إعلان يوم 13 فبراير (شباط) من كل عام يوماً عالمياً للإذاعة، ولقد اعتمدهت الجمعية العامة للأمم المتحدة رسمياً في 2012. وجرى الاحتفال بذكرى مرور أكثر من قرن على ظهور الإذاعة، تحت شعار «الإذاعة والثقافة».

ما السبب وراء استمرارية الإذاعة لأكثر من قرن رغم منافسة الوسائل الإعلامية والتواصلية الأخرى؟ الجواب ربما يرجع أساساً إلى كون الإذاعة «الوسيلة الإعلامية الأكثر استخداماً وانتشاراً في العالم بفضل قدرتها الفريدة على الوصول إلى جمهور واسع وخلق مساحة للجمع والتعبير عن آرائهم وإسعاد صوتهم، فضلاً عن كونها تعد واحدة من أكثر الوسائل الموثوقة»، حسب توفيق الجلالي، المدير العام المساعد للاتصال والمعلومات في منظمة «اليونسكو».

### الوصول السريع إلى المعلومات

رغم أن جائحة «كوفيد-19» وتطورات الأحداث الدولية، ساهمت في تراجع منسوب الثقة في وسائل الإعلام، نتيجة انتشار الأخبار الزائفة، وتبادل واسع لمضامين ومحتويات مضللة تروجها وسائل التواصل الاجتماعي، فإن الإذاعة وفرت وصولاً سريعاً إلى المعلومات، وتغطية «مهنية» ملحوظة حول القضايا ذات الاهتمام العام. وفي لقاء مع «الشرق الأوسط»، تساءلت عائشة التازي، الأستاذة بالبحثة بالمعهد العالي للإعلام والاتصال بالعاصمة المغربية الرباط، هل تستطيع الإذاعات، سواء الخاصة أو العمومية، في ظل رهانات الرقمنة والمحتوى الجيد، كسب الرهان، والاستجابة لأفق انتقاع كوني لم تعد إجابات الإعلام التقليدي قادرة على إقناعه؟ هل تستطيع ذلك بينما تشهد الهول العليا للاتصال المسموع والمرئي بالمغرب (الهكاكا)، وهي هيئة تقنين مستقلة، على ضرورة «كسب رهان الثقة والارتقاء بالأخلاقيات الممارسة المهنية».

من جهته، قال رشيد الصباحي، الإذاعي المغربي المخضرم، ورئيس نادي الصحافة بالمغرب، «الشرق الأوسط»، إن إقرار يوم عالمي للإذاعة، «يعد



توفيق الجلالي



عائشة التازي

### الإذاعة عابرة للحدود

وعزا الصباحي ذلك «لأمرين اثنين: الأول أن الإذاعة تمثل أداة لنخمية خيال المنلقي، والثاني كونها قريبة منه في أي مكان يوجد فيه... إلى جانب كونه يتوفر على حرية اختيار المحطة التي يريد. وانتقلت هذه الوسيلة الإعلامية، من إذاعة ملقنة إلى إذاعة تفاعلية ومواضيعية، جعلها توطد علاقاتها بقضايا المنلقي بشكل أفضل».

وحقاً، تكمن قوة الإذاعة في كونها تساعد على تنمية الذاكرة وتمكين المنلقي من إراحة ذهنه من خلال الاستماع إليها وتوسيع مداركه وخياله مع تنمية قدرة المستمعين على الإبداع والاستنباط، فضلاً على تزويد الجمهور بمستجدات الأخبار والمعلومات في شتى ضروب المعرفة. كل هذا مكن الإذاعة، بفضل الثورة الرقمية، من أن تصبح عابرة للحدود من دون تأشيرة. ووفرت لها التطبيقات التكنولوجية الجديدة من الارتباط بالمنلقي مباشرة عوض البحث عن الذبذبات، كما كان عليه الشأن في الماضي.

أما الصباحي الصابحي، الصحفي بالإذاعة الوطنية المغربية، فيقول لـ«الشرق الأوسط» إنه «رغم مرور ما يزيد عن قرن من ظهور الإذاعة، التي تتميز بعدة خصائص منها: مرونة الاستماع لها بغض النظر عن إمكانية وجود الفرد، لا يزال لديها حضور قوي في المشهد الإعلامي». إلا أنه استدرك قائلاً: «خلال القرن الواحد والعشرين... لم تعد في العصر الذهبي للإذاعة»، بمعنى ما كانت عليه في عهدي ثلاثينيات وأربعينات القرن الماضي، وذلك نتيجة دخول وسائل إعلامية وتواصلية جديدة في مقدمتها الإنترنت.

عودة إلى عائشة التازي، فإنها في معرض ردها على سؤال لـ«الشرق الأوسط» حول تجربة الإذاعات الخاصة، شددت على «أهمية إخضاع هذه الإذاعات للمساءلة الناقد، بعد مضي 15 سنة من الممارسة المهنية... وهذه مدة كافية لاختتمار التجربة، خاصة مع تسجيلها نسبة الاستماع بلغت 15 مليون مستمع»، موضحة أن «هذه

في خلق سوق استثمارية إعلامية جديدة، وتمكين الأجيال الجديدة من الصحافيات والصحافيين من فرص للشغل وظروف عمل لائقة، «إلا أن الذي حصل - وفق الصباحي - هو تقديم مواد وبرامج ضعيفة من ناحية الشكل والمضمون، علاوة على أن غالبيتها تعتمد على موارد بشرية تقتصر إلى المؤهلات المهنية والخبرة والتكوين الأساسي لممارسة المهنة مع سيادة الارتجال وضعف في المروية والأخلاقيات المهنية».

### تجويد الأداء المهني

في المنحى نفسه، يؤكد الناصري على أن المنافسة بين الإذاعات الخاصة «لم تؤد إلى تجويد أدائها ومنتجها المهني بقدر ما ابانت، مع انحدار واضح على مستوى المضامين. ومن ثم، حادت عموماً عن الوظائف الحقيقية للإعلام المتمثلة في الأخبار والتحسيس والتثقيف والتوعية والتربية، على خلاف ما هو مطلوب منها في مجال إشاعة القيم التربوية والثقافية واللغوية». وأعرب الناصري عن اعتقاده بأن التراجع في هذه المضامين ربما تحركه المنافسة والربح»، مقررًا «وقفة لتقييم بعد انصرام 15 سنة على تحرير الفضاء المرئي والمسموع».

جدير بالذكر، أنه شرع في منح التراخيص الأولى إلى الإذاعات الخاصة بالمغرب عام 2006. وضحى لها «حضور معتبر في الحياة اليومية للمغاربة ولحسب المقيمين في البلاد»، «سبب الهاكاكا» التي تعتبر أن تطوير الإذاعات الخاصة، لا يتوقف فقط على الروافع المالية والاقتصادية والمقاولية. إذ إن «ثقافة الثقة في أخلاقيات الممارسة المهنية وتعزيز ثقافة الجودة هي أيضاً روافع أساسية لتحسين الرباط مع المواطن».

وهنا ترى عائشة التازي أن غالبية هذه الإذاعات «تبنت منطق تبضع وتسليع المستمع، بدل تثقيفه، وانعكس ذلك على أسلوب المعالجة الإعلامية واللغة المستخدمة، واستدعت بالضرورة منشطاً، يفقد غالباً للكفاءة والأقدار المهني، الأمر الذي جعلنا إزاء تعدد محطات، كمي وليس نوعياً... بل مجرد تعدد لنفس النموذج»، مع وجود استثناءات، تبنت مفهوم الإعلام السجدا الذي يكثف الإعتاب ويحلل الوقائع.

إن السؤال عن الثقة والموثوقية، بالنسبة للإذاعة أصبح رهاناً صاعقاً في سياق تواصل رقمي شمولي مهيمن وغير مقنن. وهو ما دفع هيئة «الهكاكا» على ما يبدو، إلى التأكيد في بيان لها بمناسبة اليوم العالمي للإذاعة، على الحاجة إلى تدابير أخرى يتيح اعتمادها تقوية الثقة المهنية، وضمان احترام حق المواطن - المستمع في مضمون إعلامي موثوق وذي جودة.



د. ياسر عبد العزيز

### متى تحظر «ميثا» الكراهية... ومتى توجعها؟

لن تمضي هذه الحرب الروسية - الأوكرانية من دون أن تخلف خراباً وقتلاً وخسائر موحجة، وهو أمر مفهوم بطبيعة الحال، فلطالما كان هذا شأن الحروب وبديها؛ لكن تلك المعركة بالذات سيكون لها آثار أبعد، وفي بعض تلك الآثار ما سيليقي بظلال على الحالة الإعلامية المواكبة لأعمال القتال، وما يوجبها من أفعال السياسة ونزاع الإرادات. سيما أننا نحدد نطاقين إعلاميين رئيسيين توزع عبرهما الجهد الإعلامي المواكبة لتلك الحرب الخطيرة: أولهما يتجسد في وسائل الإعلام «التقليدية»، وتلك ارتضت بحصة من التآخير والمناجعة لم تتجاوز نصف الحالة الإعلامية الإجمالية المواكبة للحدث الحيوي، بينما استأثر نطاق ما يُسمى «وسائل التواصل الاجتماعي» ببغية جهود المتابعة والتأخير.

سيتنازل النطاقان بكل تأكيد، وسيعمد أحدهما على الآخر، ولن يستلبد النصوص والصور والمقاطع المرئية ومعها المشاعر عبر كليهما؛ حدث سيخضع النطاق الأول لضبط وتقييد صارمين، بينما سنبذل النطاق الثاني عصياً على الضبط والإحكام، استناداً إلى طبيعته والآليات التي يعتمدها في الوصول إلى جمهوره، وإشراكه في بناء المواد المتداولة وما صاحبها من تصورات.

لكن طبيعة النطاق «السوشيالي» لا تتحدد فقط من خلال تعيين سمات المستخدمين وطرائق البث والذويع؛ بل هي رهينة أيضاً لسلطة المشغلين الذين اضطروا في مراحل سابقة إلى إختراج آليات لضبط والتأخير في المحتوى. وفي هذا الصدد، أضحي بإمكاننا التحدث عن قواعد ومعايير وسياسات تشغيل أرسنها شركات التكنولوجيا العملاقة، القائمة على تشغيل تلك الوسائط الراجعة، وهي في سعيها هذا حاولت أن توازن بين مقتضيات الإتاحة والحرية وصيانة مكنات التفاعل، وبين اعتبارات قانونية وأخلاقية، قالت إنها حريصة على حمايتها وإدامتها.

ولأن «الشيطان يكمن عادة في التفاصيل»، ولأن القواعد المجردة التي تبدو رشيدة وعادلة، كثيراً ما تواجه بالانتقاد، ويداخلها العوار حين تطبق على أرض الواقع، فقد تلقت تلك الشركات العملاقة كثيراً من النقد؛ لأنها «استخدمت معايير مزدوجة» في سعيها لضبط المحتوى المُرَّوج عبر وسائطها، وأنها مالت في سعيها ذلك نحو هذا الطرف أو ذاك.

في مايو (أيار) الماضي، اندلعت موجة من الاشتباكات بين الإسرائيليين والفلسطينيين، على خلفية إجلاء السلطات الإسرائيلية عائلات فلسطينية من منازلها في حي الشيخ جراح بالقدس. وفي مواكبة للروايات والإفادات المصاحبة للنزاع، أظهر «فيسبوك» صراحة واضحة في الانتصار لبعض المعايير التي ادعى أنها ضرورية لصيانة «الحياة»، ومنع «خطابات الكراهية والتحرش على العكف»، ومنها تقييد المحتوى الذي «ينطوي على كراهية في استهدافه للجناب الإسرائيلي بالندد، أو يدعو إلى تمجيد العكف».

وبسبب هذه الصلاية، اضطرت المتفاعلون عبر «فيسبوك» وغيره من الوسائط للتدخل على الإجراءات التقييدية الصارمة ضد المحتوى الناقد للسلطات الإسرائيلية. ومن بين ما فعلوه في هذا الصدد كتابة التعليقات بحروف مقطعة، أو بالمزج بين الإنجليزية والعربية لتفادي الحظر، أو حتى بكتابة الحروف العربية من دون تنقيط.

وفي سعيه اللافت لإقرار سياساته وتكريس قيوده، تورط «فيسبوك» أحياناً في منع خطابات أخفق مجلس حكماءه لاحقاً في تسويق قرارات منعها، ما حمله على إعادة نشرها؛ بل إنه أوصى أيضاً بـ«تحقيق مستقل» في اتهامات طالته بـ«التحيز» في مواكبة تلك الأزمات.

نحن نذكر بال تأكيد أن الحق في حرية الرأي والتعبير، وفي إعلام حر منفتح بلا أي رقابة أو تضيق، يستلزم صيانة جملة أخرى من الحقوق؛ من بينها منع التحريض على العنف، أو بث الكراهية، وبطبيعة الحال الحق في صيانة المصالح الوطنية وحماية أمن الدول. لكن الشكوك ستتصاعد في سلوك شركات التكنولوجيا العملاقة وسيسود الاعتقاد في سلامة منطلقات هذا السلوك كلما كان مستقيماً ومستقراً وعادلاً.

وفي الأسبوع الماضي، صدر إعلان لافت ومثير للاهتمام عن شركة «ميثا»، المالكة لـ«فيسبوك»، عندما حاولت الرد على كشف وكالة «ويترز» عن خطابات داخلية، استهدفت حث مشرفي المحتوى على السماح ببن إفادات تحريضية ومجددة للعنف ضد الجنود والمسؤولين الروس.

فقد نقلت وسائل الإعلام عن أندى ستون، المسؤول عن الاتصالات في «ميثا»، قوله إنه «بسبب الغزو الروسي لأوكرانيا، سحنا مؤقتاً بأشكال من التعبير السياسي تنهت في العادة قواعدا المتعلقة بالخطاب العنيف؛ مثل (الموت للغزاة الروس)».

لكل حرب منطقتها، ولكل أزمة دولية تفاصيلها الخاصة وسياقها المميز عن سواها؛ لكن كسر القواعد الملغاة التي تحظى بقدر مناسب من التوافق الأممي، بسبب الميول السياسية ومقتضيات المصالح، سيُعقِّق أزمات تلك المنصات، وسيجربها من إمكانية التزعم بقديم وأدوار؛ مثل العدالة والحكمة والمساهمة في إرساء السلام.

## #ترند «يوتيوب» تراهن على التجارب الافتراضية «المتعة» لزيادة التفاعلية

## #ترند

القاهرة، «الشرق الأوسط»

في محاولة منها لتحقيق المزيد من التفاعلية، واجتذاب مستخدمين جدد، أعلنت منصة «يوتيوب» العالمية عن إطلاق عدد من المزايا التي تتيح الفرصة للجمهور خوض تجارب افتراضية متمعة. وأكدت شركة «الفايت» المختصة بالتطبيقات، في بيان صحافي، أصدرته أخيراً أن «خطتها تستهدف مجازاة التكنولوجيا الرقمية بلوك تشين، وعالم ميتافيرس للحد من الاحتياكي في سوق الفن الرقمي السريع النمو، وتقديم تجربة مشاهدة اجتماعية أكثر ثراءً فيما يخص الألعاب الإلكترونية»، وكشفت «يوتيوب» في استراتيجيتها عن الميزات المنوي تطويرها، التي تنتهج للمستخدم التحقق من شرعية المواد والأصول الرقمية القيمة في خطوة تولي أهمية بارزة لسوق NFT قرابة 25 مليار دولار أميركي خلال العام المقبل». كذلك أشار إلى أن «منصة يوتيوب قررت دخول هذا السوق للحد من تداول المقاطع المغفركة، لا سيما أننا في سوق الفن الرقمي أمام رهان كبير فيما يخص المحتوى الموثوق وتحقيق أقصى درجات الثقة والأصالة».

في هذا الإطار، رغم انخفاض عمليات البيع والشراء في نهاية عام 2021، فإن ازدهار سوق

الفن الرقمي على مدار العام كان الأبرز والأكثر دلالية، لأن هذا السوق، بحسب عصمت، أُنكره خطط مستقبلية وأعدة، لا سيما مع دخول كيانات مثل «تويتير» و«فيسبوك» و«إنستغرام» و«تيك توك» و«ريديت»، و«هذا يعني أننا أمام سباق محموم وسوق يعد بالكثير في المستقبل القريب»، ومن جانبه، ذكر الموقع في منشور بمدونته أنه يسعى لإتاحة الفرصة أمام المستخدمين المجهين بالفنون الرقمية للتحقق من المحتوى من أجل امتلاك مقاطع فيديو وصور ومواد فنية وحتى تجارب مقدمة من مبدعيهم المفضلين كرموز فريدة.

وفي سياق متصل، يُرجع الدكتور أنس النجدادي، الأستاذ المشارك في الأعمال الرقمية في جامعة أبوظبي بدولة الإمارات العربية المتحدة، اهتمام «يوتيوب» بسوق الرموز غير القابلة للاستبدال إلى انتعاش تقنية «البلوك تشين»، ويقول لـ«الشرق الأوسط» شارحاً: «يوتيوب منصة لها علاقة مباشرة بهذا السوق، لأنها بالأساس قائمة لتضم صناعة المحتوى الفريد،

وبالتالي ستدعم أساس عمل يوتيوب من خلال حفظ الحقوق واجتذاب ضئاع جدد».

**تأثير كوفيد-19**

من جهة ثانية، بعدما فرضت جائحة كوفيد 19 على سكان العالم البقاء عالقين في منازلهم لفترة طويلة، باتت الألعاب الإلكترونية التفاعلية خياراً لآلاف السكان حول العالم. وهكذا نما هذا السوق الفديوي المتعلقة بالألعاب المباشرة من خلال ميزات توفر مزيداً من التفاعلات بين المشاركين في الألعاب، ليشعر المستخدم بمزيد من التفاعلية خلال اللعب.

ويعلق النجدادي على اهتمام «يوتيوب» بالألعاب الإلكترونية، قائلاً: «أصبح العالم بحاجة إلى دعم تقني مواكب لسوق الألعاب لتزويد من المتعة والتفاعل بين الأشخاص، ولإحتذاب المستخدمين، وتعزيز الواقعية»، ويتفق مع هذا الرأي أحمد عصمت، الذي يشير إلى أن «وضع سوق الألعاب الإلكترونية في المرتبة الثانية، خطوة موفقة، لأن هذه الصناعة باتت إحدى الصناعات العملاقة. إن تحول الأمر من مجرد لعبة للشسلية إلكترونياً إلى فريق ومسابقات واتحادات دولية... ومصر واحدة من الدول المعنية الذي يترقبه الجميع، يحركه مجالاً للاستثمار من قبل أفراد وهيئات».

ويشدد نجدادي، أيضاً، على أن استراتيجية «يوتيوب» أطلقت بهدف للحاق بعالم «ميتافيرس» المرتقب، ويوضح أن «المتافيرس انطلق منذ نحو 15 سنة بمضمة أطلق عليها مسمى سكند لايف، إلا أنها لم تحقق الشعبية والنجاح الذي حققته شركة ميثا، المالكة لأكبر عدد من المنصات من خلال تطبيقاتها الأربعة (فيسبوك، سنابشر، واتساب وإنستغرام). ثم إنه لم تكن هناك تقنيات متوافرة كما هو الحال الآن لإنجاح الفكرة. لكن الآن نحن نتكلم عن واقع آخر للتكنولوجيا من حيث سرعة نقل المعطيات (البيانات)، وتعرزين علوم البرمجيات والأدوات الفعلية اللازمة لمواكبة كل هذا التطور باتت متاحة بيسر وبمقابل مادي مناسب

إذ يقول: «الصراع بين يوتيوب وتيك توك ليس صراعاً تقنياً، بل هو بالأصل صراع سياسي بين دولتين عظميين: هما الولايات المتحدة الأميركية والصين. غير أن ما يعني المستخدم ليس متابعة هذه المنافسة، بل معرفة كيفية الاستفادة منها، بجانب حماية خصوصية بياناته الشخصية». وحول هذه النقطة يرى النجدادي أن تحديات «يوتيوب» كانت ضرورية في ظل المنافسة الجارية مع «تيك توك».

في أي حال، ثمة قلق يشغل صناعات المحتوى المرئي التقليدي. ويتبادر إلى الذهن تساؤلات حول مستقبله وسط هذه التنافسية الشرسية، إذ يرى النجدادي أن المحتوى عموماً يُقاس بجودة المعلومات التي يقدمها، حتى وإن كان العالم يتطور ويسير بوتيرة سريعة، لكن هذا لا يعني إخفاء المحتوى التقليدي الذي اعتدنا عليه، فالرحلة التي تنتطلب الاستغناء تماما عن المحتوى التقليدي في ذات بعد، وربما لن تأتي قريباً، نحن أمام عقدين على الأقل حتى نتحدث عن اهتراز شعبية المحتوى المرئي التقليدي». أما عصمت فيربط بين تهديد المحتوى المرئي التقليدي وبين صعود الجيل «Z»، ويقول في هذا الشأن: «نحن بحاجة أولاً للفصل في هذا الشأن بين العالم وبين المنطقة العربية. لا جدال في أن التغيرات التي تلحق كل يوم بصناعة المحتوى المرئي... حتى حينها ستطرح تحديات جديدة تتحدى محو المحتوى التقليدي وتسرّب على مدار السنوات الماضية وباتت واقعاً».

أخيراً، مع مستقبل الإعلانات، التي تُعد الدخل الاقتصادي الرئيسي للمنصة، ومستخدِميها حزمة التغييرات التي ستلحق بتطبيق «يوتيوب» بظلالها على سوق الإعلانات، إذ ستشجع المنصة مستخدميه لتجربة التقنيات المبتكرة لتحقيق مزيد من المكاسب المادية، لا سيما أن سوق الإعلانات هو الآخر يشهد تغييراً بعد إلغاء تقنية «الكوكيز».





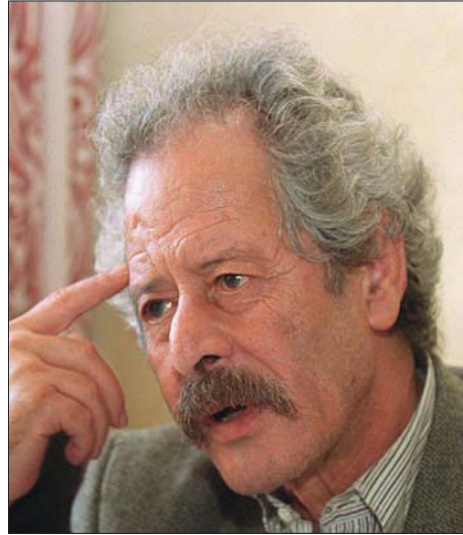
فاضل السلطاني

## بين موقف وموقف... عقول عربية منشطرة

في كل منعطف، سواء أكان عربياً أم اجنبياً، تبرهن أمامنا حقيقة صارخة لا نريد أن نعترف بها، أو نتوقف أمامها قليلاً لننفض مظاهرها، وتحليلاتها، والأهم أسبابها، ونعني بها عدم امتلاكنا منظومة فكرية وأخلاقية منسجمة مع نفسها، تحكم أفعالنا وأراءنا، وتقيس كل القضايا بمقياس واحد، لا يتولى هنا ويقصر هناك، أو يحتجب تماماً في موقف، ويرتفع زمنه في موقف آخر، إلى درجة نكشف فيها أن أصحاب مثل هذه المواقف المتناقضة، التي لا يمكن التوفيق بينها مهما برنا وبحسنا عن أعذار لها، هم الشخصيات نفسها. إننا أمام حالة من الانقسام الفكري والأخلاقي والنفسي، تقترب من درجة الانقسام المرضي، ولا يمكننا أن نطلق عليها اسماً آخر. وهي ليست حالات منفردة يمكن تجاهلها، بل تشكل تقريبا اتجاهات عامة يتبع تلك الغفلة القليلة، التي تتبنى مواقف سليمة انطلاقاً من منظومتها الفكرية والأخلاقية. ونعني بالمواقف السلمية هنا الوقوف بالمطلق ضد الظلم والشر والاضطهاد والقمع أينما كان وحيثما كان، والانتصار بالمطلق للإنسان أينما كان وحيثما كان، ومهما كان دينه ومذهبه وطائفته ودينه وفكره. حالات الانقسام هذه لا تلتصق عند عموم الناس العاديين «المعدورين»، بل عندما يفترض أنهم طليعة الناس، وهي الحصبة الأكبر. غزى الكويت، على سبيل المثال، ليس بعيداً عن أذهاننا، وما تزال هناك غصة كبيرة في نفوس أهله من مواقف هلت لذلك الاحتلال البشع من قبل متفقين وقادة بلدهم محتل، وشعبيهم مشرد، ولا نعدم أمثلة كتاب خبروا جيداً الاضطهاد والقمع، ودفعوا نتماً باهظاً نتيجة وقوفهم ضد ديكتاتور بلادهم، ومع ذلك يمددون ديكتاتوراً في بلد آخر، لجرد أنه على عداه مع ديكتاتور «هم». نتذكر ذلك، ونحن نرى الآن كيف أن مثل هذه المواقف تعيد إنتاج نفسها، وتظل برؤوسها عبر تنظيرات لا تدل سوى على خواء فكري مريع.

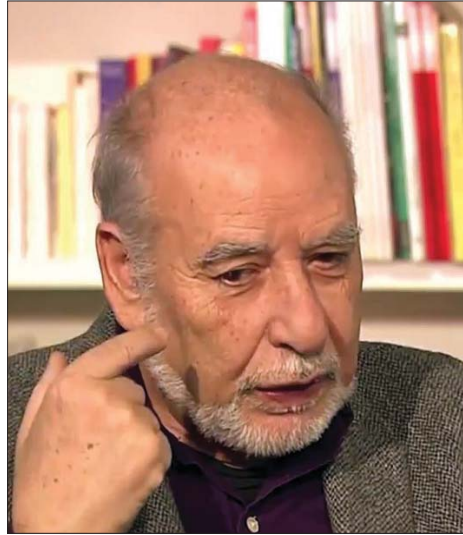
موقف قسم من المثقفين العرب، الذين يعتبرون أنفسهم يساريين، مما يحدث من مأساة إنسانية كبرى في أوكرانيا، دليل صارخ آخر على الغياب المفتح لمنظومة أخلاقية وفكرية منسجمة عند هؤلاء، إن لم تدل بشكل سافر وصريح على الغياب المطلق للأخلاق والفكر. هناك شعب يقطع، ويلد على وشك الإحباء من الخريطة، ومع ذلك يبري البعض أن حرب بوتين هي حرب ضد الإمبريالية من بوابة أوكرانيا، وينسى هؤلاء، نتيجة الحشوة الكبيرة للابديولوجيا المضللة في رؤوسهم، أن ساكن الكرملين ليس لينين، وأن روسيا أصبحت بلداً رأسماليا منذ سقوط الاتحاد السوفياتي، الذي لم يكن سوى اتحاد طوعي بين جمهوريات حرة، بل إن لينين نفسه أسس كيانات تتفتح بحكم ذاتي واسع، حسب مبدأ تقرير المصير، وهذا ما اعتبره بوتين خطأ في خطابه الأخير، وانتقد لينين عليه لتبرير غزوه لأوكرانيا. أي أساس ابيولوجي، إن لم يكن، يملكه هؤلاء المدافعون عن محاولة بوتين إخماد بلد عريق وإيداع شعب كامل، وأي يسارية هذه، التي تلقى ما أنتج ما عرفته البشرية من نازية وعنصرية؟ إن بدأ يضطهد بلد آخر لا يمكن أن يكون بلداً حراً، هذا ما قاله فريدريك إنجلز، ويبدو أن البعض ينسى ذلك.

ولكن لماذا تعيب المنظومة الفكرية والأخلاقية المنسجمة مع ذاتها؟ هل هناك قصور في الوعي؟ في المعرفة؟ أم أن هناك وعياً زائفاً خلقتة الأيديولوجيا التي تضع الفكرة فوق الإنسان؟ أم أن القمع العنيف الذي عرفته مجتمعنا قاد إلى تشويه هائل ليس فقط في رؤوسنا وطرائق تفكيرنا، بل حتى في حسنا الأخلاقي؟ الإجابة تحتاج إلى مجلدات.



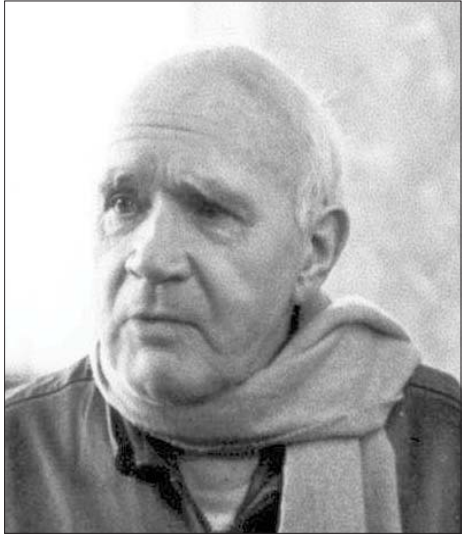
محمد شكري

كلاهما تحول إلى أسطورة. وهذا شيء نادر في الواقع، هذا شيء لا يحصل كل يوم. صعلوك يتحول إلى عبقري يضاف إلى ذلك أن شكري كان يرى في جان جنيه أياً له يعوضه عن ذلك الأب المجرم الذي يكرهه النجوس، لأنه لم يبعه هو فقط وإنما خلق ابنه الثاني أيضاً. باختصار شديد، فإن نشأة محمد شكري الأخير؛ لقد أمر بترجمة الكتاب إلى الإنجليزية فوراً، وأصداره تحت عنوان: «جان جنيه في طنجة»، وهو عنوان مفرج جداً ومخبر للشهنية. وحيثما راج الكتاب رواجاً كبيراً، نظراً لشهرة جان جنيه الأسطورية وبخاصة في طنجة، وعندما سمع جنيه بالامر جن جنونه، واعتبر أن شكري غدر به وخانه، إذ أفضى أسرهما وقدمها لقمة سائغة للآخرين. ولذلك تنكر لصدافته كلياً ورفض أي علاقة معه بعدئذ قائلاً: ما كان ينبغي عليه أن ينشر أحاديثنا الخاصة أو يعطيلها لشخص آخر دون استشارتي أو إعلامي بالأمر. ثم يشرح لنا الطاهر بن جلون أكثر قائلاً: في الواقع أن محمد شكري كان معجباً جداً بجان جنيه، بل وكان يرى نفسه فيه أيضاً، لأن جنيه شخص تائه لقيط لا يعرف أباه ولا أمه، ولا أصله ولا فصله. كان يتماهى معه لأن الظروف مناشبهته، وإن كانت غير متطابقة. كلاهما منسب الجذور وكلاهما ابن سوارع، إذا جاز التعبير، ومع ذلك فكلاهما أصبح كاتباً كبيراً.



الطاهر بن جلون

الساحرة كان محمد شكري عندما يعود إلى البيت يسجل بعد كل لقاء وعلى دفتر خاص مضمون الحديث الذي جرى مع جان جنيه بكل حذافيره. ثم تراكمت إلى الأحاديث في دفتر كثيراً حتى تحولت إلى مجلد كامل. وعندئذ أعطاه للكاتب الأميركي بول باولز، المستقر في طنجة أديبا كما هو معلوم. وماذا فعل هذا الأخير؛ لقد أمر بترجمة الكتاب إلى الإنجليزية فوراً، وأصداره تحت عنوان: «جان جنيه في طنجة»، وهو عنوان مفرج جداً ومخبر للشهنية. وحيثما راج الكتاب رواجاً كبيراً، نظراً لشهرة جان جنيه الأسطورية وبخاصة في طنجة، وعندما سمع جنيه بالامر جن جنونه، واعتبر أن شكري غدر به وخانه، إذ أفضى أسرهما وقدمها لقمة سائغة للآخرين. ولذلك تنكر لصدافته كلياً ورفض أي علاقة معه بعدئذ قائلاً: ما كان ينبغي عليه أن ينشر أحاديثنا الخاصة أو يعطيلها لشخص آخر دون استشارتي أو إعلامي بالأمر. ثم يشرح لنا الطاهر بن جلون أكثر قائلاً: في الواقع أن محمد شكري كان معجباً جداً بجان جنيه، بل وكان يرى نفسه فيه أيضاً، لأن جنيه شخص تائه لقيط لا يعرف أباه ولا أمه، ولا أصله ولا فصله. كان يتماهى معه لأن الظروف مناشبهته، وإن كانت غير متطابقة. كلاهما منسب الجذور وكلاهما ابن سوارع، إذا جاز التعبير، ومع ذلك فكلاهما أصبح كاتباً كبيراً.



جان جنيه

كبيراً في اللغة العربية رغم أن لغته الأم هي الأمازيغية. كيف استطاع التوصل إلى كل هذا الإبداع الأدبي في زمن قياسي؟ الله اعلم. حتماً انفجار عقري يضاف إلى ذلك أن الفكر والقهر يصنعان الرجال. على أي حال لقد كان شكري أحد ضحايا جان جنيه الذي لا يتمتع بأي حس للصدافة، وتحت إبطه عشرة كتب ومجلدات، والذي يتحدث لك عن فيكتور هيفو وكأنه كاتب شاب اكتشفه للتو؟ لا، لا، أرغب في لقائه.

بعدئذ اكتشف الطاهر بن جلون، أن جان جنيه لا يقيم أي وزن للصدافة، بل وقد مجد الحياة تمجيداً كبيراً في كتابه: «مذكرات لص». حسن الصداقة غير موجود لديه الصداقة. فقد نسي محمد شكري وعلاقة الصداقة الطويلة التي كانت بينهما وشطب على كل ذلك بجرعة قلم. ولكن هناك سبب آخر في الواقع كما سنرى لاحقاً. وبالتالي فلا ينبغي أن نظلمه كثيراً، وراء الأكمة ما وراءها. ثم في الأثناء يشرح لنا بن جلون قصة محمد شكري قائلاً: لقد جاء من جبال الريف إلى مدينة طنجة في الخمسينيات وهو لا يعرف القراءة ولا الكتابة رغم بلوغه سن العشرين. ولذلك اتعمد على نفسه بشكل عصامي، وأصبح مولعاً بالكتب والمكتبات كأي شخص كان محروماً من الثقافة والتعليم. والغريب العجيب أنه أصبح كاتباً

هاشم صالح

أضضت ساعات حلوة مع هذا الكتاب، ساعات وساعات. إنه العنوان التالي: «جان جنيه، الكذاب الرابع». وهل هناك منعة أكبر من رفقة كاتبين كبيرين، أو قل كاتباً كبيراً يتحدث عن كتاب كبير آخر. يجذب الطاهر بن جلون جذبا، ولا يدعك ترتاح لحظة واحدة حتى تجهز على كتابه عن جان جنيه من أوله إلى آخره. ولكن عندما تصل إلى آخر صفحة تشعر بالحرز والأسى، وتتمنى أن لو لم تصل. تتمنى لو أن الكتاب لم ينته، بل استطال واستطال إلى ما لا نهاية... وهذه أكبر علامة على نجاح الكتاب، أي كتاب. يبدو الطاهر بن جلون فعلاً قاصاً حكواتياً من الطراز الأول، وفي الوقت ذاته يبدو مفكراً حقيقياً أيضاً. ابتداءً من القصة عندما كان بن جلون شاباً في الثلاثين، وغان جنيه كهلاً في الرابعة والستين. وقد تعتقدون أن الأول هو الذي اتصل بالثاني وترجاه لكي يلتقي به ويعترف عليه. ولكن العكس هو الصحيح. فعندما اتصل جان جنيه به في المدينة الجامعية بباريس لم يكن الطاهر بن جلون يصدق عينيه أو أذنيه. ماذا؟ كاتب شهير مثل جان جنيه يتصل به وهو النكرة المجهول الذي لا يزال في بدايات حياته الأدبية؟ هل أصبح العالم بالمفوضى؟ قال له جان جنيه مباشرة: ادعوك إلى الغداء في المطعم الأوروبي مقابل محطة «ليون» للقطارات. ولذا هذا النحو ابتداءً علاقة لم تتلى إلا بموت جنيه عام 1986 ودفنه في المغرب الأقصى، حيث يتمد بكل استرخاء على شواطئ مدينة العرائش الساحرة: مستقر أبدي من أجل ما يكون. لا استطاع الدخول في كل التفاصيل للأدب، وإلا لكتبت عدة مقالات متلاحقة. ولذلك سأتوقف عند بعض المحطات فقط.

لنتوقف أولاً عند علاقة جان جنيه بالكاتب الشهير محمد شكري صاحب كتاب «الخبز الحافي» و«زمن الخطأ» و«أشياء أخرى. ماذا يقول لنا الطاهر بن جلون، عن هذا الموضوع؟ يقول ما فحواه: عندما سمع شكري بان صديقه جان جنيه أصبح

## الطاهر بن جلون يكتب عنه وعن علاقته بصاحب «الخبز الحافي»

## لماذا انتهت علاقة جان جنيه بمحمد شكري؟

امامك الإطلاقات الرئاعيات. يا الهي ما أجل الحياة؛ وفي هذا استطاع التوصل إلى كل هذا الإبداع الأدبي في زمن قياسي؟ الله اعلم. حتماً انفجار عقري يضاف إلى ذلك أن الفكر والقهر يصنعان الرجال. على أي حال لقد كان شكري أحد ضحايا جان جنيه الذي لا يتمتع بأي حس للصدافة، وتحت إبطه عشرة كتب ومجلدات، والذي يتحدث لك عن فيكتور هيفو وكأنه كاتب شاب اكتشفه للتو؟ لا، لا، أرغب في لقائه.

بعدئذ اكتشف الطاهر بن جلون، أن جان جنيه لا يقيم أي وزن للصدافة، بل وقد مجد الحياة تمجيداً كبيراً في كتابه: «مذكرات لص». حسن الصداقة غير موجود لديه الصداقة. فقد نسي محمد شكري وعلاقة الصداقة الطويلة التي كانت بينهما وشطب على كل ذلك بجرعة قلم. ولكن هناك سبب آخر في الواقع كما سنرى لاحقاً. وبالتالي فلا ينبغي أن نظلمه كثيراً، وراء الأكمة ما وراءها. ثم في الأثناء يشرح لنا بن جلون قصة محمد شكري قائلاً: لقد جاء من جبال الريف إلى مدينة طنجة في الخمسينيات وهو لا يعرف القراءة ولا الكتابة رغم بلوغه سن العشرين. ولذلك اتعمد على نفسه بشكل عصامي، وأصبح مولعاً بالكتب والمكتبات كأي شخص كان محروماً من الثقافة والتعليم. والغريب العجيب أنه أصبح كاتباً

كبيراً في اللغة العربية رغم أن لغته الأم هي الأمازيغية. كيف استطاع التوصل إلى كل هذا الإبداع الأدبي في زمن قياسي؟ الله اعلم. حتماً انفجار عقري يضاف إلى ذلك أن الفكر والقهر يصنعان الرجال. على أي حال لقد كان شكري أحد ضحايا جان جنيه الذي لا يتمتع بأي حس للصدافة، وتحت إبطه عشرة كتب ومجلدات، والذي يتحدث لك عن فيكتور هيفو وكأنه كاتب شاب اكتشفه للتو؟ لا، لا، أرغب في لقائه.

بعدئذ اكتشف الطاهر بن جلون، أن جان جنيه لا يقيم أي وزن للصدافة، بل وقد مجد الحياة تمجيداً كبيراً في كتابه: «مذكرات لص». حسن الصداقة غير موجود لديه الصداقة. فقد نسي محمد شكري وعلاقة الصداقة الطويلة التي كانت بينهما وشطب على كل ذلك بجرعة قلم. ولكن هناك سبب آخر في الواقع كما سنرى لاحقاً. وبالتالي فلا ينبغي أن نظلمه كثيراً، وراء الأكمة ما وراءها. ثم في الأثناء يشرح لنا بن جلون قصة محمد شكري قائلاً: لقد جاء من جبال الريف إلى مدينة طنجة في الخمسينيات وهو لا يعرف القراءة ولا الكتابة رغم بلوغه سن العشرين. ولذلك اتعمد على نفسه بشكل عصامي، وأصبح مولعاً بالكتب والمكتبات كأي شخص كان محروماً من الثقافة والتعليم. والغريب العجيب أنه أصبح كاتباً

كبيراً في اللغة العربية رغم أن لغته الأم هي الأمازيغية. كيف استطاع التوصل إلى كل هذا الإبداع الأدبي في زمن قياسي؟ الله اعلم. حتماً انفجار عقري يضاف إلى ذلك أن الفكر والقهر يصنعان الرجال. على أي حال لقد كان شكري أحد ضحايا جان جنيه الذي لا يتمتع بأي حس للصدافة، وتحت إبطه عشرة كتب ومجلدات، والذي يتحدث لك عن فيكتور هيفو وكأنه كاتب شاب اكتشفه للتو؟ لا، لا، أرغب في لقائه.

بعدئذ اكتشف الطاهر بن جلون، أن جان جنيه لا يقيم أي وزن للصدافة، بل وقد مجد الحياة تمجيداً كبيراً في كتابه: «مذكرات لص». حسن الصداقة غير موجود لديه الصداقة. فقد نسي محمد شكري وعلاقة الصداقة الطويلة التي كانت بينهما وشطب على كل ذلك بجرعة قلم. ولكن هناك سبب آخر في الواقع كما سنرى لاحقاً. وبالتالي فلا ينبغي أن نظلمه كثيراً، وراء الأكمة ما وراءها. ثم في الأثناء يشرح لنا بن جلون قصة محمد شكري قائلاً: لقد جاء من جبال الريف إلى مدينة طنجة في الخمسينيات وهو لا يعرف القراءة ولا الكتابة رغم بلوغه سن العشرين. ولذلك اتعمد على نفسه بشكل عصامي، وأصبح مولعاً بالكتب والمكتبات كأي شخص كان محروماً من الثقافة والتعليم. والغريب العجيب أنه أصبح كاتباً

كبيراً في اللغة العربية رغم أن لغته الأم هي الأمازيغية. كيف استطاع التوصل إلى كل هذا الإبداع الأدبي في زمن قياسي؟ الله اعلم. حتماً انفجار عقري يضاف إلى ذلك أن الفكر والقهر يصنعان الرجال. على أي حال لقد كان شكري أحد ضحايا جان جنيه الذي لا يتمتع بأي حس للصدافة، وتحت إبطه عشرة كتب ومجلدات، والذي يتحدث لك عن فيكتور هيفو وكأنه كاتب شاب اكتشفه للتو؟ لا، لا، أرغب في لقائه.

بعدئذ اكتشف الطاهر بن جلون، أن جان جنيه لا يقيم أي وزن للصدافة، بل وقد مجد الحياة تمجيداً كبيراً في كتابه: «مذكرات لص». حسن الصداقة غير موجود لديه الصداقة. فقد نسي محمد شكري وعلاقة الصداقة الطويلة التي كانت بينهما وشطب على كل ذلك بجرعة قلم. ولكن هناك سبب آخر في الواقع كما سنرى لاحقاً. وبالتالي فلا ينبغي أن نظلمه كثيراً، وراء الأكمة ما وراءها. ثم في الأثناء يشرح لنا بن جلون قصة محمد شكري قائلاً: لقد جاء من جبال الريف إلى مدينة طنجة في الخمسينيات وهو لا يعرف القراءة ولا الكتابة رغم بلوغه سن العشرين. ولذلك اتعمد على نفسه بشكل عصامي، وأصبح مولعاً بالكتب والمكتبات كأي شخص كان محروماً من الثقافة والتعليم. والغريب العجيب أنه أصبح كاتباً

كبيراً في اللغة العربية رغم أن لغته الأم هي الأمازيغية. كيف استطاع التوصل إلى كل هذا الإبداع الأدبي في زمن قياسي؟ الله اعلم. حتماً انفجار عقري يضاف إلى ذلك أن الفكر والقهر يصنعان الرجال. على أي حال لقد كان شكري أحد ضحايا جان جنيه الذي لا يتمتع بأي حس للصدافة، وتحت إبطه عشرة كتب ومجلدات، والذي يتحدث لك عن فيكتور هيفو وكأنه كاتب شاب اكتشفه للتو؟ لا، لا، أرغب في لقائه.

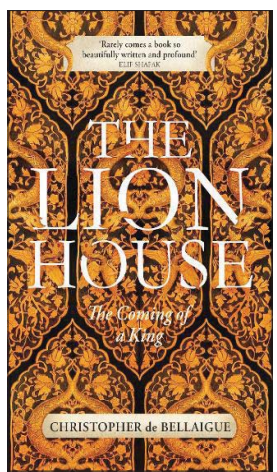
بعدئذ اكتشف الطاهر بن جلون، أن جان جنيه لا يقيم أي وزن للصدافة، بل وقد مجد الحياة تمجيداً كبيراً في كتابه: «مذكرات لص». حسن الصداقة غير موجود لديه الصداقة. فقد نسي محمد شكري وعلاقة الصداقة الطويلة التي كانت بينهما وشطب على كل ذلك بجرعة قلم. ولكن هناك سبب آخر في الواقع كما سنرى لاحقاً. وبالتالي فلا ينبغي أن نظلمه كثيراً، وراء الأكمة ما وراءها. ثم في الأثناء يشرح لنا بن جلون قصة محمد شكري قائلاً: لقد جاء من جبال الريف إلى مدينة طنجة في الخمسينيات وهو لا يعرف القراءة ولا الكتابة رغم بلوغه سن العشرين. ولذلك اتعمد على نفسه بشكل عصامي، وأصبح مولعاً بالكتب والمكتبات كأي شخص كان محروماً من الثقافة والتعليم. والغريب العجيب أنه أصبح كاتباً

## دي بيلينغ يثبت مرة أخرى إمكاناته كمؤرخ شمولي لتحويلات الثقافة في المنطقة

## «عرين الأسد»... تاريخ عالي السرعة لسليمان القانوني

الخيل» انتصارات سهلة على زعماء في صربيا أو سوريا، لكن أساليب جديدة في المعارك، براً وبحراً، تبدأ بالحد من قدرات السلطان. ما تزال سائت ستيفن في كاتدراثية إلى اليوم. أما الاعيون الرئيسيون، الفضاوات التي لا حدود لها من التاثير والفر، فإنها تفتتح الآن على شافية مربعة. متى وكيف سيتحول «المقبول» إلى «المقتول»؟ سؤال سلاح الفرسان المطلق بأعلى سرعته، ينطلق كتاب «عرين الأسد» عبر مساحة جيوستراتيجية بسرعة عالية.

تحولت إلى مسجد، أبقونة ضخمة بصورة غامضة جعلها خفية عن العينين. يطلع دي بيلينغ صفة «المكتنز» على كاتب اليوميات الفينديسي مارين سانودو، الأرستقراطي الصغير الذي امتدت يومياته الممتدة لأربعين عاماً، بما فيها من أخبار ونماذج، المؤرخين مفتاح ثمين لأحداث العصر، وذلك لمراكمته المفصلة والتفاصيل. ويفعل دي بيلينغ نفسه ما فعله سانودو سواء بالتدريج المبرعة بالمجهرات أو ببادئ القصور أو بما يبعارها بالبلقان المغبرة أو بما يسببه القراصنة من فوضى في شمال أفريقيا. لكن خلف النص المتألي بالجواهر يدفعا تحت الأحداث عبر انتصارات سليمان على الأرض، والمآزق الدموي الذي كان محيطاً للهلال وللصليب، وصولاً إلى إمبراطورية القراصنة على الموج التي بناها الأميرال ذو اللحية الخمرية خير الدين المعروف ببارباروسا، من جزيرة ليزبوس اليونانية. قد يحقق اجيش السهوب العثماني الدايم والمحفوظ على



مخزن» والفاحشة الثراء والهشة في الوقت نفسه، أعجبها الأمر كما هو. يثري دي بيلينغ سرديته برسائل ملونة ودقيقة من تجار فينيسا ومبعوثيها وجواسيسها بينما كان أتباع الدوج ملتصقين بالسلطان ويسعون في الوقت



مخزن» والفاحشة الثراء والهشة في الوقت نفسه، أعجبها الأمر كما هو. يثري دي بيلينغ سرديته برسائل ملونة ودقيقة من تجار فينيسا ومبعوثيها وجواسيسها بينما كان أتباع الدوج ملتصقين بالسلطان ويسعون في الوقت

## بين حريم السلطان تلعب إحدى أقوى الأوكرايات في التاريخ دوراً ثانوياً في البداية ثم تحتل واجهة البطولة

لا نرى في العلاقات العثمانية - الفينيسية أي «صدام للحضارات» (مع أن كلا الفريقين رأيناه في بعض الأحيان من تلك الزاوية) بقدر ما كان خلافاً عالياً حيمياً بطريقة فوضوية. كان السلطان في تلك الأثناء كامناً على الأطراف ولكنه ينطلق ليفعل ما يريد بسرعة وديمومية مثل «أبقونة» بحمد ابا صوفيا (كاتدرائية المدينة الضخمة التي

يفتح أسلوب الكتاب فضلاً جديداً لدي بيلينغ. هنا يروي قصة السنوات الست عشرة الأولى (1520 - 1536) من عهد سليمان

الكتاب من الأعبى حاكم إلى آخر، واستعراضه المواقع العثمانية من حدود فيينا إلى مصر وإيران، يبدو وكأنه رواية غير مختلطة - أو نسخة نثرية من المسلسل التركي الشعبي «القرن العظيم» بين الحين والآخر تهدياً تابلوهات سينمائية حية المؤامرات السياسية التي تكسر سلحة «بطموح وذاك»

كل مشهد مظهر، مثل مهرجان الحخان لأبناء السلطان الذي استمر لأسبوعين والذي حول السماء فوق إسطنبول إلى أسماء نارية، يتكى على أساس صلب من المصادر الأولية - رسائل، ويوميات، وتقاير دبلوماسية - نقتبس في الختام، بعض تلك لكتاب عثمانين والكثير منها، على نحو بالغ الأهمية، لكتاب

في عشرينيات القرن السادس عشر انتهت الصراعات المشتعلة بين القوى الإسلامية والمسيحية على الأرض وفي البحر، إلى وقفة ما بين سليمان - الذي ورت سلسلة غزوات أبيه سليم الأول - وتشالز الخامنس، الذي حكم الإمبراطورية الرومانية المقدسة، والذي تسيد عام 1521 مملكة عابرة للقارات تمتد من المكسيك حتى إسبانيا وإيطاليا والنمسا وهولندا.

كتب الإنساني الكبير إيسراسموس: «ليس بإمكان العالم أن يحتمل شمسين أكثر مما احتمل». غير أن فينيسيا التجارية، تلك «الواجهة التي بلا

الحياتة الاعتيادية لهذه الأسرة، ويضطر جيبهم إلى العيش ضمن فضاء الأسر الكوروني، كما سكان العمارة والمعورة، في أن، وتبدأ البيات في مرحلة «أب الجائحة»، دون أن العزلة، خفية الفيروس الرهيب الذي تنهائى إلى مسامع الأسرة، في كل يوم، لنا إصابة بعضهم أو موتهم، ناهيك عن متابعة أبنائنا لتفاصيل وقائع الخط البياني للألفة محلياً وعالياً، عبر وسائل التواصل الاجتماعي، والصحافة، والإعلام، ناهيك عن انتشار الفيديوهاات ورسائل «الواتساب» اليومية التي تقدم وصفات النجاة من الوباء، وهي تعيدنا إلى الطبيعة، إلا أن كثيرين من المشعوذين استلتمروا ذلك، وياتوا بنشرون أكاذيبهم، فيشون على ما يمكن. وتتداخل خطوط الرواية: أمكنة، وأحداثاً، وشخصيات، من خارج الوطن وداخله، لتتصاف الرواية ضمن أعمال الكاتب في رصد عوالم ابن المكان، المجتث من جذوره، ليظل في حالة صراع أيضاً كان، فهو يعاني حالة قلق روحي، مشتتاً بين بين، سواء أكان في مغتربه أو في وطنه.

سردت الرواية عن مؤسسة أروقة للدراسات والترجمة والنشر - القاهرة 2022، وتقع في 330 صفحة، وهي الرابعة للكاتب، - صمم غلاف الرواية الفنان خليل عبد القادر

مراجعة لكتاب:

The Lion House: The Coming of a King by Christopher de Bellaigue من نسخة ورقية لفاينينشال تايمز

## «جرس إنذار»

## لإبراهيم اليوسف

برلين، «الشرق الأوسط»

تنتمي رواية «جرس إنذار» للروائي الشاعر إبراهيم اليوسف إلى ما كتب ضمن إطار ما أطلق عليه اسم «أب الجائحة»، دون أن يفرق في التفاصيل الواقعية لهذه العوالم، وإن كانت تحبل إليها، إذ إن أحداث الرواية تجري خلال الأشهر الستة الأولى من انتشار

وباء كورونا كونيًا، بعد أن ينقسم التاريخ إلى: ما قبل كورونا وما بعد كورونا (1 - 1 - 1) كما أنه ينهي النصفى أواخر شهر السادس من عام كوفيد كورونا الأول.

تجري أحداث الرواية في عمارة واحدة: الراوي وثلاثة من أبنائه وبناته الذين يعيشون كل مع أسرته، إبان وبائه، بالإضافة إليه وزوجته وأصغر ولديه ابنه وابنته طالبة الصيدلة، الذين يعيشون معاً في بيت منعزل، ضمن العمارة، إذ يبلبل ويرزعزع نيا انتشار الوباء

وهي تعيدنا إلى الطبيعة، إلا أن كثيرين من المشعوذين استلتمروا ذلك، وياتوا بنشرون أكاذيبهم، فيشون على ما يمكن. وتتداخل خطوط الرواية: أمكنة، وأحداثاً، وشخصيات، من خارج الوطن وداخله، لتتصاف الرواية ضمن أعمال الكاتب في رصد عوالم ابن المكان، المجتث من جذوره، ليظل في حالة صراع أيضاً كان، فهو يعاني حالة قلق روحي، مشتتاً بين بين، سواء أكان في مغتربه أو في وطنه.

سردت الرواية عن مؤسسة أروقة للدراسات والترجمة والنشر - القاهرة 2022، وتقع في 330 صفحة، وهي الرابعة للكاتب، - صمم غلاف الرواية الفنان خليل عبد القادر



## قذيفة ماريجا قادت الأزرق للوصافة... وثنائية البيشي وروما عززت الصدارة الصفراء

## دوري المحترفين: الهلال يلاحق... والاتحاد يوسع الفارق

لعب الدوري بعدما صعد إلى المركز الثاني برصيد 46 نقطة مع نهاية منافسات الجولة الرابعة والعشرين وبفارق 11 نقطة عن المتصدر الاتحاد مع تبقي مواجهتين مؤجلتين للهلال.

وتمكن البديل موسى ماريغا من تسجيل هدف اللقاء الوحيد مع الدقيقة الأخيرة من الوقت الأصلي للمباراة التي كانت في طريقها للتعادل السلبى بلا أهداف، والتي أقيمت على ملعب مدينة الملك عبد

الله الرياضية بمدينة بريدة.

وكان الهلال فرض سيطرته على كامل مجريات اللقاء الذي شهد غياب الثلاثي عبد الله المعيوف وعلي البليهي وسالم الدوسري، وذلك لإصابة البليهي وإراحة الأرجنتيني رامون دياز لثلاثي الأهداف والوسري، إلا أن الأهداف غابت عن الحضور حتى الدقيقة 89.

وتجمد رصيد اليراند بهذه الخسارة عند 29 نقطة في المركز التاسع بلاتحة الترتيب، إذ توفقت انتصارات اليراند التي عاد إليها في الجولة الماضية بفوزه أمام الفيحاء.



الصفور من الشباب والمولود من الاتحاد يسقطان معاً بعد صراع على الكرة (تصوير: بشير صالح)



ماريجا يحتفل بهدفه الثمين في مرمى اليراند (تصوير: علي الظاهري)



فرحة اتحادية بعد هدف رومارينهو في شبك الشباب (تصوير: سعد العنزي)

كبير من المباريات، حيث شارك كورونادو في الدقيقة 78. وفي مدينة بريدة، اقتنص الهلال فوزاً ثميناً من أمام اليراند أعاد معه أماله بالمنافسة على

الدقيقة 50 في شوط المباراة الثاني. وشهدت المباراة مشاركة البرازيلي كورونادو بعد غياب طويل عن المشاركة بسبب الإصابة التي لحقت به وغيبته عن عدد

الأمير فيصل بن فهد بالعاصمة الرياض مع الدقيقة 45. قبل أن يتمكن البرازيلي رومارينهو من المقدمة من صندوق الاستحمارات العامة، الخمس المقبل، بعد النجاح الكبير الذي حققته النسختان الماضيتان، فيما ستشهد البطولة مشاركة ثاني سيدة عربية محترفة إلى جانب ألع النجمات العالميات في اللعبة للتحاق على حصد لقب البطولة ومجموع جوائزها البالغ مليون دولار والتي تعد كبرى الجوائز المالية في الجولة الأوروبية للسيدات.

وشارك المغربية إيناس لقلاش في البطولة كأول مشاركة رسمية لها في بطولات الجولة الأوروبية ك لاعبة عالمية. لتصبح ابنة الدار البيضاء محترفة تشارك في البطولة بعد مواطنتها مها الحديثوي.

ومن المنتظر مشاركتها مع الموهبة المغربية الصاعدة ليينا بيلماتي إلى جانب نخبة من لاعبات الغولف العالميات في بطولة «أرامكو السعودية النسائية الدولية» التي ستطلق على ملعب وناي «رويال غرينز» بمدينة الملك عبد الله الاقتصادية وتمتد منافساتها على مدار 4 أيام.

وتم تقديم موعد إقامة نسخة هذا العام ثمانية أشهر من تاريخها المعتاد، بما يسمح للجولة الأوروبية

الرياض: فهد العيسى

تقدم الاتحاد خطوة جديدة نحو لقب الدوري السعودي للمحترفين بعدما كسب مباراته أمام نظيره الشباب 2 - 0 في ختام منافسات الجولة 24 من الدوري السعودي للمحترفين، في الوقت الذي واصل فيه الهلال تقدمه بعد فوزه على اليراند وصعوده للوصافة الترتيب.

واستعاد الاتحاد نعمة انتصاراته بعد خسارته أمام الهلال في الجولة الماضية بهدفين لهدف، وعزز من ثقته وقدرته بأضفي قدماً نحو معانقة اللقب الخائب عن خزائنه منذ عدة سنوات، خصوصاً في ظل صعود الهلال لدائرة المنافسة مع امتلاكه مباراتين مؤجلتين كذلك.

وحافظ الاتحاد على الفارق النقلي بينه وبين أقرب منافسيه الين (الهلال) بـ11 نقطة، وكذلك الشباب الذي تراجع نحو المركز الثالث بالرصيد النقلي ذاته الذي يمتلكه الهلال (46 نقطة)، مع أفضلية المواجهات المباشرة للأزرق.

## تعد ثاني عربية محترفة تشارك في البطولة المغربية إيناس تنافس نجمات العالم في «غولف السعودية»



من صندوق الاستثمارات العامة في الأسبوع المقبل، لم أشارك في أولى بطولات الجولة الأوروبية لهذا العام والتي كانت في كينيا، لذلك ستكون هذه البطولة هي الأولى بالنسبة لي». وأضافت: «في الواقع كانت بطولة (أرامكو السعودية النسائية الدولية) في نسختها عام 2020 أول بطولة أشرك بها، ولكن كهواية، لذا ستكون هذه ثانية مشاركاتي تحت مظلة الجولة الأوروبية، ولكن هذه المرة ستكون بشكل احترافي، وتمكنت حينها من التأهل للمرحلة النهائية، وكانت تجربة رائعة.

وتتطلع لقلاش، الحاصلة على درجة الكالوريوس في علوم الإدارة من جامعة كلية لندن، للظهور لأول مرة بشكل مميز في البطولة العالمية المرتقبة وتحقيق نتائج إيجابية بالإضافة إلى رغبتها في إلهام الجيل القادم من الفتيات العربيات، حيث تؤمن النجمة الواعدة بامتلاكهن فرصة عظيمة في الوقت الراهن لملاحقة أحلامهن وتحقيقها.

وعتبرت لقلاش عن سعادتها الكبيرة مع استعدادها للظهور على ساحة الغولف العالمية لأول مرة، وأوضحت أن هذه التجربة ستكون ذات طابع خاص على الصعيد الشخصي حيث ستخوضها على أرض دولة عربية، وهو الأمر الذي سيجعلها دافعاً إضافياً لتقديم المزيد. وقالت لقلاش: «سعيدة جداً لمشاركتي في بطولة (أرامكو السعودية النسائية الدولية) المقدمة

## قال إن فريق مرسيدس يقلب تصريحاته «حسب الظروف» فيرستابن يسخر من هاميلتون قبل انطلاق «فورمولا البحرين»



أبدي الهولندي ماكس فيرستابن، سائق فريق ريد بول وبطل العالم في فئة السائقين لسباقات سيارات فورمولا 1 تشككه من تصريحات نظيره البريطاني لويس هاميلتون، الذي أشار إلى أن فريقه مرسيدس لن ينافس على تحقيق الانتصارات خلال المراحل الأولى من الموسم الجديد. وسجل فيرستابن، الذي حسم بطولة العالم لمصلحته على حساب هاميلتون في بطولة العالم الموسم الماضي في ظروف مثيرة للجدل بسباق جائزة أبوظبي الكبرى في ديسمبر (كانون الأول) الماضي، أسرع زمن في اليوم الأخير من الاختبارات الاستعدادية للموسم، التي جرت في البحرين، أول من أمس السبت.

وقبل استضافة البحرين لسباق الأول للموسم الجديد يوم الجمعة المقبل، لح هاميلتون إلى أن فريق مرسيدس لن يتنافس على الأرجح على تحقيق انتصارات في السباقات الأولى للموسم بسبب مشاكل في سيرته الجديدة. ورغم ذلك، سخر فيرستابن، من تلك التصريحات، واتهم مرسيدس، وقرأ أخرى في فورمولا 1، بالقلق من إمكاناتهم قبل بدء الموسم. ونقلت مجلة (أو تو سبورت) البريطانية، المتخصصة في الرياضات الميكانيكية، تصريحات فيرستابن، الذي قال: «(الأمير) دائماً هكذا».

## قال إن الفوز المعنوي على الطائي جاء في وقت مهم للفريق العبدلي: الكلاسيكو هو المحك الحقيقي لمدرّب الأهلي الجديد

ومهند عسيري وعبد الرحيم جيزاوي وإسلام سراج وإبراهيم هزازي الذين تواجدوا بالمدرجات لمؤازرة فريقهم والاحتفاء بعودته لجادة الانتصارات وخطف نقاط ثلاث ثمينة.

وحرص مدرّب الأهلي الأوروغوياني سيبولدي يوم أمس على متابعة مواجهة الهلال أمام اليراند وتدوين نقاط قوة وضعف الفريق للاستعانة بها خلال رسم المنهجية التكتيكية المناسبة للكلاسيكو. وأشاد سيبولدي بلاعبيه عقب الفوز على الطائي الذي قال عنه إنه لم يكن سهلاً على الإطلاق في ظل الظروف التي مر بها النادي، مقدماً شكره للاعبين على الأداء المتميز وتعاونهم معه منذ توليه سدة المسؤولية الفنية للفريق، منوهاً أن الفوز يحسب للاعبين وهم من يستحقون التهنية. وأكد مدرّب الأهلي على تميز لاعبيه على الصعيد الفردي واستيعابهم العمل الفني المطلوب خلال 3 أيام فقط من توليه المهمة مشدداً على حرصه على تطوير الأداء الجماعي بشكل جيد منوهاً أن جاهزية اللاعب فقط هي من تحدد حضوره في القائمة الأساسية، متقدماً الحارس محمد الربيعي بوصفه مستقبلاً حارساً مرمياً للفريق مشيراً إلى أن استعادته بالحارس ياسر المسليح تعود للخبرة التي يمتلكها اللاعب.

انتصار على الطائي 1/3 في المباراة التي جمعت الفريقين على ملعب الأمير عبد الله الفيصل بجدة لحساب الجولة 24، وهو الفوز الأول للفريق منذ قرابة الشهر حيث يعود آخر انتصار أمام الفتح في الجولة العشرين بهدف نظيف، في الوقت الذي تعثر الفريق الأهلاوي في 3 مباريات تعادله مع الفيحاء

والهلال قوته دوماً في وسط الملعب المتبقية للأهلي هامة يتطلب الحصر على عدم التفريط بأي نقطة، مشيراً إلى أن تغلب الأهلي على الهلال بشكل أكبر وبجربة، كبيراً على اللاعبين والفريق بالابتعاد عن مؤخرة سلم الترتيب. وتمكن الأهلي من تحقيق

## قال إن الفوز المعنوي على الطائي جاء في وقت مهم للفريق العبدلي: الكلاسيكو هو المحك الحقيقي لمدرّب الأهلي الجديد

أكثر استحوذاً وسيطرة ونداً قوياً لمنافسه رغم خسارته المباراة». وأضاف: «على الأهلي الدخول لمواجهة الهلال بنحز خصوصاً أن الفريق خرج من فوز ثمين ونتائج الفرق الأخرى كانت لصالحه كذلك، والهلال قوته دوماً في وسط الملعب والهجوم وهو الأمر الذي يتطلب العمل على إحكام المساحات وعدم ترك فراغات للاعبين المنافس للتحرك بشكل أكبر وبجربة». وتابع العبدلي: «الهلال فريق كبير يملك لاعبين مميزين على الصعيد الأجنبي والمحلي وكذلك

والحكم عليه صعب كون أي مدرّب يحتاج إلى وقت أكبر للتعرف بشكل أفضل على اللاعبين وإمكاناتهم لتوظيفها بصورة مثالية في المباريات». وبالعودة إلى مواجهة الكلاسيكو المنتظرة أمام الهلال، قال العبدلي: «الأهلي في المباريات الكبيرة دائماً يكون مختلفاً والفرق الكبيرة تضرب حساباً لبعضها والشاهد على ذلك في المباراة الماضية بالدربي أمام الاتحاد ظهر الأهلي بمستوى متميز خصوصاً في الشوط الثاني وكان

لللاعبين مجدداً بعد غياب عن جادة الانتصارات في المباريات الماضية وهي جميعها أمور إيجابية تستدعي العمل عليها وتعزيزها لمواصلة تقديم المستويات المتميزة مقرونة بنتائج جيدة». وقال العبدلي: «جميع المباريات المتبقية للفريق هامة وتتطلب الحصر على عدم التفريط في أي نقطة، ومواجهة الطائي أجدها كانت نفسية بعد تغيير المدرّب هاسي وكانت سلاحاً ذا حدين والحمد لله حققنا الفوز خلالها والمدرّب ما زال في بدايته

قال المدرّب الوطني علي العبدلي، إنه من المحك الحكم على المدرّب الأوروغوياني سيبولدي، رغم البداية المميّزة لمشواره مع الفريق، بعد تحقيق الفوز على الطائي 1/3. وقال العبدلي لـ«التشرق الأوسط»: عودة فريق الأهلي لجادة الانتصارات عبر بوابة الطائي هي بداية لتصبح مسار الفريق تتخطى العمل عليها وتعزيزها في المواجهات المقبلة انطلاقاً من مواجهة الهلال يوم الجمعة المقبل ضمن منافسات الجولة الـ25 للدوري السعودي للمحترفين.



سيبولدي يوجه لاعبه فهد الحمد قبل الرجوع في المواجهة (تصوير: عدنان مهدي)



جماهير الأهلي ساندت فريقها بحراة في مباراة الطائي الأخيرة (تصوير: عدنان مهدي)



### وستهام يزاحم على موقع مؤهل لدوري الأبطال وولفرهامبتون يعقد جراح إيفرتون وانتصار مجنون ليلدز على نوريتش

## هافيرتس يمنح تشيلسي «العاقب» فوزاً قاتلاً على نيوكاسل... وأرسنال يعود للمربع الذهبي

لندن، «الشرق الأوسط»

سجل الألماني كاي هافيرتس هدفاً قاتلاً في الدقيقة 89 ليمنح تشيلسي «العاقب سياسياً» فوزاً مهماً على ضيفه نيوكاسل المنتفض مؤخراً، فيما استعاد أرسنال المركز الرابع بفوزه على لستر سيتي بهدفين نظيفين، وواصل وستهام مسعاه للترجمة على موقع مؤهل إلى دوري أبطال أوروبا بانتصار 2-1 على أستون فيلا، وانتزع ليدز يونايتد فوزاً مثيراً بطريقة جنونية 2-1 ضد نوريتش، وتعمقت جراح إيفرتون بالخسارة أمام ولفرهامبتون بهدف وحيد ضمن منافسات المرحلة التاسعة والعشرين للدوري الإنجليزي أمس.

على ملعب «ستامبريدج» نجح تشيلسي في الإفلات من السقوط في فخ التعادل على أرضه بفضل هدف رائع من هافيرتس الذي وصلت إليه كرة طويلة من خلف المدافعين من الإبطالي جورج جينيو، ووضعا ببراعة وغمراً في الشباك قبل نهاية الوقت الأصلي بدقة واحدة.

ويواجه النادي اللندني سلسلة من الهزائم في أعقاب العقوبات التي فرضتها الحكومة البريطانية على مالكة الروسية



هافيرتس يسجل هدف تشيلسي في مرمى نيوكاسل (رويترز)

الماضية ضد ليفربول، رافعا رصيده إلى 48 نقطة. وحقق ولفرهامبتون فوزه الثاني تالياً وجاء على حساب إيفرتون بهدف وحيد للمدافع كونور كودري رافعا رصيده إلى 46 نقطة في المركز السابع.

وبات إيفرتون ومدربه فرانك لامبارد بعد خسارة رابعة تالياً متساوياً بالنقاط مع أول مراكز الهبوط (22 نقطة) الذي يحتله وانفورد الفائز 2-1 على ساوثهامبتون.

وحقق ليدز يونايتد فوزه الأول مع مدربه الأمريكي جيسي مارش الذي خلف الأرجنتيني مارسيلو بيلسا، ضد ضيفه نوريتش بطريقة جنونية 2-1 بهدفين في الوقت بدل الضائع لكل فريق. وكان ليدز تقدم بهدف الإسباني رودريغو في الدقيقة 13، قبل أن يعادل الإسكتلندي كيني ماكنيل في الدقيقة الأولى من الوقت بدل الضائع للضيف (90+1)، إلا أن الكلمة الأخيرة كانت لأصحاب الأرض بهدف جو غيلدهارت بعد دقيقتين فقط من دخوله بتمريرة من البرازيلي رافينيا في الدقيقة (90+4).

نيوكاسل من رأسية السويسري فابيان شار إثر عرضية من مات تارغت، قبل أن ينقذ هافيرتس تشيلسي بهدفه القاتل. وعلى ملعبه، واصل أرسنال عروضة القوية وانتزع ثلاث نقاط ثمينة بفوزه على ضيفه لستر سيتي بهدفين سجلهما الغاني توماس بارتى برأسية إثر ركنية بالدقيقة 11، والفرنسي الكسندر لاكازيت من ركلة جزاء في الدقيقة 59. واستعاد أرسنال المركز الرابع والأخير المؤهل لدوري الأبطال بعدما رفع رصيده إلى 51، متقدماً على مانشستر يونايتد بنقطة، وللفريق اللندني 3 مباريات مؤجلة. في المقابل، تراجع لستر للمركز الثاني عشر برصيد 33 نقطة، وله أيضاً 3 مباريات مؤجلة.

وواصل وستهام ضغطه على الفرق الكبرى في مسعاه للتأهل إلى دوري أبطال أوروبا بفوزه 2-1 على ضيفه أستون فيلا بهدفي الأوكراني أندري بارمولينكو في الدقيقة 70 والإسباني بابلو فورنالس (82)، فيما أحرز جاكوب رامزي الهدف الوحيد للضيف في الدقيقة الأخيرة. وبذلك عاد فريق المدرب الإسكتلندي ديفيد مويز إلى الانتصارات بعد سقوطه في المرحلة

عندما يسافرون للمباريات خارج الديار. وقدم نيوكاسل شوطاً أول مميزاً وحرم تشيلسي من تشكيل الفوز على أي فريق في أي يوم ما دمتا كانت التسديدة الوحيدة من جانب الطرفين تلك التي سدها

تذاكر جديدة أو سلع تجارية، وتم تجسيد جميع الإيرادات من حقوق البث التلفزيوني أو المكافآت من المسابقات التي يشارك بها. كما حرم من التوقيع مع اللاعبين أو تجديد عقودهم، بالإضافة إلى وضع سقف للإنفاق

عندما يسافرون للمباريات خارج الديار. وقدم نيوكاسل شوطاً أول مميزاً وحرم تشيلسي من تشكيل الفوز على أي فريق في أي يوم ما دمتا كانت التسديدة الوحيدة من جانب الطرفين تلك التي سدها

تذاكر جديدة أو سلع تجارية، وتم تجسيد جميع الإيرادات من حقوق البث التلفزيوني أو المكافآت من المسابقات التي يشارك بها. كما حرم من التوقيع مع اللاعبين أو تجديد عقودهم، بالإضافة إلى وضع سقف للإنفاق

## الإشادات تنهال على رونالدو بعد انتزاعه «أفضل هداف في التاريخ»

لندن، «الشرق الأوسط»

ماحيا الرقم السابق وهو 805 أهداف والذي كان مسجلاً باسم النمساوي التشيكوسلوفاكي جوزيف بيتشان. وبالون يونايته بعد الأول في فترته الأولى معه في يناير (كانون الثاني) 2008؛ أي بعد 14 عاماً و59 يوماً، و59 عاماً في مسيرته مع الأندية التي دافع عن ألوانها (سبورتنغ ويونايته وريال مدريد الإسباني ويوفنتوس الإيطالي). وسجل رونالدو الهدف الأول في الدوري الإسباني في 2008؛ أي بعد 14 عاماً و59 يوماً، و59 عاماً في مسيرته مع الأندية التي دافع عن ألوانها (سبورتنغ ويونايته وريال مدريد الإسباني ويوفنتوس الإيطالي). وسجل رونالدو الهدف الأول في الدوري الإسباني في 2008؛ أي بعد 14 عاماً و59 يوماً، و59 عاماً في مسيرته مع الأندية التي دافع عن ألوانها (سبورتنغ ويونايته وريال مدريد الإسباني ويوفنتوس الإيطالي). وسجل رونالدو الهدف الأول في الدوري الإسباني في 2008؛ أي بعد 14 عاماً و59 يوماً، و59 عاماً في مسيرته مع الأندية التي دافع عن ألوانها (سبورتنغ ويونايته وريال مدريد الإسباني ويوفنتوس الإيطالي).

منح رونالدو لقب «أفضل هداف في التاريخ» في المباراة الرسمية، رافعا غلته إلى 807 أهداف



تشمل مباريات الهواة ومباريات رسمية إلى جانب مباريات ودية. وكان الألماني والف راغنغيك، مدرب يونايته، في حالة ذهول من أداء رونالدو، وقال مازحاً: «يبدو أننا سنمنحه إجازة للسفر إلى البرتغال أسبوعياً؛ لأنه دائماً يعود متالقاً... بكل تأكيد صنع الفارق بأهدافه الثلاثة، والأداء المتميز». كما أثنى الإيطالي أنطونيو كونتي، مدرب توتنهام، على رونالدو، وقال: «كان أداء رائعاً من كريستيانو. لسوء الحظ، أعرفه جيداً، لذلك ما قدمه لم يكن مفاجأة بالنسبة لي. نحن نتحدث عن لاعب لم يوتنيل

«الاستغرام»: «أنا سعيد للغاية بأول ثلاثية لي منذ عودتي إلى (أول ترافورد)، لا شيء يتفوق على الشعور بالعودة لأرض الملعب ومساعدة الفريق بالأهداف والجهود. أثبتنا مرة أخرى أن بإمكاننا فعله بجد وبكفاءة معاً رجلاً واحداً». ويخبر لقب «الهداف التاريخي» الجدل بعدما قال الاتحاد التشيكي إن مجموع أهداف بيتشان تبلغ 821 هدفاً بعد مراجعة الإحصاءات، كما يدعي كل من البرازيليين بيليه وروماريو تسجيلهما أكثر من ألف هدف خلال مسيرتهما، لكن هذه الإحصاءات

كرة عرضية من جيدون سانشو إلى الشباك لتصبح النتيجة 2-1، ثم أشعل الاحتفالات المشجعين بتسجيل هدف الانتصار قرب النهاية بضربة رأس. وهذه هي المرة 59 التي يسجل فيها رونالدو 3 أهداف في مباراة واحدة، لكنها أول مرة مع يونايته منذ 2008 بعد عودته للنادي، وأعاد أيضاً فريقة إلى سكة الانتصارات في وقت مناسب حيث تنتظره قمة تاريخية الثلاثاء أمام ضيفه أتلتيكو مدريد الإسباني في إياب ثمن نهائي دوري الأبطال (1-1 ذهاباً).

كرة عرضية من جيدون سانشو إلى الشباك لتصبح النتيجة 2-1، ثم أشعل الاحتفالات المشجعين بتسجيل هدف الانتصار قرب النهاية بضربة رأس. وهذه هي المرة 59 التي يسجل فيها رونالدو 3 أهداف في مباراة واحدة، لكنها أول مرة مع يونايته منذ 2008 بعد عودته للنادي، وأعاد أيضاً فريقة إلى سكة الانتصارات في وقت مناسب حيث تنتظره قمة تاريخية الثلاثاء أمام ضيفه أتلتيكو مدريد الإسباني في إياب ثمن نهائي دوري الأبطال (1-1 ذهاباً).

### اليابانية أوساكا تودع البطولة الأميركية غارقة في دموعها بعد إهانتها وخسارتها

## مدفيديف بسهولة للدور الثالث وانتفاضة لنادال ومعاناة تسيتيباس في «إنديان ويلز»

لندن، «الشرق الأوسط»



مدبابي الوحيد الذي رحبت به جماهير سان جيرمان (أب)

وبعد مضايقتها من الجمهور، طالبت أوساكا وهي تتأخر صفر - 3 بمواجهة من أمانها على مذبح الملعب دون أن تنجح، فبدأ التائر واضحا عليها وهي جالسة على الكرسي. وبعد مجموعة أولى ساحقة من قبل الروسية المنصفة 21. رفعت أوساكا إيقاعها في الثانية، دون أن تستفيد من أربع كرات لكسر إرسال خصمتها التي حسمت الثانية 6-4.

وكانت أوساكا سلطت الضوء على الصحة النفسية للرياضيين عام 2021، عندما كشفت أنها عانت من الاكتئاب. لكن في حديثها بعد المباراة في أرض الملعب، قالت إنها لم تكن مستاءة فقط من الإهانة، بل لأن هذه الحادثة ذكرتها بالمضايقات التي تعرضت لها فينوس ويليامز وشقيقتها سيرينا في إيدان ويلز عام 2001، وأوضحت: «بصراحة، أشعر أنني تعرضت سابقاً للمضايقة، وهذا الأمر لم يزعجني. لكني شاهدت مقطع فيديو لفينوس وسيرينا متعرضتان للمضايقة هنا. إذا لم تشاهده عليك مشاهدته». وتابعت باكية: «لا أعرف لماذا، لكنه خطر في بالي واستعدته مراراً. أحاول عدم البكاء»، قبل تهنئتها كوديرميوتوفا.

وخرجت اليلاروسية أرينا سابالينكا الثالثة عالمياً والثانية انفجرت اليابانية ناومي أوساكا، حاملة لقب أربع بطولات كبرى، باكية بعد إهانتها من قبل أحد المتفرجين ثم خسارتها أمام الروسية فيرونكا كوديرميوتوفا صفر - 6 و4-6.

وفي المجموعة الأولى ضمن الدور الثاني، صاح أحد المشجعين: «ناومي أنت قاشلة»، فعبّرت المصنفة 78 عالمياً التي تعاني من ضغوط ذهنية عن استيائها أمام حكماء المباراة. وبرغم تماسكها وإكمال المواجهة، قالت بعد الخسارة إن هذه الحادثة ذكرتها بتعرض الأميركيين فينوس وسيرينا ويليامز لمضايقات في الدورة عام 2001.



مدفيديف تخطى التشيكي ماخاتش بسهولة (رويترز)

ويتوجب على مدفيديف أن يصل إلى ربع نهائي دورة إنديان ويلز حتى لا يفقد صدارة التصنيف العالمي لصالح ديوكوفيتش الغائب عن هذه الدورة ولاحقاً عن بطولة ميامي لأسباب تتعلق بعدم تلقيه اللقاح المضاد لفيروس كورونا، مما كان سبباً أيضاً في عدم مشاركته في بطولة أستراليا الكبرى مطلع العام الحالي.

أما نادال المصنف رابعاً، فعانى لتخطى الأميركي الشاب سيباستيان كوردا (21 عاماً) 6-2 و6-7 و6-6. وقال ابن مايوركا بعد فوزه على المصنف 38 عالمياً: «أشعر بانني محظوظ جداً جداً

حقق الروسي دانييل مدفيديف فوزاً سهلاً في مباراته الأولى بوصفه مصغفاً أول عالمياً وتأهل للدور الثالث لدورة إنديان ويلز الأميركية الدولية للتحسن، فيما عانى الإسباني رافائيل نادال واليوناني ستيفانوس تسيتيباس للحاق به، بينما ودعت اليابانية ناومي أوساكا غارقة في دموعها بعد إهانتها وخسارتها.

ولم يجد مدفيديف صعوبة في تخطى التشيكي توماس ماخاتش الصاعد من التصنيفات 6-6 و3-6 و6-4. وحسم مدفيديف المباراة بعدما إرسال منافسه، في حين لم يحتج لأكثر من ساعة على المصنف 11 للتعامل للدور الثالث.

وضرب الروسي الذي أعفى من خوض الدور الأول على غرار المصنفين 32 والأوائل، موعداً في الدور التالي مع الفرنسي غابيل مونفيس 6/2 الفائز على الصربي فيليب كراييتوفيتش 6-3 و6-4. وقال مدفيديف الذي يلعب تحت علم محايد لعقوبة الاتحاد الدولي ورابطة اللاعبين المحترفين لبلاده بسبب غزو أوكرانيا: «أمل في أن أتمكن من تحقيق نتيجة أفضل من مشاركاتي السابقة، حققت فوزاً صعباً رغم أن النظر إلى النقاط لديوكوفيتش عن صدارة التصنيف العالمي للاعبين المحترفين، يبحث عن لقبه الأول في عام 2022. عقب خسارته في نهائي بطولة أستراليا المفتوحة أمام الإسباني رافائيل نادال الذي عاد وتغلب عليه في نصف نهائي دورة أكابولكو في طريق «الماتادور» لإحراز اللقب.

ومن المرجح أن تتجدد المواجهة بين الروسي، إين ال26 عاماً، والإسباني في المربع الذهبي في دورة كاليبورنيا التي تداراً ما تتسم للمصنف أول، إذ لم يسبق له أن تجاوز حاجز دور ثمن النهائي في أربع مشاركات.



أوساكا تبكي مودعة (أب)

وبعد مضايقتها من الجمهور، طالبت أوساكا وهي تتأخر صفر - 3 بمواجهة من أمانها على مذبح الملعب دون أن تنجح، فبدأ التائر واضحا عليها وهي جالسة على الكرسي. وبعد مجموعة أولى ساحقة من قبل الروسية المنصفة 21. رفعت أوساكا إيقاعها في الثانية، دون أن تستفيد من أربع كرات لكسر إرسال خصمتها التي حسمت الثانية 6-4.

وكانت أوساكا سلطت الضوء على الصحة النفسية للرياضيين عام 2021، عندما كشفت أنها عانت من الاكتئاب. لكن في حديثها بعد المباراة في أرض الملعب، قالت إنها لم تكن مستاءة فقط من الإهانة، بل لأن هذه الحادثة ذكرتها بالمضايقات التي تعرضت لها فينوس ويليامز وشقيقتها سيرينا في إيدان ويلز عام 2001، وأوضحت: «بصراحة، أشعر أنني تعرضت سابقاً للمضايقة، وهذا الأمر لم يزعجني. لكني شاهدت مقطع فيديو لفينوس وسيرينا متعرضتان للمضايقة هنا. إذا لم تشاهده عليك مشاهدته». وتابعت باكية: «لا أعرف لماذا، لكنه خطر في بالي واستعدته مراراً. أحاول عدم البكاء»، قبل تهنئتها كوديرميوتوفا.

وخرجت اليلاروسية أرينا سابالينكا الثالثة عالمياً والثانية انفجرت اليابانية ناومي أوساكا، حاملة لقب أربع بطولات كبرى، باكية بعد إهانتها من قبل أحد المتفرجين ثم خسارتها أمام الروسية فيرونكا كوديرميوتوفا صفر - 6 و4-6.

وفي المجموعة الأولى ضمن الدور الثاني، صاح أحد المشجعين: «ناومي أنت قاشلة»، فعبّرت المصنفة 78 عالمياً التي تعاني من ضغوط ذهنية عن استيائها أمام حكماء المباراة. وبرغم تماسكها وإكمال المواجهة، قالت بعد الخسارة إن هذه الحادثة ذكرتها بتعرض الأميركيين فينوس وسيرينا ويليامز لمضايقات في الدورة عام 2001.

ويتوجب على مدفيديف أن يصل إلى ربع نهائي دورة إنديان ويلز حتى لا يفقد صدارة التصنيف العالمي لصالح ديوكوفيتش الغائب عن هذه الدورة ولاحقاً عن بطولة ميامي لأسباب تتعلق بعدم تلقيه اللقاح المضاد لفيروس كورونا، مما كان سبباً أيضاً في عدم مشاركته في بطولة أستراليا الكبرى مطلع العام الحالي.

أما نادال المصنف رابعاً، فعانى لتخطى الأميركي الشاب سيباستيان كوردا (21 عاماً) 6-2 و6-7 و6-6. وقال ابن مايوركا بعد فوزه على المصنف 38 عالمياً: «أشعر بانني محظوظ جداً جداً

حقق الروسي دانييل مدفيديف فوزاً سهلاً في مباراته الأولى بوصفه مصغفاً أول عالمياً وتأهل للدور الثالث لدورة إنديان ويلز الأميركية الدولية للتحسن، فيما عانى الإسباني رافائيل نادال واليوناني ستيفانوس تسيتيباس للحاق به، بينما ودعت اليابانية ناومي أوساكا غارقة في دموعها بعد إهانتها وخسارتها.

ولم يجد مدفيديف صعوبة في تخطى التشيكي توماس ماخاتش الصاعد من التصنيفات 6-6 و3-6 و6-4. وحسم مدفيديف المباراة بعدما إرسال منافسه، في حين لم يحتج لأكثر من ساعة على المصنف 11 للتعامل للدور الثالث.

وضرب الروسي الذي أعفى من خوض الدور الأول على غرار المصنفين 32 والأوائل، موعداً في الدور التالي مع الفرنسي غابيل مونفيس 6/2 الفائز على الصربي فيليب كراييتوفيتش 6-3 و6-4. وقال مدفيديف الذي يلعب تحت علم محايد لعقوبة الاتحاد الدولي ورابطة اللاعبين المحترفين لبلاده بسبب غزو أوكرانيا: «أمل في أن أتمكن من تحقيق نتيجة أفضل من مشاركاتي السابقة، حققت فوزاً صعباً رغم أن النظر إلى النقاط لديوكوفيتش عن صدارة التصنيف العالمي للاعبين المحترفين، يبحث عن لقبه الأول في عام 2022. عقب خسارته في نهائي بطولة أستراليا المفتوحة أمام الإسباني رافائيل نادال الذي عاد وتغلب عليه في نصف نهائي دورة أكابولكو في طريق «الماتادور» لإحراز اللقب.

ومن المرجح أن تتجدد المواجهة بين الروسي، إين ال26 عاماً، والإسباني في المربع الذهبي في دورة كاليبورنيا التي تداراً ما تتسم للمصنف أول، إذ لم يسبق له أن تجاوز حاجز دور ثمن النهائي في أربع مشاركات.

حقق الروسي دانييل مدفيديف فوزاً سهلاً في مباراته الأولى بوصفه مصغفاً أول عالمياً وتأهل للدور الثالث لدورة إنديان ويلز الأميركية الدولية للتحسن، فيما عانى الإسباني رافائيل نادال واليوناني ستيفانوس تسيتيباس للحاق به، بينما ودعت اليابانية ناومي أوساكا غارقة في دموعها بعد إهانتها وخسارتها.

ولم يجد مدفيديف صعوبة في تخطى التشيكي توماس ماخاتش الصاعد من التصنيفات 6-6 و3-6 و6-4. وحسم مدفيديف المباراة بعدما إرسال منافسه، في حين لم يحتج لأكثر من ساعة على المصنف 11 للتعامل للدور الثالث.

وضرب الروسي الذي أعفى من خوض الدور الأول على غرار المصنفين 32 والأوائل، موعداً في الدور التالي مع الفرنسي غابيل مونفيس 6/2 الفائز على الصربي فيليب كراييتوفيتش 6-3 و6-4. وقال مدفيديف الذي يلعب تحت علم محايد لعقوبة الاتحاد الدولي ورابطة اللاعبين المحترفين لبلاده بسبب غزو أوكرانيا: «أمل في أن أتمكن من تحقيق نتيجة أفضل من مشاركاتي السابقة، حققت فوزاً صعباً رغم أن النظر إلى النقاط لديوكوفيتش عن صدارة التصنيف العالمي للاعبين المحترفين، يبحث عن لقبه الأول في عام 2022. عقب خسارته في نهائي بطولة أستراليا المفتوحة أمام الإسباني رافائيل نادال الذي عاد وتغلب عليه في نصف نهائي دورة أكابولكو في طريق «الماتادور» لإحراز اللقب.

حقق الروسي دانييل مدفيديف فوزاً سهلاً في مباراته الأولى بوصفه مصغفاً أول عالمياً وتأهل للدور الثالث لدورة إنديان ويلز الأميركية الدولية للتحسن، فيما عانى الإسباني رافائيل نادال واليوناني ستيفانوس تسيتيباس للحاق به، بينما ودعت اليابانية ناومي أوساكا غارقة في دموعها بعد إهانتها وخسارتها.

ولم يجد مدفيديف صعوبة في تخطى التشيكي توماس ماخاتش الصاعد من التصنيفات 6-6 و3-6 و6-4. وحسم مدفيديف المباراة بعدما إرسال منافسه، في حين لم يحتج لأكثر من ساعة على المصنف 11 للتعامل للدور الثالث.

وضرب الروسي الذي أعفى من خوض الدور الأول على غرار المصنفين 32 والأوائل، موعداً في الدور التالي مع الفرنسي غابيل مونفيس 6/2 الفائز على الصربي فيليب كراييتوفيتش 6-3 و6-4. وقال مدفيديف الذي يلعب تحت علم محايد لعقوبة الاتحاد الدولي ورابطة اللاعبين المحترفين لبلاده بسبب غزو أوكرانيا: «أمل في أن أتمكن من تحقيق نتيجة أفضل من مشاركاتي السابقة، حققت فوزاً صعباً رغم أن النظر إلى النقاط لديوكوفيتش عن صدارة التصنيف العالمي للاعبين المحترفين، يبحث عن لقبه الأول في عام 2022. عقب خسارته في نهائي بطولة أستراليا المفتوحة أمام الإسباني رافائيل نادال الذي عاد وتغلب عليه في نصف نهائي دورة أكابولكو في طريق «الماتادور» لإحراز اللقب.

انتزع باريس سان جيرمان فوزاً كبيراً على ضيفه بوردو 3-0. صفر أمس في المرحلة 28 للدوري الفرنسي، لكن ذلك لم يمنع تعرض نجومه باستثناء كيليان مبابي لصافرات الاستهجان إثر خروج قاري من داخل الملعب (بارك دي برانس)، أطلقت جماهير فريق العاصمة صافراتها بعد كل لمسة للنجمة الأرجنتيني ليونيل ميسي، أفضل لاعب في العالم سبع مرات، والبرازيلي نيمار، بعد الإقصاء منتصف الأسبوع من ثمن نهائي دوري الأبطال أمام ريال مدريد، برغم فوزه ذهاباً 1-0. صفر وتقدمه إياباً عن طريق مبابي، قبل أن يلقب الفرنسي كريم بنزيمة الطالوة ويسجل ثلاثية قاتلة للفريق الملكي.

ولم يواجه ميسي، نجم برشلونة الإسباني السابق والقادم الصيف الماضي، صافرات مماثلة حتى في أسوأ فترته مع المنتخب الأرجنتيني وإحراز عرش الكرة العالمية، من دون أن ينجح بنقل نجاحاته إلى المنتخب الأرجنتيني وإحراز لقب كأس العالم. وكانت الإدارة القطرية تأمل في مساهمته لفتح الفريق للقب الأول بتاريخه في دوري الأبطال.

ومرة يواجه ميسي، نجم برشلونة للفريق الباريسي، الذي تعرض رئيسه ناصر الخليفي ومدبره الرياضي البرازيلي ليوناردو لانقادات مجموعات المشجعين المطالبة برحيل الإدارة الحالية، عندما هز الشباك في الدقيقة 24 بعد جملة بين ميسي والهولندي جورجينيو فينالدوم.

انتزع باريس سان جيرمان فوزاً كبيراً على ضيفه بوردو 3-0. صفر أمس في المرحلة 28 للدوري الفرنسي، لكن ذلك لم يمنع تعرض نجومه باستثناء كيليان مبابي لصافرات الاستهجان إثر خروج قاري من داخل الملعب (بارك دي برانس)، أطلقت جماهير فريق العاصمة صافراتها بعد كل لمسة للنجمة الأرجنتيني ليونيل ميسي، أفضل لاعب في العالم سبع مرات، والبرازيلي نيمار، بعد الإقصاء منتصف الأسبوع من ثمن نهائي دوري الأبطال أمام ريال مدريد، برغم فوزه ذهاباً 1-0. صفر وتقدمه إياباً عن طريق مبابي، قبل أن يلقب الفرنسي كريم بنزيمة الطالوة ويسجل ثلاثية قاتلة للفريق الملكي.

ولم يواجه ميسي، نجم برشلونة الإسباني السابق والقادم الصيف الماضي، صافرات مماثلة حتى في أسوأ فترته مع المنتخب الأرجنتيني وإحراز عرش الكرة العالمية، من دون أن ينجح بنقل نجاحاته إلى المنتخب الأرجنتيني وإحراز لقب كأس العالم. وكانت الإدارة القطرية تأمل في مساهمته لفتح الفريق للقب الأول بتاريخه في دوري الأبطال.

ومرة يواجه ميسي، نجم برشلونة للفريق الباريسي، الذي تعرض رئيسه ناصر الخليفي ومدبره الرياضي البرازيلي ليوناردو لانقادات مجموعات المشجعين المطالبة برحيل الإدارة الحالية، عندما هز الشباك في الدقيقة 24 بعد جملة بين ميسي والهولندي جورجينيو فينالدوم.



## منهم أعلى اللاعبين في تاريخ كرة القدم مثل بول بوغبا ورياض محرز وديميتري باييه لوهافر... نادي الدرجة الثانية الذي يصنع النجوم



بول بوغبا ورياض محرز استهلا مسيرتهما الكروية في نادي لوهافر (غيتي)

المحترفة تعني الدراسة والتدريب معا، ويضيف: «الدنيا شراكات مع المدارس، ولدينا اتصالات يومية مع المعلمين للتعرف على مدى تقدم الطلاب. وعندما يبلغ الأولاد 14 أو 15 عاماً، يذهبون إلى المدرسة من الساعة الثامنة صباحاً حتى الساعة الثالثة والنصف مساءً، وبعد ذلك تكون لديهم حصّة تدريبيّة من الساعة الرابعة مساءً وحتى السادسة مساءً، ثم يقومون بواجبهم المنزلي قبل العشاء مباشرة. وبعد العشاء، تكون لديهم ساعة للقيام بأنشطتهم الخاصة».

ويضيف: «بالنسبة للأولاد الأكبر سنّاً، فغالباً ما تكون هناك حصتان تدريبيتان في اليوم، على سبيل المثال، في يوم الثلاثاء من كل أسبوع يذهبون إلى المدرسة من الساعة الثامنة صباحاً حتى الساعة العاشرة صباحاً، ثم يحضرون للمشاركة في حصّة تدريبيّة من الساعة العاشرة والنصف وحتى الثانية عشرة ظهراً، ثم يعودون إلى المدرسة قبل المشاركة في حصّة تدريبيّة أخرى في نهاية فترة ما بعد الظهر من الساعة الرابعة مساءً وحتى الساعة السادسة مساءً كل شيء منظم وفقاً لذلك».

وتراقب الأندية الغنيّة في جميع أنحاء أوروبا اللاعبين الشباب في نادي لوهافر عن كثب، لكن بونيل يعتقد أن هؤلاء اللاعبين سيستفيدون أكثر في حال البقاء لفترة أطول والتطور داخل صفوف الفريق الأول.

ويقول عن ذلك: «أنا فخور للغاية ببول بوغبا، الذي فاز بكأس العالم. أود أن أقول إنه اتخذ القرار الصحيح، لكن التعاقد مع لاعب في سن السادسة عشرة أمر معقد بالنسبة للطفل وبالنسبة لأكاديميتنا على حد سواء. نحن لسنا مثل باريس سان جيرمان أو مرسيليا - نادينا منظم بطريقة تسمح للأطفال الصغار من سن السابعة عشرة باللعب في صفوف الفريق الأول. لدينا كثير من لاعبي أكاديمية الناشئين الذين يلعبون في صفوف الفريق الأول. أتفهم رغبة هؤلاء الشباب في اللعب لأندية مثل مانشستر يونايتد أو ليفربول، فنياشتم المهنيّة قصيرة ويريدون الفوز بأشياء كبيرة».

وعبر بونيل عن فخره بنجاح اللاعبين الذين رحلوا عن لوهافر، لكن الطموح الأكبر داخل النادي هو الوصول إلى الدوري الفرنسي الممتاز والبقاء هناك. هذه ليست مهمة سهلة على الإطلاق، لكن العمل الذي يقوم به موارد متواضعة نسبياً يساعد على ذلك بكل تأكيد.

يمكننا استضافة اللاعبين فيه خلال الفترة من يوليو (تموز) حتى يونيو (حزيران). نحن محظوظون لأن باريس مكان جيد من حيث العثور على لاعبين شباب جيدين. من المهم أن يحتفظ الطفل بهذا الارتباط

الشمالية للعاصمة الفرنسية باريس، انضم إلى لوهافر وهو في سن المراهقة. وعلى الرغم من أنه كان يعيش على بُعد نحو ثلاث ساعات، أدرك النادي أنه ناضج ومستقل بما يكفي للتغلب على بُعد المسافة والتنقل

الحالة بأنك مدرس كرة القدم. يجب أن تكون قادراً على تنظيم التدريبات وفقاً للمباريات وما تتوقعه من الفريق، كما يتعين عليك تحديد ما يحتاجه اللاعبون من أجل التطور والتحسين. وفي العقود الأخيرة، جلب لوهافر لاعبين من مناطق مختلفة من فرنسا، فضم باييه من جزيرة ريونيون في المحيط الهندي، في حين ولد اللاعب الدولي الفرنسي السابق فيكاش دوراسو ونشأ بالقرب من لوهافر. يقول بونيل إن النادي يتعاقد مع اللاعبين بناءً على عدة أشياء، بما في ذلك مهاراتهم وقربهم من المدينة ونضجهم، وضرب مثلاً على ذلك بالنجم الجزائري رياض محرز، فبعد أن نشأ محرز في الضواحي

الشمالية للعاصمة الفرنسية باريس، انضم إلى لوهافر وهو في سن المراهقة. وعلى الرغم من أنه كان يعيش على بُعد نحو ثلاث ساعات، أدرك النادي أنه ناضج ومستقل بما يكفي للتغلب على بُعد المسافة والتنقل

الحالة بأنك مدرس كرة القدم. يجب أن تكون قادراً على تنظيم التدريبات وفقاً للمباريات وما تتوقعه من الفريق، كما يتعين عليك تحديد ما يحتاجه اللاعبون من أجل التطور والتحسين. وفي العقود الأخيرة، جلب لوهافر لاعبين من مناطق مختلفة من فرنسا، فضم باييه من جزيرة ريونيون في المحيط الهندي، في حين ولد اللاعب الدولي الفرنسي السابق فيكاش دوراسو ونشأ بالقرب من لوهافر. يقول بونيل إن النادي يتعاقد مع اللاعبين بناءً على عدة أشياء، بما في ذلك مهاراتهم وقربهم من المدينة ونضجهم، وضرب مثلاً على ذلك بالنجم الجزائري رياض محرز، فبعد أن نشأ محرز في الضواحي

الحالة بأنك مدرس كرة القدم. يجب أن تكون قادراً على تنظيم التدريبات وفقاً للمباريات وما تتوقعه من الفريق، كما يتعين عليك تحديد ما يحتاجه اللاعبون من أجل التطور والتحسين. وفي العقود الأخيرة، جلب لوهافر لاعبين من مناطق مختلفة من فرنسا، فضم باييه من جزيرة ريونيون في المحيط الهندي، في حين ولد اللاعب الدولي الفرنسي السابق فيكاش دوراسو ونشأ بالقرب من لوهافر. يقول بونيل إن النادي يتعاقد مع اللاعبين بناءً على عدة أشياء، بما في ذلك مهاراتهم وقربهم من المدينة ونضجهم، وضرب مثلاً على ذلك بالنجم الجزائري رياض محرز، فبعد أن نشأ محرز في الضواحي

والغنية بهذا الذكاء الكروي داخل الملعب. يقول بونيل: «يجب أن تكون لديك مهارة جيدة. لا يمكنك اللعب على أعلى مستوى إذا لم تكن قادراً على التحكم في الكرة أو التمير بشكل صحيح. من هذا المنطلق، سنعمل على تطوير ذكاء اللاعب، بالإضافة إلى قدراته البدنية والذهنية. من الصعب للغاية تطوير الصفات الذهنية، لأنه يتعين عليك تطوير شخصية اللاعب. عندما أقول الصفات الذهنية، فأني أعني بذلك قدرة اللاعب على التركيز وقدرته على الالتزام باللعب من أجل مصلحة الفريق، ولا يكون أنانياً، بالإضافة إلى الصفات الفنية. ثم هناك الجزء البدني، حيث يجب أن يكون لدى اللاعب القدرات الجسدية التي تمكنه من اللعب على أعلى مستوى، لأنه من المستحيل ألا تتعرض بسرعة، ومن المستحيل ألا تتفهم أو تكون جزءاً من الصراعات الخفية».

كما يتوقع النادي كثيراً من المدربين الذين يعملون به. يقول بونيل عن ذلك: «يمكنك أن تكون لاعباً متميزاً، لكن هذا لا يعني أنك ستكون مدرباً كبيراً، وعندما تقوم بتدريب اللاعبين الشباب على وجه التحديد، يتعين عليك أن تكون قادراً على نقل رسالتك إليهم، ويمكن وصفك

تضمن قائمة اللاعبين الذين لعبوا لأكاديمية الناشئين بنادي لوهافر في بداية مسيرتهم الكروية أسماء مثيرة للإعجاب، فمنهم من فاز بكأس العالم ودوري أبطال أوروبا، ومنهم من أصبح من أعلى اللاعبين في تاريخ كرة القدم، مثل بول بوغبا، ورياض محرز، وديميتري باييه، وإلسانا ديبارا، وإدوارد ميندي، وفيرلاندي ميندي، وستيف ماسانداندا، الذين لعبوا لهذا النادي خلال سنوات تكوينهم. وعلى الرغم من أن لوهافر يلعب معظم الوقت في دوري الدرجة الثانية، فإنه يمتلك واحدة من أعرق أكاديميات الناشئين في فرنسا. إنه لا يمتلك ثروة مالية كبيرة مثل باريس سان جيرمان، أو بطولات والقاب مثل مرسيليا أو ليون، لكن الطريقة التي يتبعها النادي نجحت في تنمية وتطوير الشباب بشكل رائع على مدار أكثر من أربعة عقود من الزمان.

ويعمل مايكل بونيل، المسؤول عن أكاديمية الناشئين، في النادي منذ عام 2005. كان بونيل يعمل سابقاً مدرساً للغة الإنجليزية في فرنسا، وكان دائماً مهتماً بتعليم وتدريب كرة القدم، وحقق حلمه بالعمل في مجال كرة القدم عندما انضم إلى لوهافر. وبعد أن تولى تدريب مختلف الفئات العمرية بالنادي، وكذلك فريق السيدات، فإنه يعرف فلسفة النادي تماماً. ويقول بونيل: «نعتقد أنه يجب أن تكون ذكياً لتصبح لاعباً كبيراً. ترتكز فلسفتنا على تطوير قدرة اللاعب على أن يكون ذكياً. عندما تنتقل إلى اللاعبين الكبار، ستجد أنهم يتمتعون بهذه القدرة على تحليل ما يدور حولهم والتصرف بطريقة صحيحة، بغض النظر عن النظام أو المدرب أو أسلوب اللعب. سيتمكن اللاعب الذكي من تحديد نقاط القوة والضعف لديه».

وعندما يستخدم بونيل كلمة «الذكاء»، وهو ما يفعله كثيراً، فإنه يقصد بذلك القرارات التي يتخذها اللاعب عندما يستحوذ على الكرة، ما الذي سيفعله بالكرة، وكيف سيساهم في تطوير اللاعب، كيف يحلل المواقف المختلفة من حوله، وما الخيارات التي يتخذها. إن أفضل اللاعبين هم من يعززون قدراتهم البدنية

ديميتري باييه لاعب مرسيليا ومنتخب فرنسا (الشرق الأوسط)

### عدم لعب لوهافر في الدوري الفرنسي الممتاز منذ سنوات لم يكن عائقاً أمام تطور أكاديمية الناشئين في النادي

مع أسرته. يمكنك أن تكون مدرباً جيداً، لكن لا يمكنك أبداً أن تكون بديلاً عن الوالد. ساعتان حل وسط جيد للطفل للتركيز على كرة القدم والتعلم والعلاقة مع أسرته».

ويضيف: «من سن السادسة وحتى سن الثانية عشرة، عادة ما يكون لدينا لاعبون محليون - أولئك القادرون من المدينة، وبدءاً من سن الثالثة عشرة،

بشكل جيد. يحاول النادي العثور على اللاعبين الذين يعيشون بشكل جيد منه، خصوصاً بين الفئات العمرية الأصغر. يقول بونيل: «نادراً ما نتعاقد مع لاعبين تبعد أماكن إقامتهم عن النادي بأكثر من ساعتين، بمعنى أننا لا نتجاوز منطقتي نورماندي وباريس على الأكثر. في أكاديمية الناشئين بالنادي، لدينا مسكن

## الحقائق المتعلقة بأصول مالك تشيلسي كانت واضحة دائماً ويمكن إدراكها من قبل أي شخص

# كيف تجاهلت كرة القدم مصدر أموال رومان أبراموفيتش كل هذه الفترة الطويلة؟

القدم الإنجليزية، وهو أمر مهم حتى في هذا السياق المرعب، حيث إن المكانة والشرعية اللتين تمنحهما كرة القدم الإنجليزية، أمر مرغوب فيه من قبل جميع أنواع الأنظمة ورجال المال. ويجب أن تسأل كرة القدم الإنجليزية نفسها عما إذا كانت تفعل ما يكفي للتأكد من أن رياضتها التي لا تقاوم وأنديتها المعشوقة التي تقوى من أجل الخير في العالم أم لا - لأنه بعد أن تم الاستيلاء عليها بالمال، تم الكشف عن أن قيادتها غير كافية بشكل مثير للضحك.

والآن، يبدو أن ملك الأندية والمدربين الفنيين يوافقون على أن أبراموفيتش «شخص لا يقلق ومناسب». لقد تم وضع القواعد لمنع المحترفين الصغار من الاستيلاء على أندية كرة القدم الصغيرة، ولم يتم وضعها قط لتتناسب العصر الحديث للدوري الإنجليزي الممتاز. ويُمنع الأشخاص من الاستيلاء على الأندية إذا صدرت بحقهم إدانة جنائية بتهمه عدم الأمانة أو إذا أفسدوا، لكن أبراموفيتش لم يصدر بحقه أي إدانة جنائية، ولم يعلن إفلاسه قط، لكنه أصبح مليونيراً في «الشرق المتوسط» لروسيا ما بعد الشيوعية، التي لم تكن تحكمها سيادة القانون. ومنذ ما يقرب من عقدين من الزمان، سُمح له بالسيطرة على كرة القدم وإغراقها بأمواله الطائلة والحصول على أعظم الجوائز، قبل أن ينتهي كل ذلك أخيراً بسبب حرب غليظة.

الأمر بشكل صحيح، وقللوا من شأن علاقة أبراموفيتش ببوتين، مشيرين إلى أدلة على أنه «ليس في الدائرة المقربة» من الرئيس الروسي.

وفي الأونة الأخيرة، بدأ أبراموفيتش حتى في النزول إلى أرض الملعب لأحتفال بالبطولات التي يحصل عليها الفريق، وبالنسبة لأولئك الذين اهتموا بالأمر، كان من المؤلم رؤية سيزار أزيبليكويتا، ذلك المحترف الرابع الذي يحمل شارة قيادة الفريق على ذراعه، وهو يشير إلى ملك النادي الروسي لكي يصعد إلى المنصة ويحمل كأس دوري أبطال أوروبا الموسم الماضي. لم تكن الصور التي تم بثها عالمياً لأبراموفيتش، بابتسامته الواسعة المنتصرة ويديه على أكبر جائزة في عالم كرة القدم، مظهراً جيداً لكرة القدم أو لبريطانيا أو لأوروبا.

وأخيراً، أشارت الحكومة في أسبانيا للعقوبات إلى أن أبراموفيتش «أوليغارشي موال للكرملين»، وكانت له «علاقة وثيقة منذ عقود» ببوتين، ولديه «معاملة تفضيلية وتنازلات من بوتين وحكومة روسيا» بما في ذلك عقود في الفترة السابقة لنهايات كأس العالم 2018، ويمكن لشركته أن تزود الجيش الروسي بالصلب، الذي يمكن استخدامه لإنتاج الدبابات، ويمكن أن يوفر المال أو السلع أو التكنولوجيا التي يمكن أن تسهم في زعزعة استقرار أوكرانيا».

هناك تحدّ واضح لكرة



أبراموفيتش ولاعبو تشيلسي يطفون شوارع لندن بعد الفوز الأول بدوري الأبطال عام 2012 (رويترز)

بقدر كبير من التأثير السياسي، وكيف شرع في ترسيخ وجوده ومكانة نادي تشيلسي في الوقت نفسه عناء الاهتمام. ورغم ذلك، كان هناك إغفال متعمد للحقائق المعروفة عن كيفية تحوله إلى أوليغارشي (رجل أعمال ثري جداً يتمتع

بالمريح أيضاً إبقاء اللوم في ذلك على الدوري الإنجليزي الممتاز أو الاتحاد الإنجليزي لكرة القدم أو سلسلة من الحكومات المتعاقبة التي يسدها أن تستقطب بريطانيا الأموال من أي مكان. لكن لن يكون من الإنصاف

مالية كبيرة، ودفع أجوراً لم يكن النادي قادراً على دفعها من قبل. وبهذه الطريقة، اشترى الدوري الإنجليزي الممتاز ودوري أبطال أوروبا، وقيل أيام فقط من غزو بوتين لأوكرانيا، اشترى كأس العالم للأندية. قد يكون من

سالزبوري الإنجليزية، تبنت الحكومة وجهة النظر التالية: «لا يزال أبراموفيتش محل اهتمام حكومة صاحبة الجلالة بسبب صلاته بالدولة الروسية وارتباطه العام بأنشطة وممارسات فاسدة... ومثال على ذلك اعتراف أبراموفيتش في المحكمة بأنه دفع أموالاً مقابل النفوذ السياسي». ورفض حكم المحكمة الذي أصدرته القاضية غلوستر على أن قضية أبراموفيتش نفسها تتحمل في أن أنشطة الضغط السياسي لشريكه السابق، بوريس بيريزوفسكي، التي زودته بالحماية السياسية كانت: «فاسدة بطبيعتها، وبالمثل، فإن الصفقة بين الرجلين، التي وافق أبراموفيتش بموجبها على الدفع لبيريزوفسكي مقابل خدماته للحماية، كانت فاسدة أيضاً». وأشار الحكم أيضاً إلى أن أبراموفيتش كانت له «علاقات جيدة جداً» مع بوتين، بما في ذلك «الوصول المميز» إلى الرئيس الروسي.

وعلاوة على ذلك، فإن الطريقة التي جمع بها أبراموفيتش الأموال كانت تظهري للعيان طوال الوقت. إن إجراءات المحكمة بشأن إليها من قبل وزارة الداخلية البريطانية، في تلك الوثيقة التي قرأها عضو البرلمان كريس براينت في مجلس العموم قبل أسبوعين، تمت في عام 2012، وبحلول عام 2019، بعد تسليم الجاسوس الروسي السابق سيرجي سكريبال بمادة نوفيوتشوك السامة في مدينة

لندن، ديفيد كون أصبح رومان أبراموفيتش الآن شخصية غير مرغوب فيها لدرجة أن الحكومة البريطانية فرضت عليه عقوبات بعد 19 عاماً من استحواده على نادي تشيلسي، ثم خلالها تكريمه بصفته متبرعاً وشخصاً يقوم بأفعال الخير، وبالنسبة للمملكة المتحدة، وللدوري الإنجليزي الممتاز، ولكرة القدم - وبالنسبة لنا جميعاً - سيكون الأمر أفضل قليلاً لو تم الاعتراف بأن عدم معرفتنا ما يكفي عن أبراموفيتش طوال هذه السنوات يعد صدمة كبيرة للغاية. لكن للأسف، هذا النوع من الطمأنينة سيكون مجرد خداع للذات، والأوقات التي نمر بها الآن تتطلب بالتأكيد الحديث بكل صراحة. بالطبع كان من المذهل أن نرى الحكومة البريطانية تجمد بالفعل أصول أبراموفيتش، من خلال فكرة مكتوبة تدين قربه من الرئيس الروسي فلاديمير بوتين. لكن الصدمة في الحقيقة كانت تتمثل في الاعتراف ببعث الحقائق المجردة التي كانت تظهر للعيان طوال الوقت. إن إجراءات المحكمة بشأن إليها من قبل وزارة الداخلية البريطانية، في تلك الوثيقة التي قرأها عضو البرلمان كريس براينت في مجلس العموم قبل أسبوعين، تمت في عام 2012، وبحلول عام 2019، بعد تسليم الجاسوس الروسي السابق سيرجي سكريبال بمادة نوفيوتشوك السامة في مدينة









طارق السنوي

في بيتنا (فار)!

أرجوك لا تضع همزة على الألف، أقصد (فار) وليس (فار) وهي اختصاراً (VAR)، وتعني التحكم بمساعدة الفيديو، التقنية الحديثة المستخدمة حالياً في عدد كبير من مباريات كرة القدم، ومن البدهي أن تتنقل لباقي الألعاب.

بدأت على استيعاب قبل خمس سنوات، حتى حصلت على مشروعية (الفيفا)، وتحولت إلى جزء ثابت في مباريات الكرة، تُشعر الجميع بقدر لا ينكر من الأطمئنان على قرارات الحكم، رغم أن الملعب حاملين للراية، يسترشد بهما عادة قبل إصدار قراراته، إلا أن هناك أخطاء كثيراً ما أدت إلى كوارث، يكشفها بعد فوات الأوان، العرض البطيء الذي تلجأ إليه البرامج الرياضية، وتحولت مع الزمن إلى مادة ثابتة، يتندرون خلالها على الحكام.

تقنية (فار) تعتمد على فريق مساعد يجلسون في غرفة مغلقة يتابعون المباراة باكثر من كاميرا وزاوية رؤية، وفي حالة احتساب هدف أو ركلة جزاء أو إنذار (بطاقة صفراء) أو طرد (بطاقة حمراء)، يتم الرجوع إليها قبل إصدار القرار النهائي.

وإذا اختلف فريق الفيديو المساعد، يتم استدعاء الحكم لحسم القرار، مؤكداً أن العدالة المطلقة مستحيلة، خاصة عندما يصبح السؤال مثلاً هل لمس اللاعب الكرة داخل منطقة الـ 18، عامداً متعمداً فأصبح ضربة جزاء، أو أنها بالصدفة لامست يده، فلا تحتسب مخالفة، بعض القرارات لن تحسمها اللقطة، لأنها تتناول منطقة شائكة وهي النية.

تلك التقنية هي امتداد طبيعي لما نراه من كاميرات المراقبة، في الشوارع والبيئات والفنادق والديوت، الحياة كلها صارت خاضعة ل(فار) كبير يرصدنا 24 ساعة.

هل لدينا (فار) يكشف لنا أخطاءنا التي عادة ما نكرها، إذا حدثت، وكثيراً ما حدثت مشادة زوجية، يُصبح السؤال من هو البائد على اعتبار أنه الظلم، أنت تحت المراقبة دون أن تدري أو تدري، مثل الأغلبية، وتعمل نفسك لا تدري!!

كل شيء من الممكن أن نستعيده مجدداً، تخيل حياتنا وهي خاضعة في كل تفاصيلها للمراجعة، قبل أن تقول لن وقعت في جيبها (احك)، نطلب منها وقتاً مستقطعاً من أجل مراجعة رأي (فار)، ولأننا نعيش في زمن القفزات التقنية، من الممكن بعد بضع سنوات نُكتشف جهازاً مثل (الهاتف النقال) يعيد عليك الحوار والطريقة التي قبلت به لتتخذ في زمن (الفيديو) القرار السليم، ستصبح حياتنا محسوبة بكل دقة، ولا مجال للخطأ البشري أو سوء الفهم.

في تصوير البرامج والأفلام والمسلسلات تعاد اللقطة عشرات المرات، حتى نتقن الأداء بالصوت والصورة والإحساس، فهل نعيش الحياة وكأننا في (استوديو) أو في غرفة معقمة بالمستشفى، فلا مجال لكي تتسلل الجراثيم والميكروبات؟

هل من الممكن أن نواصل الدنيا في عُرف معقمة، حتى لو كانت جدرانها تتسع للعالم كله؟

الخطأ هو الذي يمنح الحياة حياة، الجمال لا يقع تحت طائلة قانون السيمتريّة (النمائل)، هناك هامش ما من الاختلاف، مثل (بروفائل) وجه الإنسان، الجانبان لا يتطابقان تماماً، وهذا هو سر وسحر الجمال.

الفارق بين حكم وآخر في أي مباراة سنعتبر عليه كامناً في تلك المساحات الشائكة، التي تتوقف على النية، ولن ترصدنا الكاميرا. (فار) لو تسلس لكل تفاصيل الحياة بقدر ما فسجّلها معقمة، وستصبح أيضاً عقيمة!!

يتصدر «شاهد» بأعلى نسب مشاهدة

«عروس بيروت 3» يتوج «الست ليلي الزاهر» حديث الناس



بيروت، فيثيان حداد

يتصدر مسلسل «عروس بيروت» في جزئه الثالث أعلى نسب مشاهدة على منصة «شاهد» الإلكترونية. فهذا العمل الدرامي الذي يتابعه المشاهد العربي منذ عام 2019، لا يزال يحقق نجاحاً منقطع النظير. فعائلة «الزاهر» التي تشكل المحور الأساسي في قصته، جذبت المشاهد بحيث صار يشعر أنه فرد منها.

ولعل عملية «الكاستينغ» لهذه الدراما المنقولة عن عمل اجنبي، أسهمت في ترك أثرها الكبير على متابعيها. وكما ظافر العابدين وجو طراد ومرام علي وفارس باغي ومحمد الأحمد، كذلك تالق وفيه العنصران الأثنيان كارمن بصيص وتقالا شمعون على مدى أجزاءه الثلاثة، ومؤخراً مع كارمن ليس. أمضى المشاهد معهم أحلى السهرات الدافئة وعاش مشاكلهم وحمل همومهم، ورجب بهم ضيوفاً أعزاء على شاشته الصغيرة.

وفي الجزء الثالث منه يحمل «عروس بيروت» أحداثاً مشوقة كما في جزئيه السابقين. إلا أن ما يلفت في مشاعر الحب والرابط العائلي يشكل الفرق. فمع هذين العنصرين يدرك المشاهد أن عائلة «الزاهر» استطاعت أن تواجه وتتجاوز جميع مشكلاتها. كما يدفعه لإجراء وثقة مع الذات، فيعيد حساباته، ويتحصّر لما تحمله له الأيما بعد منتصف العمر، تماماً كبطلة ليلي الزاهر التي تواجه في هذا الجزء الأخير ما لم تتوقعه، مطبقة بذلك القول المأثور «أول 50 سنة من عمرنا لا تشبه الخمسين المتبقية منه».

وفي انتظار الحلقات الـ 15 النهائية من هذه الدراما، والمتوقع أن تشهد المزيد من التسويق، لا بد أن نتوقف عند «الست ليلي الزاهر» التي تجسد شخصيتها تقال شمعون، فالشاهد الذي بات على علم بمهاراتها التمثيلية من خلال أدوار سبق وقدمتها وترسخت في ذاكرته، رأى أنها في «عروس بيروت 3» تتفوق على نفسها إلى حد يبهر مشاهداً. وتبلغ ذروة أدائها ابتداءً من الحلقات الثلاثينية عندما تعلم بإصابتها بمرض فقدان الذاكرة «ألزهايمر». فيدرك المشاهد أن عدو «الست ليلي» هذه المرة هو القدر نفسه. فقد قرر أن يحاربها بعد أن ربحت جميع معاركها مع البشر. تنهار المرأة الحديدية

في حياتها الحقيقية. وفي «عروس بيروت 3» يكتشف فيها المشاهد طبيعة المرأة العاشقة. فترتبط بعد طول انتظار برجل حياتها (عادل)، الذي يجسده رفيق علي أحمد. يراها تغلت من قصص التقاليد لتلحق حرة في فضاء الحب مع أنها تجاوزت منتصف عمرها. وهو ما أحدث لدى النساء في هذا العمر مساحة حلم؛ إذ سعت شمعون للتأكيد من خلال أدائها المحترف والأنيق، بأن لا أفق مسدود أو حدود تقف أمام القلب.

أحدثت تقالاً شمعون حالة اجتماعية في لبنان، وشكلت موضوعاً تتداوله النساء في قعداتها الضيقة، وفي انصالاتها الهاتفية بعيداً عن الأحوال المتردية في البلاد. حتى أن عبارة «شو ست ليلي» باتت ترافق أي موقف نسيان تتعرض له إحداهن. فشكّلت «تراندا» رائجاً بين الأم وابنتها والأخت وشقيقها والجارّة وزميلاتها. فالخناء على أدائها والأثر الكبير الذي تتركه على مشاهديها، هي المهودة وعجزها بمخزونها التمثيلي ونفخت فيها روحها. صار المشاهد ينتظر إطلالة

«الست ليلي» تماماً كما يترقب متابعة ميريل ستريب وغلين غلوز وسوزان سيراندن في الأفلام الهوليوودية.

أعجب المشاهد منذ البداية بال«ست ليلي» بقسوتها كما بحنانها، وبصرامتها كما بتفهمها لآخر، وكذلك في استقامتها اللامتناهية. عشق فيها روح الأمومة الذي تشكل المحور الأساسي للعمل «عروس بيروت» الأصلية.

المرضية، وأفرطت في البكاء عندما بدأت تتخيل المصير الذي ينتظرها. فهي أدركت أن أولادها الذين يشكلون محور حياتها، قد يصل اليوم الذي لا تعود تتعرف به إليهم».

ولعل تقنية الكريشاندو التي اتبعنها شمعون في اتصال شخصية «الست ليلي» إلى المشاهد، تقف وراء نجاحها في هذا الدور، إضافة إلى ذواتها بخطوط هذه الشخصية. فهي استطاعت أن تجذ المشاهد نحوها في مرها وحلوها، فصدقها وبرر قساوتها وساندها، وعندما علم بمرضها عانى معها، كما عتب على كاتب المسلسل لأنه كسر عنفوانها. وتقول تقال شمعون «عندما عرفت بمرض ليلي وحاولت تقمص حالتها

عندما تعلم بمرضها، ويجزن المشاهد لمصيرها. وتقدم تقال شمعون في هذا الإطّار مشاهد مؤثرة تخطف الأنفاس، خصوصاً عندما تحبس نفسها في غرفتها. فهي راحت تدون على دفترها أسماء أولادها مع صورهم، كي لا تنساها في المراحل المتقدمة من مرضها. فساقط المشاهد إلى ملعبها بسلاسة الممثل المحترف. وبمجرد إدراكه أن عقل المرأة الحديدية اهتز، وأن ذاكرتها على المحك بين ليلة وضحاها يصاب بالصدمة.

وتعلق تقال شمعون لـ«الشرق الأوسط»، «هذه الدموع التي رأيتها في هذا المشهد صدرت بالفعل عنّي. فكانت حقيقية وليست مجرد تمثيل؛ إذ تفاعلت مع مشاعر ليلي

تقالا شمعون في دور «الست ليلي»

عندما تعلم بمرضها، ويجزن المشاهد لمصيرها. وتقدم تقال شمعون في هذا الإطّار مشاهد مؤثرة تخطف الأنفاس، خصوصاً عندما تحبس نفسها في غرفتها. فهي راحت تدون على دفترها أسماء أولادها مع صورهم، كي لا تنساها في المراحل المتقدمة من مرضها. فساقط المشاهد إلى ملعبها بسلاسة الممثل المحترف. وبمجرد إدراكه أن عقل المرأة الحديدية اهتز، وأن ذاكرتها على المحك بين ليلة وضحاها يصاب بالصدمة.



تقالا شمعون

عربك

عبد الله بن فيصل بن جبر الدوسري، سفير مملكة البحرين لدى مملكة بلجيكا، التقى أول من أمس، رئيسة مجلس الشورى البلجيكي ستيفاني دوز، بمقر المجلس في مدينة بروكسل. واستعرض السفير التقدم والإنجازات الوطنية لحققتها المرأة البحرينية في عديد من المجالات، ومنها المتعلقة بإصدار التشريعات الحديثة، وبرامج التنمية المستدامة، وتقدم ونهضة المرأة والشباب، الأمر الذي وضعها في مصاف الدول المتقدمة في تحقيق الأمن والأزدهار للجميع. من جانبها، أبدت رئيسة مجلس الشورى اهتمامها بتجربة مملكة البحرين التنموية الشاملة.

خالد عبد الرحمن، سفير مصر لدى جمهورية كوريا، التقى أول من أمس، رئيس بنك التصدير والاستيراد الكوري بانغ موون-كيو. وأبرز السفير حرص القيادة السياسية المصرية على تعميق العلاقات مع جمهورية كوريا في كافة المجالات، خصوصاً مع الشركات التي تعمل في مجال البنية التحتية والتكنولوجيا.

من جانبه، أشار رئيس بنك التصدير والاستيراد الكوري إلى الإمكانات القوية للتعاون بين البلدين، خصوصاً أن مصر تعد أكبر شريك تجاري لكوريا في القارة الأفريقية.

فرانك هارتمان، سفير ألمانيا في القاهرة، التقى أول من أمس، وزير المالية المصري محمد معيط. واستعرض الوزير خلال اللقاء استعدادات مصر لاستضافة مؤتمر المناخ «COP 27»، مؤكداً حرص مصر من موقع رئاستها للمؤتمر على التوافق بين مختلف الأطراف لتحقيق المصلحة المشتركة. من جهته، قال السفير إن بلاده حريصة على تطوير العلاقات الثنائية مع مصر، باعتبارها

شركة مهمة، وهناك مشروعات كبيرة تنفذها شركات الأمانة بمصر في مجالات الطاقة والمواصلات؛ بما يعكس تمدد الروابط بين البلدين.

مريم بنت عبد الله العطية، رئيسة اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان في قطر، نضحتها الجمعية العامة للتحالف العالمي للمؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان، أول من أمس، رئيسة للتحالف، للسنوات الثلاث المقبلة، رسمياً، وتوجهت العطية، في اجتماع التنصيب، بالشكر للمؤسسات التي أولتها ثقته، مؤكدة في الوقت نفسه القيام بدورها بكل شفافية ومصداقية، معبرة عن أملها في أن تكون عاملاً مساهماً في دعم النجاحات التي حققها التحالف، وأن تكون أمانة في خدمة المؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان.

الشيخ محمد صالح حشاد، نقيب محفظي وقراء القرآن الكريم بجمهورية مصر العربية، شيخ عموم المقارئ المصرية، أهدى درع نقابة قراء القرآن الكريم إلى وزير الأوقاف المصري الدكتور محمد مختار جمعة، تقديراً لجهوده في خدمة القرآن الكريم، وذلك في ختام اجتماع مجلس إدارة النقابة وأعضائها

بالوزير، أول من أمس؛ حيث أوضح الوزير خلال اللقاء أن الوزارة تكثف مساعيها خدمة للقرآن الكريم وأهله، ما أثمر عن جيل من الحفظة لا يجاريهم أحد في أي مكان بالعالم.

نصير ممدوف، سفير أذربيجان لدى العراق، زار أول من أمس، محافظة كركوك؛ حيث استقبله مفتش آثار وتراث

كركوك، رائد عكلة محمد العبيدي، وشملت الزيارة قلعة كركوك الأثرية بكل تفاصيلها. واستمع السفير والوفد المرافق له إلى شرح مفصل عن القلعة وعن الجوامع والبيوتات التراثية والكنائس والبقية الخضراء، وكذلك تم زيارة سوق قيصرية كركوك التراثية؛ حيث أعرب الوفد الزائر عن سعادته بالزيارة، وعن المعلومات التاريخية عن المحافظة.

دمان ولد همر، سفير موريتانيا لدى تونس، أكد أول من أمس، بمناسبة ختام الأسماء الاقتصادية الموريتانية التونسية للشراكة والاستثمار، أن رئيس الجمهورية محمد ولد الشيخ الغزواني، أعطى تعليماته لكافة القطاعات الحكومية لتحسين مناخ الاستثمار والأعمال. واعتمدت الحكومة مدونة جديدة للاستثمار، وقامت بمراجعة مدونات الصفقات العمومية والتجارة، كما أنشأت وكالة لخرقية الاستثمار، ومجلساً أعلى للاستثمار، ومركزاً للتحكيم والوساطة، وأوضح أن هذه الإجراءات مكّنت من تصنيف موريتانيا ضمن الدول العشر الأكبر إصلاحاً في مجال مناخ الأعمال لسنة 2021.

يرلان بايدوليت، المدير العام للمنظمة الإسلامية للأمن الغذائي «IOFS»، اجتمع أول من أمس، مع الدكتور عبد الله بن عبد العزيز بن تركي السبيعي، وزير البلدية القطري، على هامش معرض قطر الزراعي الدولي التاسع، ومعرض قطر البيئي الثالث، المقام حالياً بمركز الدوحة للمعارض والمؤتمرات. وتم خلال الاجتماع مناقشة سبل تعزيز التعاون بين المنظمة ودولة قطر ممثلة بوزارة البلدية، في مجال تنفيذ برامج تحقيق الأمن الغذائي.

كلمات متقاطعة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1									
2									
3									
4									
5									
6									
7									
8									
9									
10									

- 1- مدينة أمريكية.
- 2- يدعى - اتخذ ذات العين.
- 3- مملكة كويتية.
- 4- حرف نصب - تاء وضائع.
- 5- زجر لابل - معكوسة - من الألبانيا.
- 6- علم مذكر - معكوسة - قاعدة العدد.
- 7- نعام - مرشد.
- 8- ضد يدوي - معكوسة - رغد العيش.
- 9- ضد جن - ألبان.
- 10- تقال عند البرد - قياس السرعة.

الوطن السري

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1									
2									
3									
4									
5									
6									
7									
8									
9									
10									

- 1- مملكة مصرية.
- 2- من الخاطي - معكوسة - عتاد.
- 3- جرى - اللغ - الصيغ.
- 4- شاعر سوري - بين اثنين.

سودوكو

8		3							
		5		8	3		2		
			1		2				
5									3
7	9								6
				5	8	6		2	
				6	4				7
				7					8
									4
									9

الحل السابق

7	9	2	1	5	6	8	4	3	
1	8	3	2	4	7	6	5	9	
4	5	6	3	8	9	7	1	2	
8	2	4	9	6	3	1	7	5	
5	3	9	4	7	1	2	6	8	
6	1	7	8	2	5	3	9	4	
9	6	8	5	1	2	4	3	7	
2	7	5	6	3	4	9	8	1	
3	4	1	7	9	8	5	2	6	

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات لتشكل بمجمها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تصلا هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.





سمير عزالله

## طالعة مشرقة يا طلاع الثنايا

لها طلة ليست لغيرها في عالم الترهيب، ولها صورة ما كانت لعربة سواها في عالم الرعب. يسبقها خرطومها المتحرك في كل الاتجاهات وصوت جنازيرها يفتت من تحته الأرض، ومن خصائصها أنها تصف المدينة مثل العسكرين، وتستخدم في الحرب والسلام، وقد جعلناها في «بلاد العرب أوطاني» شريكة البلاغ الأول، تطوق الإذاعة لكي بيت بالمهاية المستحقة، ثم يبدل سائقها من أجل البلاغ الثاني، ويبقى خرطومها موجهاً إلى الأعداء.

أكثر ما يعبر (شعرا) عن أم الجنازير هذه، قول سحيم بن وثيل (بن أعقر، بن أبي عمرو، بن إهاب، بن حميري، بن رياح، بن يربوع، بن حنظلة، بن مالك، ابن عمرو، بن تميم، بن مر، ابن أدبن بن طابخة بن إلياس بن مضر). طيب الله ذكره وذكر أسلافه، وخصوصاً بن حميري وبين يربوع، قوله، رحمته الله، عندما تحدها شابان بالطريقة القذافية: من أنت، «أنا ابن جلا وطلاع الثنايا» متى أضع العمامة تعرفوني، إذن، هو ابن جلا. وهي أم الجنازير.

تذهب في أثر شعبها أو شعوب الآخرين، مجلجلة مهددة حتى إذا استقرت أدارت «برجها» وهوت به على البيوت التي على الجانبين أو على الأهداف الأمامية أو استدارت البرج 180 درجة وقصفت. ولسبب لا يعرفه إلا أهل الشرق والشرق والمعسكر الشرقي، لا أحد يعرف لماذا يفضل العسكريون الشرقيون استخدام الدبابات. ربما مصروفها من الوقود. ربما هيبتها. ربما أسماء أنسابها المثيرة للاهتمام: الفرقة التاسعة. الرتل العاشر. الكتيبة المدرعة السابعة عشرة. أسماء أسماء، لها وقع وأثر. بن حميري. ابن يربوع وطابخة. وابن جلا طلاع الثنايا.

أطول مشهد للمدركات كان في «ربيع براغ» 1968 عندما دخلت المدينة، بكامل مشاعر الأخوة 5000 دبابة سوفياتية. شعر الناس بالطمأنينة وهدتوا المبادرة الكرملين الشقيق. ولا يزالون. وقبل أيام عاد الرتل الحنون إلى مدن أوكرانيا حيث انقسم المستقلون إلى قسمين: الملايين الذين قروا بكل الوسائل الممكنة، والذين بقوا يفارعون الدبابة بالتنايل المصنوعة منزلياً، مثل الوجبة الشهيرة «البورشت» البيض في لبنان خطأ «البورشت» البيض نصف مسلوق.

دبابات كثيرة ووجبات قليلة. دائماً يتخذ الفريق المهاجم احتياطاته كافة، أهمها الوقود. أما الخبز و«اليسكا» فبهذه بلادهما. ومن حقوق الشقيق في الحروب الأخوية مصادرة الأفران والمطاحن وإهراء القمح، كذلك سجلت في مينا بيروت ثالث أقوى انفجار غير نووي في تاريخ البشرية. وفي بيروت التحقيق جار. دائماً يجري ولا ينتهي مثل شارع شوقي «يا شرعاً وراء جولة بحري». عبتاً يتأذى أمير الشعراء: قف تمهل...

حلت في فبراير (شباط) الماضي وفي آذار (مارس) الحالي، ذكرى أول بلاغ أول، وأول دبابة بعثية في العراق وسوريا. الاحتفالات لا تزال قائمة. وكذلك الوحدة والحربة والإشتركية.



## مستاري الزايري

m.althaidy@aawsat.com

## الاقتصاص من قتلة والدتهم... هل هذا خطأ؟

تحت هذا العنوان: «السعودية تنفذ 81 إعداماً في غفلة عن العالم». كتبت الصحافية اللبنانية ديانا مقلد في موقع «درج» غاضبة من تنفيذ السلطات السعودية للأحكام القضائية بشأن عدد من القتلة الإرهابيين وزراعي الألغام والممثلين بجث الضحايا.

مجموعة من القضايا، على مسار عدة سنين، تنوعت بين خلايا تابعة لتنظيم «القاعدة» أو دولة «داعش» أو خلايا «الحرس الثوري الإيراني»، وأخيراً خلايا حوثية تززع الألغام، وتقتل رجال الأمن وترشد المسترتر الحوثية داخل السعودية.

الأغرب والأفجع، كان حجم الظلام والوحشية والإنفلات من الروابط الإنسانية الأساسية في بعض الجرائم الإرهابية، يأتي في مقدمة تلك البشائع والشنايع، قتل عضوين من «داعش» لوالدتهما، ومحاولة قتل والدهما وإخوتهما، بعد اقتضاح أمر انتماء العضوين لـ«داعش»! كان ذلك في 24 مايو (أيار) 2016 خلال شهر رمضان، حين أقدم التوأمان (خالد وصالح) على طعن، وقتل، والدتهما البالغة من العمر 67 عاماً، بالسواطير والسكاكين، ووالدهما البالغ من العمر 73 عاماً، وشقيقهما سليمان البالغ من العمر 22 عاماً، بمنزلهم بحي الحمراء بالرياض، الأم المرحومة فاضت روحها الظاهرة على يد توأماه، والأب المكلم والأخ المغدور أصيبا إصابات خطيرة.

ناهيك بمن غدر بخاله، الذي رياه بمنزله مع والدته، ومن غدر بآبن عمه وصهره القضية المشهورة في السعودية باسم: تكفي يا سعد، ربما تجد السيدة الكاتبة بعض الوقت لمتابعة الأمر على «غول».

الحق أن الاقتصاص من هذه العصابات الإرهابية ليس وليد اليوم، ولا تمييز جهوياً أو قبلياً أو طائفياً فيه، فجل من تم تنفيذ الإعدام فيهم بقضاي إرهابية هم من السنة. أقول ذلك لأنه قد نقل موقف السيدة الكاتبة في رفض عقوبة الإعدام، من حيث المبدأ، كما هو شأن كثير من التيارات الإنسانية المعارضة للعقوبة.

على أن عقوبة الإعدام معمول بها في أميركا، قائدة العالم الليبرالي الغربي، ففي منتصف عام 2008، رفضت المحكمة الأمريكية العليا طلباً لوقف تنفيذ حكم بالإعدام بحق سجين قتل عام «عشيقته»، وفي أبريل (نيسان) 2021 وفق مسح «بيو» للأبحاث، دعم معظم البالغين الأميركيين عقوبة الإعدام للأشخاص المدانين بالقتل.

ممكن تفهم الرفض من حيث المبدأ لعقوبة الإعدام، وليس قبول هذا الرأي فضلاً عن الاقتناع به، غير أن أسوأ فكرة في هذا المقال هو اتهام الدولة السعودية بالتمييز الطائفي في مكافحة الإرهاب. جاء في المقال التالي: «عدد المدومين من مناطق الأحساء والقطيف بلغ 41 شخصاً من أصل 81 ممن شملهم الإعدام. وهذه المناطق هي مناطق ذات غالبية شيعية (...). ومن المعروف أن الأقلية الشيعية في السعودية تعاني من تمييز قانوني واجتماعي مزمن». 2014 هاجم بعض الدواعش حسينية للمواطنين الشيعة السعوديين في قرية اسمها «الدالوة» بالأحساء شرق السعودية، وقتلوا وجرحوا وأرعبوا، وهذه الخلية هي ممن تم القصاص منهم، في الإجراء الذي أغضب السيدة الكاتبة.

حبيب المطاوعة، والد أحد ضحايا جريمة حسينية الدالوة، قال لصحيفة «الوطن» السعودية ملحقاً على القصاص الأخير: «كنا مطمئنين تمام الأطمئنان بان العدالة أخذت مجراها».

لبيت السيدة الكاتبة كلت نفسها قليلاً من الجهد، للتعرف على ملفات هؤلاء القتلة الذين انتظر الكثير لحظة القصاص منهم، خصوصاً التوأمان قاتلي والدتهما.



المثلة الكندية كاثرين وينيك لدى حضورها حفل توزيع جوائز نقابة المخرجين الأميركيين السنوي في بيرفلي هيلز بكاليفورنيا (أ.ف.ب)

## الغوص في عالم المونايزا رقمياً في مرسيليا



زائر يشاهد شاشة عملاقة تظهر تفاصيل لوحة المونايزا في مرسيليا (أ.ف.ب)

المعرض استكشف هذا «العمل الفني الرقمي التفاعلي» البالغ طوله 70 متراً وعلوه 6 أمتار، والتفاعل معه من خلال المسح.

وخلال هذا الحدث الذي يستمر حتى 21 أغسطس (آب) المقبل، تُعرض قصة المونايزا كاملة منذ نشأتها والخلاف حول نسخها مروراً بالسرقة التي كانت ضحيتها عام 1911، من دراسته من قبل في المومياوات القديمة، وهو الإنجاز الذي حققه فريق بحثي دولي يضم باحثين من معهد المومياوات بإيطاليا، جامعة غراتس في النمسا، وجامعة ميسوري بأميركا.

وخلال الدراسة التي نشرت بالعدد الأخير من «المجلة الدولية لعلم الأمراض القديمة»، وأجريت على 23 مومياء من المتحف المصري ومجموعة البرديات في برلين بألمانيا، و22 مومياء

تمثل ليزا غيرارديني زوجة أحد تجار الأقمشة الأثرياء، شكّلت تحدياً حقيقياً لليوناردو دا فينيتشي الذي أراد حقاً أن يصنع تحفة في فن الرسم، وفق دوليوفان. وأوضح دوليوفان أنه «بالنسبة لمعاصري ليوناردو دا فينيتشي»، كانت مونايزا «اللوحة الأولى التي تم فيها تمثيل الحياة الجسدية والنفسية».

وقال روي أميت المدير العام لـ«غرانباليه إيمرسيف» الذي شارك التحفة التي يتعدز إخراجها من موقع عرضها الأمن في متحف اللوفر في باريس بسبب هشاشتها الشديدة. وقال كبير أمناء أعمال الرسم الإيطالي من القرن السادس عشر في متحف اللوفر فنسان دوليوفان لوكالة الصحافة الفرنسية إن المعرض يشكل «فرصة للاقترب من اللوحة واكتشاف كامل تفاصيلها». هذه اللوحة التي بدأ معلم عصر النهضة الإيطالي رسمها في فلورنسا بحدود عام 1500

## مومياء تكشف علاقة هشاشة العظام بتصلب الشرايين

القاهرة، حازم بدر

تتكون أساساً من الورك والركبة، بين تصلب الشرايين والهشاشة من الدرجة الثانية. يقول الباحثون في مقدمة دراستهم، إن الارتباط بين تصلب الشرايين وهشاشة العظام المتقدم في الورك والركبة يمكن مقارنته بحالات الارتباط التي تم الإبلاغ عنها في الدراسات السريرية الحديثة، رغم انخفاض متوسط العمر المتوقع وبيئة وأسلوب حياة قداماء المصريين، وهو لغز يحتاج إلى تفسير. ويضيف الباحثون: «إذا كانت هناك عوامل خطر حديث تفسر وجود هذه العلاقة، فإنه يجب إجراء الدراسات الجينومية للمومياوات المصرية القديمة، والتي قد تكشف عن عوامل الخطر الجينية التي أوجدت الارتباط بين تصلب الشرايين وهشاشة العظام عند المصري القديم».

وليمة للأفبال من قرابة طنين من الفاكهة والخضراوات على طاولة يعرض ثمانية أمتار. ومع غياب السياح لفترة طويلة، أدخلت المادية وبعض الزوار البهجة على تلك الأفبال. وقال كامبون تانساشا مدير متحفه نونج نوش، «بالطبع، شعرت الأفبال بالمل لأنها اعتادت على الناس، هذا ما يجعل أفيالنا ودودة للغاية للجميع». وأضاف: «الناس يستمتعون بمشاهدة الأفبال، وإطعامها، وخصوصاً الموز الذي تحبه، كما ترون جميعها تبدو سعيدة وفي صحة جيدة». ولطالما طالبت جماعات حقوق الحيوان معسكرات الأفبال في تايلاند بإنهاء عروض الفيلة وركوبها، ووصفت العروض بأنها شكل من أشكال استغلال الحيوان.

## مأدبة للأفبال في احتفال وطني بتايلند

تندن: «الشرق الأوسط»



الأفبال تستمتع بيوفيه من الفاكهة والخضراوات في تايلند (رويترز)

## قومية دانماركية تستعيد طبلة بعد 3 قرون



الدنمارك تعيد طبلة إلى متحف كاراجوك في الزرويج (غيتي)

في شمال أوروبا، يقيم الساميون في إقليم سابمي، الإقليم الواقع إلى شمال النرويج وفنلندا والسويد وشبه جزيرة كولا الروسية. قالت السيدة بورسنانغر: «إنها قطعة ثمينة بالنسبة لنا، وترمز لتاريخنا وقدمنا وثقافتنا - وهي في الوقت نفسه رمز للاستعمار وعلاقات القوة غير المتكافئة». وكانت الطبلة قيد الإعارة لدى المتحف منذ عام 1979، لكن المحاولات السابقة لاستعادة ملكيتها قد قوبلت بالرفض. وفي

في السنة التالية. ويبلغ تعداد القومية السامية حالياً ما بين 60 إلى 70 ألف نسمة، ويتحدث منهم نحو 25 ألف شخص إحدى اللغات السامية التسع الباقية. وقال بولسون للمحكمة، وفقاً للسجلات الرسمية، إن والدته علمته كيف يستخدم الطبلة الرونية القديمة، نظراً لأنه «أراد مساعدة الناس الذين يكابدون المحن، وكان يقصد فعل الخير من وراء ذلك الفن، ومن ثم قالت والدته إنها سوف تعلمه إياه». وقيل النطق بالحكم،